مرجع الطلاب في الإعراب

كتاب مبسط في قواعد الإعراب
يحتوي على تعريفات وأمثلة نموذجية معربة

إعداد
إبراهيم شمس الدين

مراجعة
الأستاذ فوزية الطرمباني

منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

مرجع الطلاب في الإعراب

كتاب مبسط في قواعد الإعراب
يحتوي على تعريفات وأمثلة نموذجية مُعْرَبة

إعداد
إبراهيم شمس الدين

مراجعة
الأستاذ فوزية الطرباقي

دار الكتب العلمية
Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah
DKi
أسسها محمد علي بيضون سنة 1971 بيروت - لبنان
Est. by Mohammad Ali Baydoun 1971 Beirut - Lebanon
Etablie par Mohamad Ali Baydoun 1971 Beyrouth - Liban

Title : **Marja' al-ṭullāb fī al-'i'rāb**
(Students' reference in grammatical analysis)

الكتاب : مرجع الطلاب في الإعراب

Classification: Grammatical analysis
Author : Ibrāhīm Šamseddīn
Revision : Fawzīyah al-Ṭurumbāṭī
Publisher : Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah
Pages : 240
Year : 2009
Printed in : Lebanon
Edition : 5th

التصنيف : إعراب
المؤلف : إبراهيم شمس الدين
مراجعة : فوزية الطرمباتي
الناشر : دار الكتب العلميـــة ـ بيروت
عدد الصفحات : 240
سنة الطباعة : 2009
بلد الطباعة : لبنان
الطبعة : الخامسة

DKI
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Est. by Mohamad Ali Baydoun
1971 Beirut - Lebanon

Aramoun, al-Qubbah,
Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah Bldg.
Tel: +961 5 804 810/11/12
Fax: +961 5 804813
P.O.Box: 11-9424 Beirut-Lebanon
Riyad al-Solh Beirut 1107 2290

عرمون، القبة، مبنى دار الكتب العلمية
هاتف: ‎+961 5 804 810/11/12
فاكس: ‎+961 5 804813
ص.ب: 11-9424 بيروت-لبنان
رياض الصلح-بيروت [illegible] 2290

ISBN 978-2-7451-3056-5
ISBN 2-7451-3056-5

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

تقـــديم

عندما يتكلم المرء فهو يحدّد هويته الحضارية والإنسانية، وإذا امتلك لغته، حدّد مركزه في المجتمع، فاللغة وإن كانت وسيلةً للتعبير عن الفكر، فهي تمثّل الفكر كله، ولا عجب بعد ذلك إذا تحقّقت أسباب التطوّر والرقيّ، نتيجة العناية بها.

واللغة ليست هدفًا بحدّ ذاته بل هي أداة، تنقل الأفكار والمشاعر بين البشر، هي أداة اتصال وحاملة معلومات. لقد تمكّنت اللغة من القيام بدور الوسيط الاجتماعي، ونجحت في تحقيق الاتصال والتواصل بين الناس، وكان أكثرهم قدرة على التأثير في نفوس سامِعيه، هو مَن يمتلك مهارة الكلام، ويستعمل اللغة بمرونة وطواعية في مختلف المجالات، وكانت الفعالية الاجتماعية ترتبط بالبلاغة، وهذه لم تكن تحتاج إلى أيّ أساس ماديّ، بل تشترط قوالب تعبير إبلاغية جيدة عند المتكلّم ليُصَنَّف بين المؤثّرين في وسطه.

واللغة العربية هي لغتنا الأُم، هي صلة الوصل بين الأحفاد والأجداد، كما أن فيها صور الآمال والأماني للأجيال الناشئة، لذلك ينبغي التفاني في حبّها والاعتناء بدرسها، والتعرّف على تراثها والاطّلاع على دورها الذي تلعبه في حياة الفرد والأُمة، فهي التي تعبّر عمّا يدور

في النفس، وتعرض ما يُنتجه الفكر، وبها يجري التفاهم، وفي رِحابها تنطلق المواهب وتتفجر العبقرية.

ولمّا كانت «العربية» لغة حيّة فقد كان من الطبيعي أن تجد نفسها على مدى العصور في حالة بحث دائم عمّا يلبّي حاجات أبنائها المتجدّدة أبدًا تبعًا لسُنّة التطوّر. وإذا كانت اللغة موروثًا يملكه الفرد والجماعة على السواء، فلا مفرّ من تثميره بلا انقطاع لتوظيفه في مجاله الطبيعي بما يعود بالخير والنفع على مالِكِيه، ومن هنا كان سهر الطلائع من أهل الفكر والأدباء والشعراء عبر الأجيال على رصد مخزونهم اللغوي، والوقوف على ما يمكن أن يكون قد لحق به من نقص أو ضُمُور بفعل مُستجدّات الحياة، لمدّه بدماء جديدة تكفل له النّماء والصمود في وجه كل طارىء.

وقواعد اللغة العربية مُتّهمة دائمًا بأنها مادة جافّة صعبة الفهم والاستيعاب، والحقيقة أنّ القواعد ليست جافّة وصعبة الفهم، وإنما أسلوب عرضها يحمل في طيّاته أسباب هذا الجفاف.

وبما أن الطالب بحاجة دائمة لمعرفة أسرار اللغة العربية فيما يتعلق بإعراب مفرداتها وجُملها، وبما أن التوصّل إلى هذا الهدف صعب من خلال كتب اللغة المطوّلة التي بين يديه، فيدفعه ذلك إلى إهمال هذا الجانب المهم من لغته، رأينا أن نضع كتابًا مبسطًا في الإعراب، استقيناه من بطون الكتب المختصّة بهذا الموضوع. وقسمنا الكتاب إلى فصول، وقسمنا كل فصل إلى قسمين: 1 ـ التعريف، 2 ـ نماذج إعرابية.

ونرجو أن يكون عملنا هذا خالصًا لوجهه تعالى، ولله الكمال وحده وهو وليُّ التوفيق.

إبراهيم شمس الدين

الفصل الأول

تعريفات عامّة

تعدّدت آراء النّحاة في تعريف الإعراب، فمنهم مَن عرّف الإعراب بأنه بيان ما للكلمة أو الجملة من دور لغوي، أو من قيمة نحوية، ككونها مسندًا إليه، أو مضافًا إليه، أو فاعلاً، أو مفعولاً، أو حالاً، أو غير ذلك من الوظائف التي تؤدّيها الكلمات ضمن الجُمَل، وكذلك ما تؤدّيه الجُمَل ضمن الكلام أيضًا.

ومنهم مَن عرّفه بأنه تغيير الحركات التي في أواخر الكلمات لاختلاف العوامل الداخلة عليها، وهذا ما يسمّى بالإعراب المعنوي.

ومنهم مَن يرى أن الإعراب هو أثر يجلبه العامل في آخر الكلمة، وهذا ما يسمى بالإعراب اللفظي، واستنادًا إلى الآراء السابقة، فالحركات (الفتحة، والضمة، والكسرة، والسكون)، إما أن تكون دلائل على الإعراب (كما في الرأي الثاني)، وإما أن تكون هي الإعراب (كما في الرأي الثالث).

وهناك ثلاثة عناصر أساسية في تكوين الجملة المفيدة وعملية إعرابها، وهي: العامل، والمعمول، والعمل.

1 ـ **العامل**: وهو ما يُحدِث الرفع، أو النصب، أو الجزم، أو الجرّ. والعوامل هي: الفعل أو شبهه، مثل: اسم الفاعل، واسم المفعول، والمصدر، واسم التفضيل، والصفة المشبهة، واسم الفعل،

وكلها تعمل في ما يليها عمل الفعل في ما يليه. ومن العوامل أيضًا: الأحرف التي ترفع المبتدأ وتنصب الخبر، وحروف الجرّ، والمضاف، والمبتدأ، والنواصب، والجوازم، والأحرف التي تنصب المبتدأ وترفع الخبر.

2 ـ المعمول: وهو ما يتغيّر آخره؛ برفع، أو نصب، أو جزم، أو جرّ، بتأثير العامل فيه. والمعمولات هي: الفاعل، ونائب الفاعل، والمبتدأ وخبره، واسم الفعل الناقص وخبره، واسم إن وأخواتها وأخبارها، والمفاعيل كلها، والحال، والتمييز، والمستثنى، والمضاف إليه، والفعل المضارع، والأسماء (ما عدا اسم الفعل).

وهناك المعمول بالتبعيّة، وهو ما يؤثّر فيه العامل بواسطة متبوعه، كالنعت، والتوكيد، والبدل، والعطف.

3 ـ العمل: أي الإعراب: وهو الأثر الحاصل بتأثير العامل، من رفع، أو نصب، أو جرّ، أو جزم.

والإعراب ثلاثة أقسام:

1 ـ لفظي: الإعراب فيه يتعلق بآخر الكلمة، ويكون الشكل فيه واضحًا، مثل: يكتبُ التلميذُ.

يكتبُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

التلميذُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

2 ـ تقديري: الإعراب فيه يتعلق بآخر الكلمة، ويكون الشكل فيه مقدّرًا، مثل: يمشي الفتى.

يمشي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء للثقل.

الفتى: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الألف للتعذّر.

3 ـ محلي: والإعراب فيه يتعلق بجميع الكلمة لأنها تكون بكاملها في محل ذلك الإعراب لا آخرها فقط، مثل: الطالباتُ لن يَلْعَبْنَ.

الطالباتُ: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

لن: حرف نفي ونصب واستقبال.

يلعَبْنَ: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون الإناث، وهو في محل نصب بلن. والنون: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

الفصل الثاني

إعراب الأفعال الخمسة

1 ـ التعريف:

الأفعال الخمسة هي كل فعل مضارع اتصلت به: ألف المثنى، أو واو الجماعة، أو ياء المخاطبة. مثل: يلعبان، تلعبين، لن يلعبا، لن تلعبي، لم يلعبا، لم تلعبي. ترفع بثبوت النون، وتنصب وتجزم بحذف النون، ومرفوعها، أي فاعلها موجود في قلبها وهو: ألف المثنى، واو الجماعة، ياء المخاطبة.

2 ـ الإعراب:

يلعبان: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمة لأنه من الأفعال الخمسة، والألف: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

تلعبين: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمة لأنه من الأفعال الخمسة، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

لن يلعبا: لن: حرف نفي ونصب واستقبال. يلعبا: فعل مضارع منصوب بلن، وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والألف: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

لن تلعبي: لن: حرف نفي ونصب واستقبال. تلعبي: فعل مضارع منصوب بلن، وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

لم يلعبا: لم: حرف نفي وجزم. يلعبا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والألف: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

لم تلعبي: لم: حرف نفي وجزم. تلعبي: فعل مضارع مجزوم بلم، وعلامة جزمه حذف النون، لأنه من الأفعال الخمسة، والياء فاعل.

الفصل الثالث

إعراب الفعل الماضي

1 ـ التعريف:

يُبنى الفعل الماضي على: 1 ـ الفتح الظاهر أو المقدّر، مثل: لعبَ الولدُ، مشى الطفلُ. 2 ـ الضم، مثل: لعبُوا. 3 ـ السكون، مثل: لَعبْتُ، لعبْنا، لعبْن.

2 ـ الإعراب:

لعبَ الولدُ: لعبَ: فعل ماضٍ مبني على فتح ظاهر في آخره. الولدُ: فاعل لعب مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

مشى الطفلُ: مشى: فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذّر. الطفلُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

النساءُ قُلْن: النساءُ: مبتدأ مرفوع. قُلْن: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، والنون: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل، وجملة (قُلْن) خبر المبتدأ.

لعبْتُ، لعبْنا، لعبْن: لعبْتُ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة (أو «نا» أو نون النسوة)، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. لعبْنا ولعبْن: إعرابهما كإعراب لعبْتُ.

لعبوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف: زائدة فارقة.

دعت، رمت (أصلهما دعات، رمات): دعتْ: فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والتاء للتأنيث. رمت: إعرابها كإعراب دعت.

شكرَكما: شكرَ: فعل ماضٍ مبني على فتح ظاهر في آخره، والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم والألف: حرفان دالاّن على التثنية.

الفصل الرابع
إعراب فعل الأمر

1 ـ التعريف:

يُبنى فعل الأمر على: 1 ـ السكون الظاهر أو المقدّر، مثل اجلس، مُدَّ يدَكَ. 2 ـ حذف حرف العلّة، مثل: ارمِ الكرة. 3 ـ حذف النون، إذا اتصلت به ألف المثنى، أو واو الجماعة، أو ياء المخاطبة، مثل: اذهبا، اذهبوا، اذهبي.

2 ـ الإعراب:

العبْ: فعل أمر مبني على السكون لأنه صحيح الآخر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت.

امشِ يا فتى: امشِ: فعل أمر مبني على حذف حرف العلّة من آخره وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت. يا: حرف نداء. فتى: منادى مبني على الضم في محل نصب مفعول به لفعل النداء المحذوف المعوّض عنه بحرف النداء والتقدير: أُنادي.

امشي يا فتاةُ: امشي: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بياء المخاطبة، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

فِ وعدَك يا فتى: فِ (الماضي وفى، المضارع يفي). فِهْ: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه

وجوبًا تقديره أنت، والهاء: للوقف أو للسكت. ومثله إعراب: قِهْ، رَهْ الأمر من وقى، ورأى.

فِي وعدَكِ يا فتاةُ: فِي: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بياء المخاطبة، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

اكتبا: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بألف الاثنين، والألف: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

اكتبوا: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف: زائدة فارقة.

مُدَّ يدَكَ: (الأصل مُدَدَ) مُدَّ: فعل أمر مبني على سكون مقدّر على آخره منع من ظهوره حركة الإدغام.

مدّي يدكِ يا فتاة: مدّي: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بياء المخاطبة، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

يا نساءُ قُلن: يا: حرف نداء. نساءُ: منادى مبني على الضم لأنه نكرة مقصودة وهو في محل نصب مفعول به لفعل النداء المحذوف المعوّض عنه بحرف النداء والتقدير: أُنادي. قلْن: فعل أمر مبني على السكون لاتصاله بنون الإناث، والنون: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

خذِ الكتابَ يا تلميذُ: خذِ: فعل أمر مبني على السكون، وحُرِّكَ بالكسر للتخلّص من الساكنين، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت.

خذي الكتابَ يا تلميذةُ: خذي: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بياء المخاطبة، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

الأمر لا يسمى أمرًا إلا إذا كان صادرًا ممّن هو أعلى درجة إلى مَن هو أقل منه، فإنْ كان من أدنى إلى أعلى، سُمِّي دعاءً، وإن كان من مساوٍ إلى نظيره، سُمِّي التماسًا.

سَيِّدِ اغفرْ لي: اغفرْ: فعل دُعاء مبني على السكون، وفاعله أنت.

إعراب فعل الأمر المتصل بنون التوكيد

اسمعَنَّ يا تلميذُ: اسمعَنَّ: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت، والنون المشدّدة: حرف توكيد لا محل له من الإعراب.

نون التوكيد الخفيفة غير مشدّدة، مثل: اسمعَنْ ادرسَنْ.

اكتبانِّ يا تلميذان: اكتبانِّ: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بألف اثنين، والألف: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والنون المشدّدة: حرف توكيد لا محل له من الإعراب.

اكْتُبُنَّ يا تلامذةُ: اكتبُنَّ: (أصلها اكتبوْنَنَّ) فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة، والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والنون المشددة: حرف توكيد لا محل له من الإعراب.

اكتبِنَّ يا فتاةُ: اكتبِنَّ: (أصلها اكتُبيْنَنَّ) فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بياء المخاطبة، والياء المحذوفة لالتقاء الساكنين: ضمير

متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والنون المشددة: حرف توكيد لا محل له من الإعراب.

الفصل الخامس

إعراب الاسم المقصور والمضاف إلى ياء المتكلم

1 ـ التعريف:

الاسم المقصور هو اسم معرب مختوم بألف قبلها فتحة لازمة، مثل: ملهى، عصى، فتى. وتُقَدَّر حركات الإعراب على ألف الاسم المقصور للتعذّر، مثل: قَدِمَ الفتى: الفتى: فاعل قَدِمَ، مرفوع بالضمة المقدّرة على الألف للتعذّر. وإذا نُوِّنَ الاسم المقصور تُحذَف ألفه لفظًا لا خطًّا.

2 ـ الإعراب:

هذا فتايَ: هذا: ها: للتنبيه، ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. فتاي: خبر المبتدأ، مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدّرة على الألف للتعذّر، وهو مضاف، والياء: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

وهكذا يُعرَب في حالَتَي النصب والجرّ ولكن بفتحة مقدّرة أو كسرة مقدّرة للتعذّر.

الاسم المقصور مثل: فتى إذا اتصل بياء المتكلم (فتايَ) يُعرَب بالحركات المقدّرة للتعذّر. أي: كما كان يُعرَب قبل اتصاله بياء المتكلم.

جاء فَتَيايَ: فَتَيايَ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى وحُذِفَت النون للإضافة، والياء: مضاف إليه.

الفصل السادس

إعراب الاسم المنقوص

1 ـ التعريف:

الاسم المنقوص هو الاسم المنتهي بياء قبلها كسرة لازمة، مثل: القاضي، الساعي، الراعي. تُحذَف ياء الاسم المنقوص عند التنوين في حالتي الرفع والجرّ، وتُقَدَّر عليها علامة الإعراب، مثل: جاء راعٍ، ومررتُ براعٍ.

2 ـ الإعراب:

جاء القاضي: جاء: فعل ماضٍ. القاضي: فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدّرة على الياء للثقل تُقَدَّر الضمة والكسرة على آخر الاسم المنقوص للثقل، وتظهر الفتحة لخفّتها، مثل: رأيت القاضيَ.

الليالي مواضٍ بحوادثها: الليالي: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدّرة على الياء للثقل. مواضٍ: خبر مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدّرة على الياء المحذوفة للتخفيف، والتنوين: عوض عن الياء. والأسهل إعرابها: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء المحذوفة، والتنوين: عوض عن الياء. العيون بواكٍ: إعرابها كإعراب: الليالي مواضٍ.

لا أحزن لمواضٍ: لا: حرف نفي. أحزن: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا

تقديره أنا. لمواضٍ: اللام: حرف جر متعلق بأحزن، مواضٍ: مجرور باللام، وعلامة جرّه الفتحة عوضًا عن الكسرة فوق الياء المحذوفة لأنه ممنوع من الصرف لصيغة منتهى الجموع، والتنوين: عوض عن الياء المحذوفة.

رأيت سواقيَ: رأيت: فعل وفاعل. سواقيَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، ولم يُنوَّن لأنه ممنوع من الصرف لصيغة منتهى الجموع.

حذف الياء، مقصور على حالتَي الرفع والجرّ مع وجود التنوين فإن لم يوجد التنوين، لسبب أن الكلمة مضافة، أو مبدوءة بأل لم تُحذَف الياء، مثل: مررت بسواقي القرية، أو بالسواقي.

إعراب الاسم المنقوص المضاف إلى ياء المتكلم

صادفت محاميّ: (الأصل: محاميِيَ) محاميّ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدّرة على آخره (أي: على الياء الأولى) منع من ظهورها سكون الإدغام، وهو مضاف، وياء المتكلم ضمير متصل مبني على الفتح في محل جرّ بالإضافة.

الفتحة تظهر على ياء المنقوص لخفّتها، مثل: رأيت المحاميَ، وإنما تُسَكَّن إذا اتصلت بها ياء المتكلم، لأنه يجب تسكين أول الحرفين المتجانسين المتجاورين ليدغم في الثاني، فالسكون الذي يقتضيه الإدغام يمنع من ظهور الفتحة.

جاء محاميّ: جاء: فعل ماضٍ. محاميّ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدّرة على الياء المدغمة في ياء المتكلم، منع من ظهورها الثقل وسكون الإدغام، وياء المتكلم ضمير متصل مبني على الفتح في محل جرّ مضاف إليه.

سلّمت على محاميّ: محاميّ: مجرور بعلى وعلامة جرّه كسرة مقدّرة على آخره منع من ظهورها الثقل وسكون الإدغام.

الاسم المنقوص عند اتصاله بياء المتكلم، تُقَدَّر على آخره (أي: على الياء الأولى) الضمة والكسرة لثقل ظهورهما عليه، فالثقل هنا سبب أول لاختفاء الحركتين، ووجوب تسكين أول الحرفين المتجانسين المتجاورين المتحركين للإدغام، سبب ثانٍ لاختفاء هاتين الحركتين.

الفصل السابع

إعراب المثنى

1 ـ التعريف:

المثنى هو ما دلّ على اثنين أو اثنتين من الإنسان، أو الحيوان، أو الأشياء، يُرفَع بالألف، ويُنصَب ويُجَرّ بالياء، مثل: عاد التلميذان، رأيت التلميذين، ومررت بالتلميذين.

2 ـ الإعراب:

سافر الرجلان: الرجلان: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى، والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

رأيت الرجلين: الرجلين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى، والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

إعراب المثنى المضاف إلى ياء المتكلم

جاء تلميذايَ: تلميذايَ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى، وحُذِفَت النون للإضافة، والياء: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جرّ بالإضافة.

رأيت تلميذيَّ: رأيت: فعل وفاعل. تلميذيَّ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء المدغمة في ياء المتكلم، وهو مضاف؛ وياء المتكلم ضمير متصل مبني على الفتح في محل جرّ مضاف إليه.

كسرت عصويّ: كسرت: فعل وفاعل. عصويّ: (مثنى عصا) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء المدغمة في ياء المتكلم، وياء المتكلم ضمير متصل مبني على الفتح في محل جرّ بالإضافة.

إعراب الملحق بالمثنى

1 ـ التعريف:

يُعرَب الملحق بالمثنى كإعراب المثنى، فيُرفَع بالألف، ويُنصَب بالياء، ويُجَرّ بالياء، ويشمل: اثنتان، اثنان، كلا، كلتا، المضافين إلى الضمير.

2 ـ الإعراب:

سافر الغريبان: سافر: فعل ماضٍ. الغريبان: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى، والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

صادفت الغريبين: صادفت: فعل وفاعل. الغريبين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى، والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

سلّمت على الغريبين: الغريبين: مجرور بعلى وعلامة جرّه الياء لأنه مثنى، والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

المثنى يُرفَع بالألف ويُنصَب ويُجَرّ بالياء.

جاء كِلا التلميذين: كِلا: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدّرة على الألف للتعذّر، وهو مضاف. التلميذين: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الياء لأنه مثنى، والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

صبرت على كِلا الرجلين: صبرت: فعل وفاعل. على: حرف جر متعلق بصبرت. كِلا: مجرور بعلى، وعلامة جرّه كسرة مقدّرة على الألف للتعذّر، وهو مضاف. الرجلين: مضاف إليه مجرور بالإضافة، وعلامة جرّه الياء لأنه مثنى، والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

جاء المعلمانِ كلاهما: جاء: فعل ماضٍ. المعلمان: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى، والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد. كلاهما: توكيد المعلمان والمؤكَّد يتبع المؤكَّد في إعرابه، تبعه في الرفع، وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنى؛ وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جرّ بالإضافة، والميم والألف: حرفان دالآن على التثنية.

شكرت الصديقين كليهما: شكرت: فعل وفاعل. الصديقين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى، والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد. كليهما: توكيد المعلمين والمؤكَّد يتبع المؤكَّد في إعرابه، تبعه في النصب، وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بالمثنى، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جرّ بالإضافة، والميم والألف: حرفان دالآن على التثنية.

جاء الاثنان: الاثنان: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنى.

جاء شعبانُ: شعبانُ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، ولم يُنوَّن لأنه ممنوع من الصرف، للعلمية وزيادة الألف والنون.

ويجوز إعراب شعبانُ فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنى.

رأيت شعبانَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، ولم يُنَوَّن لأنه ممنوع من الصرف، للعلمية وزيادة الألف والنون.

الأسماء التي لفظها مثنى، ومعناها مفرد، مثل: شعبان: مفردها شعب، جبران: مفردها جبر، مروان: مفردها مرو، تُعرَب إما بالحركات وهذا أولى بالاتّباع وإما بالحروف، مثل: جاء بدرانِ، سلّمت على بدرينِ. بدرين: مجرور بعلى وعلامة جرّه الياء لأنه ملحق بالمثنى.

هناك أسماء تُرفَع بالألف، وتُنصَب وتُجرّ بالياء لأنها مثنى، أو ملحقة بالمثنى، منها: القمران: للشمس والقمر، الأبوان: للأب والأُم، العُمرَان: لعُمَر بن الخطاب وعمْرو بن هشام، حسنين، وزيدين.

الفصل الثامن

إعراب جمع المذكر السالم

1 ـ التعريف:

جمع المذكر السالم هو ما سلمت حروف مفرده عند جمعه من التكسير والخلخلة، يُرفَع بالواو، مثل: المعلمون قادة الأُمم، ويُنصَب ويُجَرّ بالياء، مثل: رأيت المعلمين، ومررت بالمعلمين.

2 ـ الإعراب:

صلّى المؤمنون: صلّى: فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذّر. المؤمنون: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

هنّأْتُ المؤمنين: المؤمنين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

إعراب جمع المذكر السالم المضاف إلى ياء المتكلم

عاد معلمِيّ: معلمِيّ: (أصلها معلموْيَ)، فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو المنقلبة ياء للإدغام، وحذفت النون للإضافة، وهو مضاف، وياء المتكلم ضمير متصل مبني على الفتح في محل جرّ بالإضافة.

زرت معلميّ: زرتُ: فعل وفاعل. معلميّ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء المدغمة في ياء المتكلم، وحذفت النون للإضافة، وهو مضاف، والياء: ضمير متصل مبني في محل جرّ بالإضافة.

إعراب الملحق بجمع المذكر السالم

1 ـ التعريف:

وهي كلمات تُعرَب إعراب جمع المذكر السالم، فتُرفَع بالواو، وتُنصَب وتُجَرّ بالياء، من دون أن تتحقق فيها جميع شروط هذا الجمع، ومن أنواعها:

1 ـ كلمات تدلّ على معنى الجمع، ولا مفرد لها، مثل: أولو.

2 ـ العقود العددية: عشرون، ثلاثون، أربعون، خمسون... الخ.

3 ـ كلمات تدلّ على معنى الجمع ولها مفرد من لفظها، غير أن هذا المفرد لا يسلم من التغيير عند جمعه، مثل: بنون: جمع ابن، أرضون: جمع أرض، ذوو: جمع ذو، سنون: جمع سنة، عضون: جمع عضة... الخ.

4 ـ كلمات ليست وصفًا ولا علمًا، ولكنها تجمع جمع مذكر سالم، مثل: أهلون: جمع أهل، وابلون: جمع وابل.

5 ـ كلمات أصبحت أعلامًا، مثل: حمدون، زيدون، خلدون، عبدون.

6 ـ كل اسم من غير الأنواع السابقة يكون لفظه كلفظ جمع المذكر السالم في اشتماله على واو، ونون، أو ياء، ونون، مثل: زيتون، ياسمين، أو: فلسطين، صفّين.

2 ـ الإعراب:

جاء أُولو الفضلِ: (أي: أصحاب الفضل) أُولو: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وهو مضاف. الفضلِ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره.

رأيتُ أُولي الفضلِ: رأيت: فعل وفاعل. أُولي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وهو مضاف. الفضل: مضاف إليه مجرور بالإضافة.

سلّمتُ على أُولي الفضلِ: أُولي: مجرور بعلى وعلامة جرّه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

جاء سعدونُ، رأيت سعدونَ، سلّمت على سعدونَ: جاء: فعل ماضٍ. سعدونُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره. سعدونَ: مفعول به منصوب. سعدونَ: مجرور بعلى وعلامة جرّه الفتحة عوضًا عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف بالعلمية وشبه العجمة (وجود الواو والنون في الأسماء المفردة من خواص الأسماء الأعجمية).

ويجوز أن يُرفَع بالواو ويُنصَب ويُجَرّ بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، مثل: جاء سعدونَ، رأيت سعدينَ.

جاء سعدونَ: سعدونَ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

رأيت سعدين: سعدينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

جاءتِ السنينُ أو السنون: السنينُ: فاعل مرفوع بالضمة. السنونَ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، والنون: عوض التنوين في الاسم المفرد.

وهكذا يقال في خلدون وزيدون من أسماء العلم التي معناها مفرد ولفظها جمع مثل: مررت بزيدين، أو: بزيدون (النون لا تحذف في الإضافة ولا تعرب).

حضر عشرون رجلاً: عشرون: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. رجلاً: تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

الفصل التاسع
إعراب جمع المؤنث السالم وملحقاته

1 ـ التعريف:

جمع المؤنث السالم هو ما سَلِمَت حروف مفرده عند جمعه من التكسير ويُزاد على مفرده ألف وتاء.

يُرفَع جمع المؤنث السالم بالضمة، مثل: رأت التلميذاتُ معلماتهنَّ. ويُنصَب ويُجَرّ بالكسرة، مثل: رأيتُ التلميذاتِ، و: سلّمتُ على التلميذاتِ.

أُلحِقَ بهذا الجمع شيئان الأول كلمة: أُولات أو أُلات (بدون واو) بمعنى صاحبات مفردها ذات بمعنى: صاحبة، مثل: سلّمت على أُولاتِ فضلٍ. أي: صاحباتُ فضلٍ. والثاني ما سُمِّي به من هذا الجمع، وصار علمًا لمؤنث بسبب التسمية مثل: سعادات، زينبات، نعمات، فهذه الأسماء التي لفظها جمع ومعناها مفرد، تُرفَع بالضمة، وتُنصَب وتُجَرّ بالفتحة من غير تنوين، مثل: جاءت سعاداتُ، رأيتُ سعاداتَ، مررت بسعاداتَ.

2 ـ الإعراب:

زارتِ التلميذاتُ معلماتِهنّ: زارتِ: فعل ماضٍ مبني على فتح ظاهر في آخره، والتاء: للتأنيث وحُرِّكَت بالكسر لالتقاء الساكنين. التلميذاتُ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

معلماتِهِنّ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه كسرة عوضًا عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جرّ بالإضافة، والنون: لجمع الإناث.

جاءت سعاداتُ: جاءت: فعل ماضٍ مبني على فتح ظاهر في آخره، والتاء: للتأنيث. سعاداتُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، ولم يُنَوَّن لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث.

مررتُ بسعاداتَ: مررتُ: فعل وفاعل. بسعاداتَ: مجرور بالباء وعلامة جرّه فتحة عوضًا عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث.

هذه الأسماء التي لفظها مفرد ومعناها جمع، هي ملحقة بجمع المؤنث السالم.

الفصل العاشر

إعراب الفعل المضارع

1 ـ التعريف:

الفعل المضارع فعل معرب، يدلّ على الزمن الحاضر، وقد يدلّ على الزمن الماضي المنفي بإدخال أداة جازمة عليه، مثل: لم يدرس التلميذ هذه المادة، أو على المستقبل بإدخال السين، أو سوف عليه، مثل: سوف يذهب الرفاق إلى الحديقة، أو على المستقبل المنفي بإدخال لن عليه، مثل: لن يذهب الرفاق إلى الحديقة.

إعراب المضارع المتصل بنون التوكيد

نون التوكيد هي لتأكيد المعنى وتقويته بأقصر لفظ، مثل: لا تحملنّ حقدًا على مَن ينافسك في الخير.

2 ـ الإعراب:

لا تحملَنَّ حقدًا على مَن ينافسُك في الخيرِ: لا: الناهية تجزم الفعل المضارع. تحملَنَّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، وهو في محل جزم بلا وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت، ونون التوكيد: حرف لا محل له من الإعراب.

هل تسافِرَنْ: هل: حرف استفهام. تسافِرَنْ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة، وهو في محل رفع لتجرّده عن النواصب والجوازم، ونون التوكيد الخفيفة: حرف لا محل له من الإعراب.

يا تلميذانِ هل تذهبانّ: (الأصل: تذهبانِنّ بثلاث نونات). هل: حرف استفهام. تذهبانّ: فعل مضارع مرفوع لتجرّده عن النواصب والجوازم وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي النونات، والألف: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، ونون التوكيد المشددة: حرف لا محل له من الإعراب.

الفعل المضارع المتصل بنون التوكيد الثقيلة (أي: المشددة) أو الخفيفة لا يُبنى على الفتح إلا إذا كان متصلاً بها اتصالاً مباشرًا، مثل: هل تدرسَنّ، هل تدرسَنْ.

يا تلاميذُ هل تفهمُنّ: (الأصل تفهمونَنّ) تفهمُنّ: فعل مضارع مرفوع لتجرّده من النواصب والجوازم، وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي النونات. أو: مرفوع بثبوت النون، وحُذِفَت لتوالي النونات، وواو الجماعة المحذوفة لالتقاء الساكنين: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، ونون التوكيد المشددة: حرف لا محل له من الإعراب.

رُفِعَ الفعل المضارع في الأمثلة السابقة لأنه لم يتصل بنون التوكيد اتصالاً مباشرًا.

يا نساءُ هل تفهمْنَانّ: تفهمْنانّ: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون الإناث، والنون: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل، والنون الأخيرة المشددة: حرف توكيد لا محل له من الإعراب، والألف: حرف زائد لا محل له من الإعراب.

المضارع بُنِيَ هنا على السكون لاتصاله بنون الإناث.

يا تلامذةُ هل ترضَوُنّ: (الأصل ترضَوْنَنّ) تَرضَوُنّ: فعل مضارع مرفوع للتجرّد وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي النونات، وواو

الجماعة: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، ونون التوكيد المشددة: حرف لا محل له من الإعراب.

إعراب الفعل المضارع في حالة الرفع

يكتبُ التلميذُ: يكتبُ: فعل مضارع مرفوع لتجرّده من النواصب والجوازم ومما يوجب بناءه، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره. التلميذُ: فاعل يكتب مرفوع، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

هل تدرسينَ يا فتاة؟ تدرسينَ: فعل مضارع مرفوع لتجرّده عن النواصب والجوازم وعمّا يوجب بناءه وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

هل تمشين يا فتاةُ: هل: حرف استفهام. تمشين: فعل مضارع مرفوع لتجرّده عن النواصب والجوازم وعمّا يوجب بناءه وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والياء: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

هل تمشين يا فتياتُ: هل: حرف استفهام. تمشين: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون الإناث وهو في محل رفع لتجرّده من النواصب والجوازم، والنون: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

الأهل يدعونَ أولادَهم: الأهل: مبتدأ مرفوع. يدعون: فعل مضارع مرفوع لتجرّده عن النواصب والجوازم وعمّا يوجب بناءه، وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. أولادهم: مفعول به

منصوب وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جرّ بالإضافة، والميم: لجمع الذكور العقلاء. وجملة يدعون الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ.

المعلماتُ يدعوْنَ التلميذاتِ: المعلماتُ: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره. يدعوْنَ: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون الإناث وهو في محل رفع لتجرّده عن النواصب والجوازم، والنون: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل. التلميذاتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه كسرة عوضًا عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم، وجملة يدعون الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ.

إعراب الفعل المضارع في حالة النصب

الأدوات التي تنصب المضارع بنفسها مباشرةً هي: أن - لن - إذن - كي.

الأدوات التي تنصب المضارع بأن المضمرة بين تلك الأحرف والمضارع هي: لام الجحود - حتى - أو - فاء السببية - واو المعية - لام التعليل - ثمّ.

الأدوات التي يجوز أن تنصب المضارع بنفسها هي: أو - فاء السببية - واو المعية - لام التعليل - لام العاقبة - حتى.

أنْ المصدرية الناصبة للمضارع تقع في كلام يدلّ على الشك مثل: أيّ الأمرين أجدر بالعاقل أن يداريَ السفيه أو أنْ يقاطعه؟ كما أنها تقع في كلام يدلّ على الرجاء والطمع (الأمل) مثل: أطمع أنْ يغفرَ لي خطيئتي. أما التي تقع في كلام يدل على اليقين فهي المخففة من الثقيلة مثل: أعتقدُ أنْ سينتصرُ الحقّ (راجع إعراب أنْ المخفّفة).

أحبُّ أنْ أدرسَ: أحب: فعل مضارع مرفوع للتجرّد وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنا. أن: حرف نصب ومصدرية واستقبال. أدرسَ: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنا، وأنْ. وما بعدها في تأويل مصدر منصوب على أنه مفعول به لأحب والتقدير: أحبُّ الدرسَ.

النساءُ لن يعفوْن: النساءُ: مبتدأ مرفوع. لن: حرف نفي ونصب واستقبال. يعفون: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون الإناث في محل نصب بلن، والنون: ضمير متصل فاعل، وجملة يعفون خبر المبتدأ.

إذن تنجحَ: (جوابًا لمَن قال لك سأجتهدُ) إذن: حرف نصب وجواب وجزاء واستقبال. تنجحَ: فعل مضارع منصوب بإذن وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت.

سُمّيت (إذن) حرف جواب لأنها تقع في كلام يكون في الغالب جوابًا لكلام سابق. والمراد من أنها للجزاء ـ غالبًا ـ دلالتها على مجيء جملة بعدها تكون في الغالب مُسبّبة عما قبلها كالمثال السالف، وفيه تبدو السببية واضحة بين النجاح والاجتهاد.

وعندما تكون (إذن) غير عاملة أي: غير ناصبة للمضارع تُعرَب: حرف جواب وجزاء لا عمل له.

وفي هذه الحال تُكتَب بالنون أو بالألف المنوّنة، مثل: إذن أو إذًا أنت تنجحُ. أما إذا كانت ناصبة للمضارع فلا تُكتَب إلا بالنون مثل: إذن تنجحَ.

أذهبُ إلى المدرسةِ كي أو لكي أتعلّمَ: أذهبُ: فعل مضارع مرفوع للتجرّد وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنا. إلى: حرف جر متعلق بأذهب. المدرسة: مجرور بإلى وعلامة جرّه كسرة ظاهرة في آخره. لكي: اللام حرف جرّ للتعليل، كي: حرف نصب ومصدرية واستقبال. أتعلّمَ: فعل مضارع منصوب بكي وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنا، وكي وما بعدها في تأويل مصدر مجرور باللام متعلق بأذهب والتقدير: أذهبُ إلى المدرسة للتعلّم.

أمّا إذا لم تسبقها اللام، فيكون المصدر المؤوّل حينئذٍ في موضع الجرّ باللام المقدّرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلها.

إذا توسّطت كي بين لام الجرّ ولا النافية وجب وصل الثلاثة في الكتابة (لكيلا)، وإن لم توجد لام الجرّ فُصلت كي لا.

أدرسُ لأتعلّمَ: (أي: لأن أتعلّمَ) أدرسُ: فعل مضارع مرفوع للتجرّد وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنا. لأتعلّم: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنا، وأن وما بعدها في تأويل مصدر مجرور باللام والتقدير: أدرسُ للتعلّم والجار والمجرور متعلقان بأدرس. أو: فعل مضارع منصوب باللام وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنا.

ما كنتُ لأخونَ الصديقَ: ما: حرف نفي. كنت: فعل ماضٍ ناقص يدخل على المبتدأ والخبر فيرفع الأول اسمًا له وينصب الثاني خبرًا له، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم كان.

لأخونَ: اللام: لام الجحود حرف جر، أخونَ: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنا. الصديق: مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، وأن وما بعدها في تأويل مصدر مجرور باللام والتقدير: لخيانة، والجار مع مجروره متعلقان بخبر كان المحذوف والتقدير: ما كنت قاصدًا، أو مهيّأ، أو مريدًا لخيانةِ الصديقِ.

نقرأُ الصُحفَ حتى نعرفَ الأخبارَ: نقرأ: فعل مضارع مرفوع للتجرّد وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره نحن. الصُحفَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره. حتى: حرف جرّ للتعليل بمعنى اللام متعلق بنقرأ. نعرفَ: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد حتى وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره نحن. الأخبارَ: مفعول به منصوب، وأن وما بعدها في تأويل مصدر مجرور بحتى والتقدير: حتى معرفةِ.

تدلّ حتى على التعليل إذا كان ما قبلها سببًا وعلّةً في ما بعدها، فقراءة الصحف هي السبب في معرفة الأخبار، لهذا أُعرِبَت حتى في المثال السابق: حرف جر للتعليل. تُعرَب حتى حرف جرّ إذا دخلت على فعل مضارع منصوب بأن المضمرة أو إذا كان الاسم بعدها مجرورًا مثل: صمت حتى غيابِ الشمسِ.

أقرأُ الكتابَ أو أتعبَ: (أي: حتى أتعبَ أو إلى أن أتعبَ) أقرأُ: فعل مضارع مرفوع للتجرّد وعلامة رفعه الضمة وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنا. أو: حرف عطف. أتعبَ: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد أو، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنا. وأن المضمرة وما بعدها في تأويل مصدر

مرفوع، معطوف بأو على مصدر مُستخرَج من الكلام السابق والتقدير: سيكون مني قراءةٌ أو تعبٌ.

ويجوز أن تكون أو: حرف نصب. أتعبَ: فعل مضارع منصوب بأو وعلامة نصبه الفتحة، وفاعله مستتر وجوبًا تقديره أنا.

الإعراب الأول أشهر وأصح، والثاني أسهل.

عندما تعرب أو حرف عطف يجب أن نستخرج من الفعل بعدها مصدرًا يلائم المعنى ونعطفه بأو على مصدر مُستَخرَج من الكلام قبلها، مثل:

ادرسْ فتنجحَ: ادرسْ: فعل أمر مبني على السكون وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت. فتنجحَ: الفاء: فاء السببية، تنجحَ: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد فاء السببية وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت، وأن المضمرة وما بعدها في تأويل مصدر مرفوع، معطوف على مصدر مستخرَج من الكلام السابق والتقدير: ليكن منك درسٌ فنجاحٌ لك.

ويجوز: الفاء: حرف نصب، تنجحَ: فعل مضارع منصوب بالفاء وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت.

لا أزورُك وتهجرَني: لا: حرف نفي. أزورُك: فعل مضارع مرفوع للتجرد، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنا. وتهجرني: الواو: واو المعية، تهجرَني: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد الواو وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، والنون: للوقاية، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا

تقديره أنت، وأن المضمرة وما بعدها في تأويل مصدر مرفوع، معطوف على مصدر مُستخرَج من الكلام السابق والتقدير: لا يكون مني زيارةٌ ومنك هجرٌ.

يجوز أن تكون الواو حرف نصب. وتهجرني: فعل مضارع منصوب بالواو وعلامة نصبه الفتحة، والنون: للوقاية، والياء: ضمير متصل مفعول به وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت.

الإعراب الأول أشهر والثاني أسهل.

إعراب الفعل المضارع في حالة الجزم

الأدوات الجازمة فعلاً واحدًا هي: لم، لما، لام الأمر، لا الناهية.

لم يدرسْ: لم: حرف نفي وجزم وقلب. يدرسْ: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون ظاهر في آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو.

لما يدرسْ: إعرابها كإعراب: لم يدرسْ.

سُمّيتا حرفي نفي، وجزم، وقلب، لأنهما ينفيان المضارع ويجزمانه ويقلبان زمانه من الحال والاستقبال إلى المضيّ. فإن قلت: لم ألعبْ، أو: لما ألعبْ، كان المعنى أنك ما لعبت فيما مضى.

لم يمدَّ: لم: حرف نفي وجزم وقلب. يمدَّ: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون المقدّر على آخره منع من ظهوره حركة الإدغام وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو.

الإدغام هو إدخال حرف في حرف آخر من جنسه بشرط أن يكون الأول ساكنًا والثاني متحرّكًا، مثل: يمدُدْ = يمدُّ = لم يمدَّ.

لام الأمر: تسمى اللام لام الأمر، إن كان الأمر بها من أعلى لأدنى، مثل: ليذهبِ الخادمُ إلى السوق، وإن كان الطلب من أدنى لأعلى مثل: ليغفر لي ربي ذنبي، فاللام لام الدُّعاء. أما إذا كان الطلب من مساوٍ لنظيره، مثل: ليقم زميلي بعمله؛ فاللام تعرب: لام الالتماس. لهذا كانت تسميتها لام الطلب أدقّ من تسميتها لام الأمر لأن الطلب يشمل الصور الثلاث المذكورة آنفًا.

النساءُ لم يعفون: النساءُ: مبتدأ مرفوع. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يعفون: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون الإناث، في محل جزم بلم، ونون الإناث: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل؛ وجملة يعفون: في محل رفع خبر المبتدأ.

لا الناهية أو الطلبية: يُطلب بها الكفّ عن شيء. فإن كان النهي صادرًا من أعلى لأدنى فهي لا الناهية، وإن كان من أدنى لأعلى، سُمِّيت لا الدعائية (تأدّبًا). أما إذا كان الطلب من مُساوٍ لنظيره فهي لا التي للالتماس.

الأدوات الجازمة فعلين هي: إن، مَنْ، ما، مهما، أيٌّ، متى، أيّانَ، أنّى، حيثُما، كيفما، إذما.

إنْ تدرسْ تنجحْ: إنْ: حرف شرط يجزم فعلين، يسمى الأول فعل الشرط والثاني جوابه. تدرسْ: فعل مضارع مجزوم بإنْ وعلامة جزمه سكون ظاهر في آخره، وهو فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت. تنجحْ: فعل مضارع مجزوم بإن، وعلامة جزمه سكون ظاهر في آخره، وهو جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت.

إن لم تدرسْ تندم: إن: حرف شرط يجزم فعلين، يسمى الأول فعل الشرط والثاني جوابه. لم: حرف نفي وجزم وقلب. تدرسْ: فعل مضارع مجزوم بلم لفظًا وبإن محلاً، وعلامة جزمه سكون ظاهر في آخره، وهو فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت. تندم: فعل مضارع مجزوم بأن وعلامة جزمه سكون ظاهر في آخره، وهو جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت.

إن الشرطية لا محل لها من الإعراب لأنها حرف.

مَنْ يدرسْ يستفدْ: من: اسم شرط يجزم فعلين يسمّى الأول فعل الشرط والثاني جوابه، وهو مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يدرسْ: فعل مضارع مجزوم بمَن، وعلامة جزمه سكون ظاهر في آخره، وهو فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو. يستفدْ: فعل مضارع مجزوم بمَن، وعلامة جزمه سكون ظاهر في آخره، وهو جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو، وحذفت الياء لالتقاء الساكنين؛ وجملة يدرسْ الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ. وقيل: جملة يستفدْ خبر، أو: جملة يدرسْ ويستفدْ خبر. الإعراب الأول أشهر.

أيَّ سيرٍ تسرْ أسرْ: أيّ: اسم شرط يجزم فعلين، يسمّى الأول فعل الشرط والثاني جوابه، منصوب على أنه مفعول مطلق، وهو مضاف. سيرٍ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه كسرة ظاهرة في آخره. تسرْ: فعل مضارع مجزوم بأي، وعلامة جزمه سكون ظاهر في آخره، وهو فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت. أسرْ: فعل مضارع مجزوم بأي، وعلامة جزمه سكون ظاهر في آخره، وهو جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنا.

أيٌّ يجتهدْ ينجحْ: أيُّ: اسم شرط يجزم فعلين... مرفوع لأنه مبتدأ. يجتهدْ: فعل مضارع مجزوم بأي، وهو فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو، وجملة يجتهد في محل رفع خبر المبتدأ. ينجحْ: فعل مضارع مجزوم بأي، وهو جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو.

مهما يحدثْ فإني أُحبك: مهما: اسم شرط يجزم فعلين، يسمى الأول فعل الشرط والثاني جوابه، مبني في محل رفع مبتدأ. يحدثْ: فعل مضارع مجزوم بمهما، وهو فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو، يعود إلى مهما، وجملة يحدث في محل رفع خبر المبتدأ. فإني: الفاء: رابطة لجواب الشرط بفعل الشرط، إني: حرف مشبه بالفعل يدخل على المبتدأ والخبر فينصب الأول اسمًا له ويرفع الثاني خبرًا له، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم إنَّ. أُحبُك: فعل مضارع مرفوع لتجرّده من النواصب والجوازم ومما يوجب بناءه، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنا، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح، في محل نصب مفعول به، وجملة أُحبك: في محل رفع خبر إنَّ؛ وجملة فإني أُحبك: في محل جزم جواب الشرط.

ما تصنعْ أصنعْ: ما: اسم شرط يجزم فعلين... مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدّم. تصنع: فعل الشرط مجزوم بما، وفاعله أنت. اصنعْ: جواب الشرط مجزوم بما وفاعله أنا.

إلى مَنْ تحسنْ أحسنْ: إلى حرف جرّ متعلق بتحسن. منْ. اسم شرط يجزم فعلين، يسمى الأول فعل الشرط، والثاني جوابه، مبني على السكون في محل جز بإلى. تحسنْ: فعل مضارع مجزوم بمن، وهو

فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت. أحسنْ: فعل مضارع مجزوم بمَن، وهو جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنا.

إذما تتعلمْ تتقدمْ: إذما: حرف شرط بمعنى إنْ، أو: اسم شرط بمعنى متى يجزم فعلين، متعلق بتتعلم، وما: زائدة لتكفّها عن الإضافة. تتعلمْ: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط، وفاعله أنت. تتقدمْ: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط، وفاعله أنت.

متى كانت إذما حرف شرط، فلا محل لها من الإعراب.

متى تتعلمْ تتقدمْ: متى: اسم شرط يجزم فعلين... مبني في محل نصب على الظرفية، متعلق بتتعلمْ. تتعلمْ: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط، وفاعله أنت. تتقدمْ: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط، وفاعله أنت.

أيان: إعرابها كإعراب متى.

أينما تكنْ تنجحْ: أينما: اسم شرط يجزم فعلين... مبني في محل نصب ظرف مكان، متعلق بخبر تكن المقدَّم المحذوف تقديره: موجودًا، وما: زائدة للتوكيد. تكن: فعل مضارع ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر مجزوم بأينما، وعلامة جزمه السكون، وهو فعل الشرط، واسمه ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت، وحذفت الواو لالتقاء الساكنين. تنجحْ: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط، وفاعله أنت.

حيثما تذهبْ تُحترَمْ: حيثما: اسم شرط يجزم فعلين... مبني في محل نصب على الظرفية، متعلق بتذهب، وما: زائدة لتكفّها عن الإضافة، (أي: لتكفّ (حيث) عن الإضافة المفيدة التعيين فتصير مثل

إنّ الشرطية في الإبهام كما أنها مثلها في المعنى، لذلك يُجزم الفعلان بعدها). تذهبْ: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط، وفاعله أنت. تُحترَمْ: فعل مضارع مجهول مجزوم لأنه جواب الشرط، ونائب فاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت. (منهم مَن يعلّق الظروف بجواب الشرط).

(كيفما): تعرب حالاً من فاعل فعل الشرط و(ما) زائدة للتوكيد.

إذا تقدّم على أسماء الشرط عامل غير حرف الجر والمضاف يبطل عملها نحو: إنَّ مَن يدرسُ ينجحُ. ليس ما يعجبُك يعجبُني، برفع الأفعال المضارعة.

إن مَن يدرسُ ينجحُ: إنَّ: حرف توكيد من الأحرف المشبّهة بالفعل، ينصب الاسم ويرفع الخبر. من: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب اسم إنَّ. يدرسُ: فعل مضارع مرفوع لتجرّده عن النواصب والجوازم، وعمّا يوجب بناءه، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو، وهو العائد؛ وجملة يدرسُ لا محل لها من الإعراب لأنها صلة الموصول. ينجحُ: فعل مضارع مرفوع لتجرّده... وفاعله هو؛ وجملة ينجحُ في محل رفع خبر إنَّ.

ليس ما يعجبُك يعجبُني: ليس: فعل ماضٍ ناقص من أخوات كان، يرفع الاسم وينصب الخبر. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع اسم ليس. يعجبُك: فعل مضارع مرفوع لتجرّده عن النواصب والجوازم وعمّا يوجب بناءه، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو، وهو العائد. والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به؛ وجملة يعجبك

لا محل لها من الإعراب لأنها صلة الموصول. يعجبُني: فعل مضارع مرفوع لتجرّده عن النواصب... وفاعله هو، والنون: للوقاية، والياء: مفعول به؛ وجملة يعجبني في محل نصب خبر ليس.

ادرسْ تنجحْ: ادرسْ: فعل أمر مبني على السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت. تنجحْ: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الأمر. فتقدير قولك: ادرسْ تنجحْ: ادرسْ فإنْ تدرسْ تنجحْ.

الفصل الحادي عشر

إعراب اسم العَلَم

1 ـ التعريف:

يُعرَب الاسم العَلَم حسب موقعه في الجملة. فيُرفع بالضمة، ويُنصَب بالفتحة، ويُجَرّ بالكسرة، إلا إذا كان ممنوعًا من الصرف، فإنه يُجَرّ بالفتحة عوضًا عن الكسرة، وإذا كان ملحقًا بالمثنى فإنه يُعرَب إعراب المثنى، وإذا كان جمع مؤنث سالم فإنه يُعرَب إعراب جمع المؤنث السالم، وإذا كان جمع مذكر سالم فإنه يُعرَب إعراب جمع المذكر السالم، وإذا كان مركبًا بأنواعه المختلفة فله إعراب خاص كما سيأتي في الإعراب.

2 ـ الإعراب:

1 ـ عَلَم مفرد:

جاء سميرٌ: جاء: فعل ماضٍ. سميرٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

سلّمت على ماهرٍ: سلّمت: فعل وفاعل. على: حرف جر متعلق بسلّمت. ماهرٍ: مجرور بعلى وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره.

حضر عادلْ: (إذا وقفت عليه) عادلْ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها السكون العارض للوقف.

وهكذا يُعرَب: جاء الولدْ. سلَّمت على الولدْ. إذا وقفت على السكون.

2 ـ عَلَم مضاف:

سافر عبدُ اللّهِ: سافر: فعل ماضٍ. عبدُ اللّه: عبدُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره؛ وهو مضاف. اللّه: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جرّه كسرة ظاهرة في آخره.

3 ـ الكنية:

رحل أبو عادلٍ: رحل: فعل ماضٍ. أبو: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف. عادلٍ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جرّه كسرة ظاهرة في آخره.

4 ـ مركب إسنادي:

نجح فتحَ اللّهُ: نجح: فعل ماضٍ. فتح اللّهُ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدّرة على آخره، منع من ظهورها حركة الحكاية.

مررت بفتح اللّهُ: مررت: فعل وفاعل. بفتَحَ اللّهُ: الباء حرف جر متعلق بمررت، فتحَ اللّهُ: مجرور بالباء وعلامة جرّه كسرة مقدّرة على آخره منع من ظهورها حركة الحكاية.

شكرت فتحَ اللّهُ: شكرت: فعل وفاعل. فتح اللّهُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدّرة على آخره منع من ظهورها حركة الحكاية.

تأبّط شرًّا ونصر اللّهُ. إعرابهما كإعراب فتحَ اللّهُ.

الحكاية ـ كما سبق ـ معناها أن نردّد اللفظ بحالته الأصلية ونُعيد نطقه أو كتابته بالصورة التي سمعناها أو قرأناها من غير أن نغيّر شيئًا من حروفه أو حركاته مهما غيّرنا الجُمَل والتراكيب.

5 ـ مركب مزجي:

أعجبتني نيويوركُ: أعجبتني: فعل ماضٍ مبني على الفتح، والتاء: للتأنيث، والنون: للوقاية، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدّم. نيويوركُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمرة ظاهرة في آخره، ولم يُنَوَّن لأنه ممنوع من الصرف للعَلَميّة والعُجمَة والتركيب.

ذهبت إلى بعلبكَ: بعلبك: مجرور بإلى وعلامة جرّه فتحة عوضًا عن الكسرة، لأنه ممنوع من الصرف للعَلَميّة والتركيب.

خدم سيبويهِ اللغة: سيبويهِ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدّرة على آخره منع من ظهورها حركة البناء الأصلي وهي الكسر. أو نقول: إنه فاعل مبني على الكسر في محل رفع.

رحم الله سيبويهِ: سيبويهِ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدَرة على آخره، منع من ظهورها حركة البناء الأصلي وهي الكسر. أو نقول: إنه مفعول به مبني على الكسر في محل نصب.

المركب المزجي المختوم بكلمة وَيهِ يجوز إعرابه أيضًا كالممنوع من الصرف، فيُرفَع بالضمة ويُنصَب ويُجَرّ بالفتحة من غير تنوين في الحالات الثلاث مثل: سيبويهُ نحويٌ كبير، أخذت عن سيبويهَ أشياءَ كثيرةً. فسيبويهُ في المثل الأول: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة؛ وفي المثل الثاني: مجرور بعن وعلامة جرّه، فتحة عوضًا عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف بالعلمية والتركيب والعجمة.

إعراب اسم العلم المركب من اسم ولقب

جاء سعيدُ المقنَّعِ: سعيدُ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، وهو مضاف. المقنَّعِ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جرّه كسرة ظاهرة في آخره.

يجوز إعراب (المقنع): بدلاً من سعيد مرفوع... أو: عطف بيان مرفوع، أو: توكيدًا لفظيًا بالمرادف مرفوع، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره. كما يجوز أن يُعرَب مفعولاً به لفعل محذوف تقديره أعني أو أريد، بشرط أن يكون الاسم الأول مرفوعًا؛ كما في المثال السابق. فإن كان الاسم الأول (سعيد) منصوبًا جاز أن يُعرَب الثاني (المقنّع) خبرًا لمبتدأ محذوف تقديره هو، مثل: شكرتُ سعيدًا (المقنعُ) سعيدًا: مفعول به، و(المقنع) خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو.

ومثله إعراب: سعد زغلول، بطرس مسرة، زيد بطة، سمير نجار، عادل حداد الخ....

إعراب الاسم الأعجمي المختوم بواو
(أرسطو، طوكيو)

هذه الأسماء تُرفَعُ بالضمة المقدّرة على الواو، وتُنصَب بالفتحة المقدّرة، وتُجرّ بالفتحة المقدّرة عليها بدلاً من الكسرة، لأنها ممنوعة من الصرف للعَلَمِيّة والعُجمَة.

أرسطو فيلسوفٌ كبيرٌ: أرسطو: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدّرة على الواو. فيلسوف: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره. كبيرٌ: نعت فيلسوف والنعت يتبع المنعوت في إعرابه، تبعه في الرفع، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

إن سمّيت إنسانًا بكلمة مبنية مثل: رُبْ، حيثُ، مَنْ، فحركات الإعراب تكون مقدّرة على أواخرها منع من ظهورها حركة البناء الأصلي نحو: جاء رُبْ، رأيت ربْ، مررت بربْ.

جاء رُبْ: رُبْ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدّرة على آخره، منع من ظهورها حركة البناء الأصلي، أي: أن الفتحة منعت الضمة من الظهور.

الفصل الثاني عشر
إعراب اسم الفعل

1 ـ التعريف:

اسم الفعل كلمة تقوم مقام الفعل وتتضمن معناه، من دون أن تقبل علاماته أو تتأثر بالعوامل الإعرابية، وهي مبنية حسب حركات أواخرها، وتكون بلفظ واحد للمفرد، والمثنى، والجمع، والمذكر، والمؤنث، إلاّ ما اتصل منها بكاف الخطاب، فيُراعَى المُخاطَب، مثل: مكانَكَ، مكانَكِ، مكانكما، مكانكُم، مكانكنّ.

واسم الفعل يعمل عمل الفعل الذي يتضمن معناه، سواء كان لازمًا أم متعديًا، وهو ثلاثة أقسام:

1 ـ اسم فعل ماضٍ، مثل: هيهات، بَعُدَ، وشكان، أوشك... الخ، وهو يتضمن معنى الفعل وزمنه.

2 ـ اسم فعل مضارع، مثل: أُفٍّ، أتضجّر، آهٍ، أتوجّعُ، واهًا، وا، وي، أتعجّبُ...، تعمل عمل فعلها وتتضمن معناه وزمنه.

3 ـ اسم فعل أمر، مثل: اثْبُتْ، دونَكَ، خذْ، إليكَ، عني، ابتعدْ... تعمل عمل فعلها، وتتضمن معناه وزمنه.

2 ـ الإعراب:

هاكَ الكتابَ: هاك: اسم فعل أمر بمعنى خذ، مبني على السكون، لا محل له من الإعراب، والكاف: حرف خطاب،

وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت. الكتابَ: مفعول به منصوب...

أمامَك أيها الجندي: أمامَك: اسم فعل أمر، بمعنى تقدَّم، مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جرّ بالإضافة. أو: اسم فعل أمر بمعنى تقدَّم، مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت.

إليكَ عني: اسم فعل أمر بمعنى ابتعد، مبني على السكون، لا محل له من الإعراب، وفاعله ضمير مستتر تقديره أنت، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح، في محل جر بإلى. أو: اسم فعل أمر بمعنى ابتعد، مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت.

متى كان اسم الفعل منقولاً عن ظرف مثل: أمامك، وراءك، مكانك، تكون الكاف: مضافًا إليه، ومتى كان منقولاً عن حرف جرّ مثل: إليكَ، عليكَ، تكون الكاف في محل جر بحرف الجر، ومتى كان غير منقولٍ عن شيء مثل: هاكَ، فالكاف: حرف خطاب. والأسهل، اعتبار الكاف جزءًا من الكلمة، وجزء الكلمة لا إعراب له.

صَه يا ثرثار: صَه: اسم فعل أمر بمعنى اسكت، مبني على السكون، لا محل له من الإعراب، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت.

سرعانَ المسافرون: سرعانَ: اسم فعل ماضٍ بمعنى أسرعَ، مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب. المسافرون: فاعل لسرعان مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون...

إيهٍ أيُّها الخطيبُ: إيهِ: اسم فعل أمر بمعنى امضِ في الحديث، مبني على الكسر، لا محل له من الإعراب، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت.

نزالِ إلى ميدانِ الجهادِ: نزالِ: اسم فعل أمر بمعنى انزلْ، مبني على الكسر، لا محل له من الإعراب، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت.

آهٍ، آهِ من ظلمك: آهٍ، آهِ: اسم فعل أمر بمعنى أتوجع، مبني على الكسر، أو على تنوين الكسر، لا محل له من الإعراب، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنا. من: حرف جر متعلق بـ آهِ **ظلمك**: مجرور بمن، وهو مضاف، والكاف: ضمير مضاف إليه.

هاتِ الكتابَ: هاتِ: اسم فعل أمر بمعنى أعطِ، مبني على الكسر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت. الكتاب: **مفعول به** منصوب...

يجوز في هاتِ أن تُعرَب فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت.

تعالَ يا كسولُ: تعالَ: اسم فعل أمر بمعنى جىء، مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت.

ويجوز أن يعرب: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت.

حيَّ على الدعوةِ إلى العملِ: حيَّ: اسم فعل أمر بمعنى أقبِلْ، مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت. على: حرف جر متعلق بحيَّ. الدعوة: مجرور

بعلى وعلامة جره الكسرة. إلى: حرف جر متعلق بالدعوة. العمل: مجرور بإلى وعلامة جره الكسرة.

رُويدَ أخاك: رُويدَ: اسم فعل أمر بمعنى أمهلْ، مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت. أخاك: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

واهًا عليكِ أيتها الأيامُ الحلوةُ: واهًا: اسم فعل مضارع بمعنى أتلهف، مبني على تنوين الفتح، لا محل له من الإعراب، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنا. عليك: جار ومجرور متعلقان بواهًا.

شتانَ ما بينَ الطفولةِ والشبابِ: شتانَ: اسم فعل ماضٍ بمعنى بَعُد، مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل لشتان. بين: ظرف مكان منصوب على الظرفية، متعلق بفعل محذوف تقديره استقر، وفاعله هو، والجملة صلة الموصول، وهو مضاف. الطفولة: مضاف إليه مجرور بالإضافة، وعلامة جرّه كسرة ظاهرة في آخره. والشبابِ: الواو: حرف عطف، الشبابِ: معطوف على الطفولة، والمعطوف يتبع المعطوف عليه في إعرابه، تبعه في الجر، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة في آخره.

يجوز في ما بين أن تعربا زائدتين، الطفولة: مضاف إليه مجرور لفظًا مرفوع محلاً على أنه فاعل شتان. والشباب: الواو: حرف عطف، الشباب: معطوف على الطفولة، والمعطوف يتبع المعطوف عليه في إعرابه، تبعه في الجر، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

هيهاتَ أن يعودَ ما انقضى هيهات: هيهاتَ: اسم فعل ماضٍ بمعنى بَعُدَ، مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب. أن: حرف نصب ومصدرية واستقبال. يعودَ: فعل مضارع منصوب بأن، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره. وأن وما بعدها في تأويل مصدر، مرفوع لأنه فاعل هيهات والتقدير: هيهات عودةُ (أي: بعدت عودةُ ما انقضى). انقضى: فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذّر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو، وهو العائد، وجملة انقضى، لا محل لها من الإعراب، لأنها صلة الموصول. هيهاتْ: اسم فعل ماضٍ بمعنى بَعُد، مبني على فتحٍ مقدّر على آخره منع من ظهورها السكون العارض للوقف، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود إلى ما، وجملة هيهاتْ توكيد للجملة قبلها.

أمّا لو جعلنا لفظة هيهاتْ الثانية وحدها، توكيدًا للأولى، لما احتاجت إلى فاعل، ولكانت توكيدًا لفظيًا لهيهات الأولى.

ويْكَ يا كسولُ: ويْكَ: اسمِ فعل مضارع بمعنى أتعجب، مبني على السكون، لا محل له من الإعراب، والكاف: حرف خطاب، وقيل: إنْ وَي: حرف زجر، والكاف: حرف خطاب. يا: حرف نداء. كسولُ: منادى مبني على الضم، في محل نصب مفعول به.

الصفاءُ هيهاتَ: الصفاءُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره. هيهات: اسمِ فعل ماضٍ بمعنى بَعُد مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو، وجملة هيهات في محل رفع خبر المبتدأ.

عليكَ بالاجتهادِ: عليكَ: اسم فعل أمر بمعنى تمسكْ، مبني على السكون، لا محل له من الإعراب، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا

تقديره أنت، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بعلى، أو: عليكَ: اسم فعل أمر بمعنى تمسكْ، مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت. بالاجتهاد: جار ومجرور متعلقان بعليكَ.

الفصل الثالث عشر

إعراب العدد

1 ـ التعريف:

ـ العدد «أحَدَ عَشَرَ»، عدد مركب مبني عليه فتح الجزأين، في محل رفع أو نصب أو جر، حسب موقعه في الجملة، ويؤنَّث مع المؤنث، ويُذَكَّر مع المذكر، مثل: وصل أحد عشر رجلاً، و: وصلت إحدى عشرة امرأة. وتجوز الإضافة في العدد المركب غير اثني عشر واثنتي عشرة، فنقول: هذا أحدَ عشر قلم.

ـ العددان «اثنا عشر واثنتا عشرة»، هذان العددان ملحقان بالمثنى ويعربان إعرابه في الجزء الأول منهما، أما الجزء الثاني منهما فهو يقوم مقام نون التثنية ولا محل له من الإعراب، وهذان العددان لا تجوز الإضافة معهما، فكما لا تجوز الإضافة مع النون كذلك لا تجوز الإضافة مع ما وقع موقعهما، مثل: سافر اثنا عشر رجلاً، ومثل: رأيت اثنتي عشرة امرأةً.

ـ **وقوع العدد نعتًا**: يقع العدد نعتًا إذا جاء مبيِّنًا لرتبة معدودة، مثل: جاء خليل الثاني في صفِّهِ.

ـ **وقوع العدد مصدرًا**: قد ينوب العدد عن المصدر، مثل قوله تعالى: ﴿فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً﴾ [النور: الآية ٤].

2 ـ الإعراب:

زارنا خمسةُ رجالٍ: زارنا: فعل ماضٍ مبني على فتح ظاهر في آخره، نا: ضمير متصل، مبني على السكون، في محل نصب مفعول به مقدّم. خمسةُ: فاعل مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، وهو مضاف. رجالٍ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره.

في مكتبتي سبعَ عشْرةَ مجلةً: في: حرف جر متعلق بخبر مقدّم محذوف تقديره موجود. مكتبتي: مجرور بفي وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره، أو: مقدّرة على ما قبل الياء لاشتغال المحل بالحركة المناسبة، وهو مضاف، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. سبعَ عشْرةَ: عدد مركب مبني الجزأين على الفتح في محل رفع مبتدأ مؤخر. مجلةً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

تخرّجَ من كليةِ الطبِّ اثنا عشرَ طبيبًا: تخرّجَ: فعل ماضٍ مبني على فتح ظاهر في آخره. من: حرف جر متعلق بتخرج. كلية: مجرور بمن وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره، وهو مضاف. الطبِّ: مضاف إليه مجرور. اثنا عشرَ: اثنا: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنى. عشرَ: اسم مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب، لأنه بدل من نون المثنى الحرفية. أو: عشرَ: اسم مبني على الفتح، في محل رفع فاعل، لأنه معطوف على اثنا في المعنى. (الأصل: اثنا وعشرَ). طبيبًا: تمييز منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره.

تخرّجَ من كليةِ الآدابِ ثلاثةَ عشرَ شابًا: ثلاثةَ عشرَ: عدد مركب مبني الجزأين على الفتح، في محل رفع فاعل. شابًا: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

عندي خمسةُ وعشرون كتابًا: عندي: ظرف مكان منصوب على الظرفية، وعلامة نصبه فتحة مقدَرة على ما قبل الياء، منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، متعلق بخبر مقدّم محذوف تقديره موجود، وهو مضاف، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. خمسةُ وعشرونَ: خمسةُ: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، وعشرون: الواو: حرف عطف، عشرون: معطوف على خمسة والمعطوف يتبع المعطوف عليه في إعرابه، تبعه في الرفع، وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. كتابًا: تمييز منصوب...

صادفت عشرين رجلاً: صادفت: فعل وفاعل. عشرين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. رجلاً: تمييز منصوب...

اليومَ اشتريت جرائدَ أربعًا: اليومَ: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره متعلق باشترى. اشتريت: فعل وفاعل. جرائد: مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، ولم ينوّن لأنه ممنوع من الصرف؛ جمع على وزن مفاعل. أربعًا: نعت جرائد، والنعت يتبع المنعوت في إعرابه، تبعه في النصب، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره.

يُعرب العدد نعتًا عندما يقع بعد المعدود (تأمل المثل السابق).

إعراب العدد الترتيبي

قرأت المقالة الثالثة: قرأت: فعل وفاعل. المقالةَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره. الثالثة: نعت المقالة،

والنعت يتبع المنعوت في إعرابه، تبعه في النصب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

دُرِسَ الفصلُ الرابعَ عشرَ: دُرِسَ: فعل ماضٍ مجهول، مبني على فتح ظاهر في آخره. الفصلُ: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره. الرابعَ عشرَ: عدد مركب مبني الجزأين على الفتح في محل رفع نعت الفصل.

قرأتُ الفصلَ السابعَ عشرَ: قرأت: فعل وفاعل. الفصلَ: مفعول به منصوب. السابعَ عشرَ: عدد مركب مبني الجزأين على الفتح، في محل نصب نعت الفصل.

الأُمثولةُ الخامسةَ عشرةَ هيِّنةٌ: الأمثولةُ: مبتدأ مرفوع. الخامسةَ عشرةَ: عدد مركب مبني الجزأين على الفتح في محل رفع نعت الأمثولة. هَيِّنةٌ: خبر المبتدأ مرفوع.

اطَّلعتُ على الفصلِ التاسعِ والعشرين: اطّلعتُ: فعل وفاعل. الفصلِ: مجرور بعلى وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة في آخره. التاسعِ والعشرين، التاسعِ: نعت الفصل، والنعت يتبع المنعوت في إعرابه، تبعه في الجرّ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره، والعشرين: الواو: حرف عطف، العشرين: معطوف على التاسع والمعطوف يتبع المعطوف عليه في إعرابه تبعه في الجرّ، وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

جاء السادسَ عشرَ: جاء: فعل ماضٍ. السادسَ عشرَ: عدد مركب مبني الجزأين على الفتح في محل رفع فاعل.

سافر الحاديَ عشرَ: سافرَ: فعل ماضٍ. الحاديَ عشرَ: عدد مركب جزؤه الأول مبني على السكون، والجزء الثاني على الفتح، وهو في محل رفع فاعل.

سلّمت على الثانيَ عشرَ: سلّمت: فعل وفاعل. على: حرف جر متعلق بسلّمت. الثانيَ عشرَ: عدد مركب، جزؤه الأول مبني على السكون، والجزء الثاني على الفتح، في محل جر بعلى.

الياء في الحاديْ عشرَ والثانيْ عشرَ مبنية على السكون ولا تُفتح إلا على قلّة، ومثله إعراب: ثمانيْ عشرةَ.

الفصل الرابع عشر

إعراب أدوات الشرط

1 ـ التعريف:

أدوات الشرط باعتبار عملها تقسم إلى قسمين: جازمة وغير جازمة.

1 ـ أدوات الشرط الجازمة، تشمل الحروف والأسماء: أ ـ الحروف، هي: إنْ، وإذما. ب ـ الأسماء، هي: متى، أيّان، أنّى أينما، حيثما، مَن، ما، مهما، أيّ، كيفما.

2 ـ أدوات الشرط غير الجازمة، تشمل: أ ـ الحروف، وهي: لو، لولا، لوما، أمّا. ب ـ الأسماء، وهي: كيف، إذا.

وجملة الشرط تكون اعتراضية بين جملتين متلازمتين، وهي ظرف لفعل الشرط إذا كان فعل الشرط غير ناسخ، مثل: متى يحلّ فصل الصيف تشتدّ الحرارة. أما إذا كان فعل الشرط ناسخًا، فهي ظرف لخبر الفعل الناسخ.

2 ـ الإعراب:

إعراب أدوات الشرط غير الجازمة

إذا درست نجحت: إذا: ظرف زمان مستقبل متضمن معنى الشرط، خافض لشرطه، (أي: جارّ له)، متعلق بجوابه، وهو في محل

نصب على الظرفية. درست: فعل وفاعل، وجملة درست في محل جر بالإضافة إلى إذا. وهذه الجملة هي شرط (إذا). نجحت: فعل وفاعل، وجملة نجحت لا محل لها من الإعراب، لأنها جواب شرط غير جازم.

إذا ما درس الطالبُ فقد ضمن مستقبله: ما: زائدة، الفاء: زائدة في جواب إذا. ما: الواقعة بعد إذا، والفاء الداخلة على جوابها، تعربان زائدتين، أو: الفاء رابطة جواب الشرط بفعل الشرط.

أزورُك إذا تزورُني: أزورُك: فعل مضارع مرفوع للتجرد، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنا، والكاف: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. إذا: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب على الظرفية، متعلق بأزورك. تزورني: فعل مضارع مرفوع للتجرّد، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت، والنون: للوقاية، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به؛ وجملة تزورني في محل جر بالإضافة إلى إذا.

لو انتبه التلميذُ لاستفاد: لو: حرف يدلّ على امتناع شيء لامتناع غيره. أو: حرف يدلّ على ما كان سيقع لوقوع غيره وهذا أدقّ. أو: حرف شرط غير جازم. انتبهَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح، وهو فعل الشرط. التلميذُ: فاعل مرفوع... لاستفاد: اللام: رابطة جواب الشرط بفعل الشرط، استفاد: فعل ماضٍ مبني على الفتح، وهو جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو.

تستعمل لو وإنْ للوصل، مثل: الدنيء ولو كثر مالُه بخيلٌ. أو: وإنْ كثر ماله، بخيل.

الدنيء ولو كثر ماله بخيلٌ: الدنيءُ: مبتدأ مرفوع. ولو: الواو للحال، لو: وصلية لا جواب لها. كثر: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

ماله: فاعل مرفوع، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة؛ وجملة ولو كثر ماله في محل نصب حال. بخيلٌ: خبر المبتدأ مرفوع.

لولا العدلُ لفسدتِ البلادُ: لولا: حرف امتناع شيء لوجود غيره. العدلُ: مبتدأ مرفوع . . . والخبر محذوف تقديره موجود. لفسدت: اللام: رابطة لجواب الشرط، فسدتِ: فعل ماضٍ مبني على الفتح، والتاء: للتأنيث، وحُرِّكت بالكسر لالتقاء الساكنين. البلادُ: فاعل فسدت مرفوع . . . وجملة: لفسدت البلاد لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم.

لوما إعرابها كإعراب لولا؛ والاسم أو الضمير بعدهما يعرب مبتدأ خبره محذوف في الأغلب (راجع المثل السابق).

الضمير بعد لولا ولوما يجب أن يكون ضمير رفع منفصلاً، مثل: لولا أنت لسُرقنا. لولا هو لانتشرت الفوضى. قد يقع بعد لولا ضمير جر متصل، مثل: لولاك لهلكت. فلولا: حرف امتناع لوجود، والكاف: ضمير جر نائب عن ضمير الرفع المنفصل، مبتدأ؛ والخبر محذوف تقديره: موجود. لهلكت: اللام: رابطة لجواب الشرط، هلكت: فعل وفاعل؛ وجملة هلكت لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم. يجوز إعراب الكاف في لولاك ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ ومثله إعراب الياء والهاء في لولايَ ولولاهُ.

إعراب جواب الشرط المقترن بالفاء

إن فعلت السوءَ فستندمُ: إن: حرف شرط يجزم فعلين . . . فعلت: فعل وفاعل، فعل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله

بضمير رفع متحرك وهو في محل جزم فعل الشرط، والتاء: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل. السوء: مفعول به منصوب. . . فستندم: الفاء: رابطة جواب الشرط بفعل الشرط، السين: حرف تنفيس، تندمُ: فعل مضارع مرفوع لتجرّده من النواصب والجوازم ومما يوجب بناءه، وعلامة رفعه الضمة وفاعله أنت؛ وجملة فستندمُ في محل جزم جواب الشرط، وقس عليه فسوف تندمُ، إلا أن سوف تُعرَب حرف تسويف.

مَن مدحك بما ليس فيك فقد ذمّك: مَن: اسم شرط يجزم فعلين، مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. مدحك: فعل ماضٍ مبني على الفتح، وهو في محل جزم فعل الشرط، وفاعله هو، والكاف: ضمير متصل مفعول به؛ وجملة مدحك في محل رفع خبر المبتدأ. بما: الباء: حرف جر متعلق بمدحك، ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء. ليس: فعل ماضٍ ناقص من أخوات كان يرفع الاسم وينصب الخبر، واسمه ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو، وهو العائد: فيك: جار ومجرور متعلقان بخبر ليس المحذوف تقديره: موجودًا؛ والجملة من ليس واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب لأنها صلة الموصول. فقد: الفاء: رابطة جواب الشرط بفعل الشرط، قد: حرف تحقيق. ذمّك: فعل ماضٍ مبني على الفتح وفاعله هو، والكاف: ضمير متصل مفعول به؛ وجملة فقد ذمّك في محل جزم جواب الشرط.

مَن يدرسْ فينجحُ: جملة فينجح في محل جزم جواب الشرط. أو نقول: إن جملة فينجحُ خبر لمبتدأ محذوف تقديره: فهو ينجح؛ والجملة من المبتدأ والخبر، في محل جزم جواب الشرط.

إن درسَ الطالبُ فهُو ناجحٌ: إن: حرف شرط يجزم فعلين... درسَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط. الطالبُ: فاعل درس مرفوع... فهو: الفاء: رابطة جواب الشرط بفعل الشرط، هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. ناجحٌ: خبر مرفوع، وجملة فهو ناجح في محل جزم جواب الشرط.

إن أسأتَ فبئسَ ما فعلتَ: إن: حرف شرط يجزم فعلين... أسأت: فعل وفاعل وهو في محل جزم فعل الشرط. فبئس: الفاء: رابطة جواب الشرط بفعل الشرط، بئس: فعل ماضٍ جامد من أفعال الذم، مبني على الفتح. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل. فعلت: فعل وفاعل؛ وجملة فعلت لا محل لها من الإعراب لأنها صلة الموصول، والعائد محذوف والتقدير: فعلته؛ وجملة فبئس ما فعلت في محل جزم جواب الشرط.

مهما تطلبْ فإني مستعدٌ لقضائِه: مهما: اسم شرط يجزم فعلين مبني في محل نصب مفعول به مقدم. تطلبْ: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط وفاعله أنت. فإني: الفاء: رابطة جواب الشرط بفعل الشرط. إني: حرف توكيد من الأحرف المشبهة بالفعل، الياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم إنَّ. مستعدٌ: خبر إنَّ مرفوع. لقضائِه: اللام: حرف جر متعلق بمستعد، قضائه: مجرور باللام وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة؛ وجملة فإني مستعد لقضائه في محل جزم جواب الشرط.

حيثما تدخل الفاء على جواب الشرط تكن الجملة كلها مع الفاء في محل جزم جواب الشرط (راجع الأمثلة).

أمّا الصامدُ فبطلٌ: (الأصل: مهما يكن شيءٌ أو من شيءٍ فالصامد بطل). أمّا: نائبة عن (مهما يكنْ شيءٌ أو من شيء). الصامدُ: مبتدأ مرفوع... فبطل: الفاء: داخلة على جواب اسم الشرط المحذوف الذي نابت عنه أمّا، بطلٌ: خبر المبتدأ، والجملة الاسمية من المبتدأ والخبر، في محل جزم جواب مهما أو جواب الشرط.

مهما يكن من شيءٍ فالصامدُ بطلٌ: مهما: اسم شرط يجزم فعلين... مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يكن: فعل مضارع تام، (أي: غير محتاج إلى خبر بل إلى فاعل)، مجزوم بمهما لأنه فعل الشرط. من: حرف جر زائد. شيءٍ: مجرور بمَن لفظًا، مرفوع محلاً على أنه فاعل يكن؛ والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ. فالصامد: الفاء: رابطة جواب الشرط بفعل الشرط، الصامد: مبتدأ مرفوع. بطلٌ: خبر المبتدأ مرفوع؛ وجملة فالصامد بطلٌ في محل جزم جواب الشرط.

يجوز اعتبار يكن فعلاً ناقصًا اسمه كلمة (شيء) وخبره محذوف تقديره موجودًا.

تُستعمَل أمّا في مثل هذا التعبير للتأكيد والتقوية.

مَنْ يطلبْ فيجدُ: (بالرفع) مَنْ: اسم شرط يجزم فعلين... مبتدأ. يطلبْ: فعل مضارع مجزوم بمَن لأنه فعل الشرط، وفاعله هو؛ وجملة يطلب خبر المبتدأ... فيجدُ: الفاء: رابطة جواب الشرط بفعل الشرط، يجدُ: فعل مضارع مرفوع لتجرّده من النواصب والجوازم ومما يوجب بناءه، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو؛ وجملة فيجدُ في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف

تقديره: فهو يجد؛ والجملة من المبتدأ المحذوف وخبره، في محل جزم جواب الشرط.

إذا اقترن المضارع المثبت، أي: غير المنفي، بفاء الجواب يُرفع على تقدير ضمير بعد الفاء محله الرفع على الابتداء، والجملة من المضارع وفاعله خبر عنه، والجملة من المبتدأ والخبر، في محل جزم جواب الشرط، ومثله إعراب المضارع المنفي بلا، مثل: مَن يتكاسلْ فلا ينجحُ.

إنْ تدرسْ تنجحْ وإلاّ فلا: إنْ: حرف شرط يجزم فعلين... إلاّ: مركبة من إنْ لا، إنْ: حرف شرط يجزم فعلين، لا: حرف نفي، وفعل الشرط محذوف دلّ عليه الكلام السابق. فلا: الفاء: رابطة جواب الشرط بفعل الشرط، لا: حرف نفي؛ وجواب الشرط محذوف دلّ عليه الكلام السابق، والتقدير: إنْ لا تدرسْ فلا تنجح.

إذا وقع اسم بعد إحدى أدوات الشرط، فهناك فعل مقدّر بعد الأداة مثل:

إنْ ضيفٌ زارَك فأكرمْه: إنْ: حرف شرط يجزم فعلين. ضيفٌ: فاعل لفعل محذوف يفسّره الفعل المذكور بعده، تقديره: زار، وهو فعل الشرط. زارك: فعل ماضٍ مبني على فتح ظاهر في آخره، وفاعله هو، والكاف: ضمير متصل مفعول به. فأكرمْه: الفاء: رابطة جواب الشرط بفعل الشرط، أكرمه: فعل أمر مبني على السكون، وفاعله أنت، والهاء: ضمير متصل مفعول به، وجملة: فأكرمه في محل جزم جواب الشرط.

الفصل الخامس عشر

إعراب الضمير

1 ـ التعريف:

الضمائر أسماء مبنية في محل رفع أو نصب أو جرّ، حسب موقعها في الجملة، وهي تقسم بحسب ظهورها في الكلام أو عدمه إلى قسمين: 1 ـ بارزة. 2 ـ مستترة.

1 ـ الضمائر البارزة: وهي التي لها صورة في التركيب نطقًا وكتابة، وتقسم بحسب اتصالها بالكلمات أو عدمه إلى قسمين: متصلة ومنفصلة.

ـ الضمائر المتصلة تقسم إلى ثلاثة أقسام: أ ـ ضمائر رفع، مثل: تُ، نا، تَ، تِ، تُما، تُم، تُنَّ، ألف الاثنين، واو الجماعة، نَ (وهي لا تتصل إلا بالأفعال). ب ـ ضمائر نصب، مثل: ي، كَ، نا، كما، كِ، كُم، كُنَّ، هُ، هَا، هُما، هُم، هُنَّ (وهي لا تتصل إلا بالأفعال وأسماء الأفعال). ج ـ ضمائر جر، مثل: ي، نا، كَ، كِ، كما، كم، كُنَّ، هـ، ها، هما، هم، هُنَّ (وهي لا تتصل إلا بالأسماء).

ـ الضمائر المنفصلة وتقسم إلى: أ ـ ضمائر رفع، مثل: أنا، نحن، أنتَ، أنتِ، أنتما، أنتم، أنتنَّ، هو، هي، هما، هم، هنَّ. ب ـ ضمائر نصب، مثل: إيّايَ، إيّانَا، إيّاكَ، إيّاكِ، إيّاكُمَا، إيّاكُم، إيّاكُنَّ، إيّاه، إيّاها، إيّاهُمَا، إيّاهُم، إيّاهُنَّ.

2 ـ الضمائر المستترة: وهي التي ليس لها صورة في التركيب لا نطقًا ولا كتابة، وهي تقسم إلى قسمين: أ ـ واجبة الاستتار. ب ـ جائزة الاستتار.

أ ـ واجبة الاستتار، وتكون عندما لا يمكن وضع الاسم الظاهر أو الضمير البارز في مكانها.

ب ـ جائزة الاستتار، وهي لا تكون إلا ضميرًا للغائب.

2 ـ الإعراب:

أكرمتك: فعل وفاعل ومفعول به، أكرم: فعل ماضٍ مبني على السكون. . . ، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

أكرمتُكما: فعل وفاعل ومفعول به، أكرم: فعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم والألف: حرفان دالّان على التثنية، أو: الميم حرف عماد، والألف: حرف دالّ على التثنية.

ويجوز أن تُعرَب الكاف وما اتصل بها من علامات: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.

شكرها غلامُها: شكرها: فعل ماضٍ مبني على فتح ظاهر في آخره، والهاء: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدّم، والألف: للتأنيث أو: لتقوية الفتحة. غلامها: فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جرّ بالإضافة، والألف: للتأنيث أو: لتقوية الفتحة.

هو مجتهدٌ: هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. مجتهدٌ: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

هما مجتهدان: هما: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. مجتهدان: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى، والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد. أو: هما، الهاء: المخففة من «هو» ضمير منفصل مبتدأ، والميم: حرف عماد، والألف: ضمير دالّ على التثنية أو: الميم والألف: حرفان دالآن على التثنية.

هم مجتهدون: هم: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. مجتهدون: خبر. أو: هم: الهاء المخففة من هو ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ، والميم: لجمع الذكور العقلاء.

جئتم: فعل وفاعل، والميم: للجمع الذكور العقلاء.

جئتنَّ: فعل وفاعل، والنون: لجمع الإناث.

أنا مريض: أنا: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. أو: أنْ: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، والألف: زائدة لبيان حركة النون عند الوقف. مريضٌ: خبر مرفوع.

أنت مجتهدٌ: أنْ: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، والتاء: حرف خطاب مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب.

أنتما مجتهدان: أنتما: أنْ: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، والتاء: حرف خطاب مبني على الضم، لا محل له من الإعراب، والميم: حرف عماد، والألف: حرف دالّ على التثنية. أو: الميم والألف حرفان دالآن على التثنية. مجتهدان: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى، والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

إيّاكَ أحترِمُ: إيّا: ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدّم، والكاف: حرف خطاب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. أحترِمُ: فعل مضارع مرفوع للتجرّد وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنا. أو: إياكَ: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدّم.

إياكما أحترمُ: إياكما إيّا: ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدّم، والكاف: حرف خطاب مبني على الضم لا محل له من الإعراب، والميم والألف: حرفان دالآن على التثنية.

يجوز في إيّا أن تُعرَب مع ما يصحبها من العلامات كلمة واحدة بإعراب واحد، إيّاكما: ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدّم. أحترمُ: فعل مضارع مرفوع وفاعله أنا.

نحنُ مهذبون: نحنُ: ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ. مهذبون: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

أُكتبْنَ يا بنات: اكتبْنَ: فعل أمر مبني على السكون لاتصاله بنون الإناث، والنون: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

اكتبي: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بياء المخاطبة، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

افرحُ أنا: أفرحُ: فعل مضارع مرفوع. أنا: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع فاعل لأفرح أو توكيد لفاعل أفرح المستتر.

نلعب نحن: نلعبُ: فعل مضارع مرفوع. نحن: ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع فاعل لنلعب. أو: ضمير منفصل مبني على الضم، توكيد لفاعل نلعب المستتر.

إعراب ضمير الشأن

هو ضمير الغائب المفرد يكنّى به عن الشأن أي الأمر الذي يُراد الحديث عنه، مثل: هو الله رحيم. الغاية منه تعظيم الأمر وتفخيمه؛ ومن ثمّ يمتنع الإتيان به حيث لا تعظيم ولا تفخيم، فلا يقال: هو سمير ولد أو تلميذ.

هوَ اللهُ رحيمٌ: هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ أول. اللهُ: مبتدأ ثانٍ مرفوع. رحيم: خبر المبتدأ الثاني، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره، في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

هي الدنيا تغدرُ بأهلِها: هي: ضمير الشأن مبتدأ أول. الدنيا: مبتدأ ثانٍ مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدّرة على الألف للتعذّر. تغدر: فعل مضارع مرفوع للتجرّد، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هي. بأهلها: جار ومجرور، الباء: حرف جر متعلق بتغدر، أهلها: مجرور بالباء وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة، وجملة تغدر في محل رفع خبر المبتدأ الثاني، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

كان المعلمُ حاضرٌ: كان: فعل ماضٍ ناقص، اسمه ضمير الشأن محذوف. المعلمُ: مبتدأ مرفوع.

حاضرٌ: خبر المبتدأ مرفوع، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب خبر كان.

إنه عادلٌ مسافرٌ: إنه: حرف مشبه بالفعل، الهاء: ضمير الشأن اسمه. عادلٌ: مبتدأ مرفوع. مسافرٌ: خبر المبتدأ مرفوع، والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر إنّ.

ظننته الصديقُ قادمٌ: ظننته فعل وفاعل ومفعول به. ظَنَّ: فعل ماضٍ من أفعال القلوب ينصب مفعولين، والهاء: ضمير الشأن مفعول به أول. الصديقُ: مبتدأ مرفوع. قادمٌ: خبر مرفوع، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب مفعول به ثانٍ لظنَّ.

إعراب ضمير الفصل

قد يتوسط بين المبتدأ والخبر، أو ما أصله مبتدأ وخبر، ضمير يسمى ضمير الفصل لتمييز الخبر من النعت وهو يفيد الكلام شيئًا من التوكيد، مثل: أخوك هو العالمُ. كان جهادٌ هو الصديقَ.

أخوك هو العالمُ: أخوك: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مضاف إليه. هو: ضمير فصل لا محل له من الإعراب. أو: حرف فصل. العالمُ: خبر المبتدأ مرفوع.

كان جهادٌ هو الصديقَ: كان فعل ماضٍ ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر. جهادٌ: اسم كان مرفوع. هو: ضمير فصل لا محل له من الإعراب. أو: حرف فصل. الصديقَ: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ظننتُ سميرًا هو الصديقَ: ظننتُ: فعل وفاعل. ظنَّ: فعل ماضٍ من أفعال القلوب ينصب مفعولين. سميرًا: مفعول به أول. هو: ضمير فصل لا محل له من الإعراب. أو: حرف فصل. الصديقَ: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

إذا وقع اسم مرفوع بعد ضمير الفصل جاز إعراب هذا الضمير مبتدأ ثانيًا والاسم المرفوع بعده خبرًا له والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول، وإليك مثالاً على ذلك.

خرجتُ فإذا الأسدُ: خرجت: فعل وفاعل. فإذا: الفاء: زائدة للتوكيد، إذا: حرف للمفاجأة. الأسدُ: مبتدأ مرفوع والخبر محذوف تقديره: حاضر، أو: واقف.

يجوز في إذا الفجائية أن تُعرَب ظرف مكان أو زمان وتكون هي الخبر؛ أي: خرجت في الوقت، أو: في المكان الأسدُ. الأسدُ: مبتدأ مؤخر. إذا: ظرف زمان، أو مكان خبر مقدّم أو: متعلق بخبر مقدّم محذوف تقديره: حاضر.

بحسبِك اللهُ: بحسبك: الباء: حرف جر زائد، حسبِك: مجرور لفظًا بالباء الزائدة مرفوع محلاً على أنه مبتدأ، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مضاف إليه. الله: اسم الجلالة خبر مرفوع.

أنْ تدرسوا خيرٌ لكم: أنْ: حرف نصب ومصدرية واستقبال. تدرسوا: فعل مضارع منصوب بأن، وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف: زائدة فارقة. خيرٌ: خبر مرفوع. لكم: جار ومجرور متعلق بنعت خير المحذوف تقديره حاصل وأنْ وما بعدها في تأويل مصدر مرفوع على أنه مبتدأ، والتقدير: الدرسُ خيرٌ لكم.

الفصلُ الرابعُ: الفصلُ: خبر لمبتدأ محذوف تقديره هذا. الرابع: نعت الفصل والنعت يتبع المنعوت في إعرابه تبعه في الرفع، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

في ذمتي لأخدُمَنَّ وطني: في: حرف جر. ذمتي: مجرور بفي وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره أو المقدّرة لاشتغال المحل بالحركة المناسبة، وهو مضاف، والياء: ضمير متصل مضاف إليه. وشبه

الجملة في ذمتي في محل رفع خبر مقدم والمبتدأ محذوف تقديره: يمينٌ أو عهدٌ أو ميثاق. لأخدمنّ: اللام: رابطة لجواب القسم. أخدمنّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة وهو في محل رفع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنا؛ وطني: مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدّرة على ما قبل الياء لاشتغال المحل بالحركة المناسبة، وهو مضاف، والياء: ضمير متصل مضاف إليه، وجملة لأخدمنّ وطني لا محل لها من الإعراب لأنها جواب القسم.

سمعٌ وطاعةٌ: (جواب ولد لوالده الذي يطلب شيئًا) سمعٌ: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: أمري وحالي سمعٌ وطاعةٌ. وطاعةٌ: الواو: حرف عطف، طاعةٌ: معطوف على سمع والمعطوف يتبع المعطوف عليه في إعرابه تبعه في الرفع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

وإذا قلت: سمعًا وطاعةً (بالنصب) كان مفعولاً مطلقًا لفعل محذوف تقديره: أسمعُ سمعًا وأطيعُ طاعةً.

لَعَمرُ اللّهِ لأُجيدنّ عملي: لعَمرُ اللّهِ: لعَمرُ: اللام لام الابتداء، عمرُ: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف، اللّهِ: اسم الجلالة مضاف إليه مجرور، والخبر محذوف وجوبًا لسدّ جواب القسم مسدّه والتقدير: لعمر اللّه قسمي. لأجيدَنّ: اللام: رابطة لجواب القسم، أُجيدَنّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، وهو في محل رفع لتجرّده من النواصب والجوازم، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنا؛ وجملة لأُجيدنّ عملي لا محل لها من الإعراب لأنها جواب القسم. (العَمر: هو العُمر لم يُسمع في القسم إلا مفتوحًا).

كلُ إنسانٍ وشأنه: كلُ: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف، إنسانٍ: مضاف إليه مجرور بالإضافة. وشأنُه: الواو: حرف عطف ومعيّة،

شأن: معطوف على كل والمعطوف يتبع المعطوف عليه في إعرابه تبعه في الرفع، وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جرّ بالإضافة، والخبر محذوف وجوبًا، والتقدير: كلُ إنسانٍ وشأنُه مقترنان. أو: متلازمان، أو: متصاحبان.

لا يجوز أن تعرب (وشأنه) مفعولاً معه لأنه يجب أن يكون مسبوقًا بجملة فعلية أو اسمية.

الفلاحُ وحقلُه: الفلاحُ: مبتدأ مرفوع. وحقله: الواو: حرف عطف ومعية، حقله: معطوف على الفلاح والمعطوف يتبع المعطوف عليه في إعرابه تبعه في الرفع، وهو مضاف، والهاء: مضاف إليه، والخبر محذوف وجوبًا والتقدير: الفلاح وحقله مقترنان، أو: متلازمان، أو: متصاحبان.

تأديبي التلميذَ مسيئًا: (أصلها: تأديبي التلميذَ حاصلٌ عند إساءتِه أو إذا كان مسيئًا). **تأديبي**: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدّرة على ما قبل الياء لاشتغال المحل بالحركة المناسبة، وهو مضاف، والياء: ضمير متصل مضاف إليه. التلميذ: مفعول به منصوب. مسيئًا: حال سدّت مسدَّ الخبر؛ تقديره: حاصل.

في البيت ابنُك جالسًا: في البيت: جار ومجرور متعلقان بخبر مقدّم محذوف تقديره موجود. ابنُك: مبتدأ مؤخر مرفوع، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مضاف إليه. جالسًا: حال منصوب.

ومثله إعراب: عندي الصديقُ نائمٌ أو نائمًا، وأينَ أبوكَ مقيمٌ أو مقيمًا.

الفصل السادس عشر

إعراب اسم الإشارة

1 ـ التعريف:

اسم الإشارة هو ما نشير به إلى معين حسّي، مثل: ذا معهدٌ عامرٌ، أو ذهني، مثل: تلكَ ذكرى عزيزةٌ. جميع أسماء الإشارة مبنية في محل رفع أو نصب أو جرّ، حسب موقعها في الجملة، ويُبنى المثنى منها على الألف في حالة الرفع، وعلى الياء في حالتي النصب والجر. وتقسم أسماء الإشارة إلى مذكر، ومؤنث، وإلى مفرد ومثنى وجمع، وإلى قريب ومتوسط وبعيد. وقد تدخل على أسماء الإشارة (ها) التنبيهية، مثل: هذا، وقد تلحقها كاف الخطاب، مثل: ذاك، أو لام الإشارة وكاف الخطاب معًا، مثل: ذلك.

2 ـ الإعراب:

هذا ولدٌ مجتهدٌ: هذا: ها: حرف تنبيه مبني على السكون، لا محل له من الإعراب، ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. ولدٌ: خبر مرفوع. مجتهدٌ: نعت ولدٌ والنعت يتبع المنعوت في إعرابه تبعه في الرفع، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

هذان ولدان مجتهدان: هذان: ها: حرف تنبيه مبني على السكون، لا محل له من الإعراب، ذانِ: اسم إشارة مبني على الألف لأنه ملحق بالمثنى أو كالمثنى، مثل: هما وأنتما، وهو في محل رفع

مبتدأ. أو: ذان: اسم إشارة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنى (الإعراب الأول أصح). ولدان: خبر مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى، والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد. مجتهدان: نعت ولدان، والنعت يتبع المنعوت في إعرابه، تبعه في الرفع، وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى، والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

رأيت هاتين الابنتين: رأيت: فعل وفاعل. هاتين: ها: للتنبيه، تين: اسم إشارة مبني على الياء لأنه ملحق بالمثنى أو كالمثنى، وهو في محل نصب مفعول به. الابنتين: بدل من هاتين. أو: (عطف بيان) والبدل يتبع المبدل منه في إعرابه تبعه في النصب تبعًا لمحله من الإعراب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى. أو نقول: اسم إشارة منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بالمثنى أو كالمثنى.

عادت هذه الكاتبةُ من سفرِها: عادت: فعل ماضٍ مبني على الفتح، والتاء: للتأنيث. هذه: ها: للتنبيه، ذهِ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع فاعل. الكاتبةُ: نعت هذه والنعت يتبع المنعوت في إعرابه، تبعه في الرفع حملاً على المحل وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره. من: حرف جر متعلق بعادت. سفرها: مجرور بمن وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

جاء ذلكَ الطالبُ: (أصلها: ذالك، حذفت الألف لوقوعها قبل لام البُعد) جاء: فعل ماضٍ مبني... ذلك: ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع فاعل، واللام: حرف للبُعد مبني على الكسر، لا محل له من الإعراب، والكاف: حرف خطاب مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب. الطالبُ: نعت ذلك، والنعت يتبع المنعوت في

إعرابه تبعه في الرفع تبعًا لمحل ذا من الإعراب؛ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

رجع هؤلاءِ الصبيانُ: رجع: فعل ماضٍ. هؤلاءِ: ها: للتنبيه، أولاءِ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع فاعل. الصبيانُ: بدل من هؤلاء والبدل يتبع المبدل منه في إعرابه. تبعه في الرفع حملاً على محل هؤلاءِ من الإعراب، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره. أو: عطف بيان على هؤلاء مرفوع حملاً على محله من الإعراب وعلامة رفعه الضمة.

عاد الرجلُ هذا: (أي: المشارُ إليه) عاد: فعل ماضٍ. الرجل: فاعل مرفوع. هذا: ها: للتنبيه، ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع نعت الرجل.

سافرتِ الفتاةُ تلكَ: (الأصل: تيْلْك حذفت الياء لالتقاء الساكنين) سافرتِ: فعل ماضٍ مبني على الفتح، والتاء: للتأنيث، وحُرِّكَت بالكسر لالتقاء الساكنين. الفتاةُ: فاعل مرفوع. تلك: تي: إسم إشارة مبني على السكون في محل رفع نعت الفتاة، واللام: للبُعد، والكاف: حرف خطاب.

اسم الإشارة المسبوق باسم يُعرَب نعتًا لذاك الاسم (راجع المثالين السابقين).

اجلسْ هنا: اجلسْ: فعل أمر مبني على السكون، وفاعله أنت. هنا: ظرف مكان متضمن معنى الإشارة مبني على السكون في محل نصب على الظرفية متعلق باجلس.

ومثله إعراب: هناك وهنالك وهاهنا أو هـٰهنا؛ على أن نذكر في الإعراب ها التنبيه ولام البُعد.

وقفت ثَمَّ أو ثَمَّةَ: (أي: وقفت هنالك) وقفت: فعل وفاعل. ثمَّ: ظرف مكان متضمن معنى الإشارة، مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية متعلق بوقفت.

هأنذا أو ها أنا ذا أسمعُ النُصحَ: هأنذا: ها: حرف تنبيه، أنا ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع خبر. أسمعُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة. وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنا. النُصحَ: مفعول به منصوب. . .

الفصل السابع عشر

إعراب اسم الموصول

1 ـ التعريف:

هو اسم مبهم يربط بين جملتين، أو بين جزأي جملة، ولا يتم معناه إلا بذكر الجملة الثانية أو الجزء الأخير من الجملة، وكلاهما يسمى صلة الموصول. وأسماء الموصول هي: الذي، اللّذان، اللّذين، الذِين، الألى، التي، اللتان، اللتين، اللّواتي، اللائي، اللاتي.

وهناك اسمان يكونان بلفظ واحد، للمفرد، والمثنى، والجمع، وللمذكر، والمؤنث، وهما: (مَنْ) للعاقل، و(ما) لغير العاقل. وجميع الأسماء الموصولة، مبنية، ويُبنى المثنى منها على الألف في حالة الرفع، وعلى الياء في حالتي النصب والجر.

2 ـ الإعراب:

أحترمُ الذي يحترم نفسه: أحترمُ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنا. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. يحترمُ: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو، وهو العائد. نفسه: مفعول به منصوب، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جرّ بالإضافة، وجملة: يحترم نفسه الفعلية لا محل لها من الإعراب لأنها صلة الموصول.

سلّمت على التي أعرفُها: سلّمت: فعل وفاعل. على: حرف جر متعلق بسلّمت. التي: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بعلى. أعرفها: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنا، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، وهو العائد؛ وجملة: أعرفها الفعلية لا محل لها من الإعراب لأنها صلة الموصول.

ينجحُ اللذان يجتهدان: ينجحُ: فعل مضارع مرفوع. اللذان: اسم موصول مبني على الألف في محل رفع فاعل. أو: اسم موصول فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنى أو كالمثنى. يجتهدان: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والألف: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، وهو العائد، وجملة: يجتهدان الفعلية، لا محل لها من الإعراب لأنها صلة الموصول.

صادفت اللذين كانا مسافرين: صادفت: فعل وفاعل. اللذين: اسم موصول مبني على الياء لأنه ملحق بالمثنى أو كالمثنى، وهو في محل نصب مفعول به. كانا: فعل ماضٍ ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر، والألف: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم كان، وهو العائد. مسافرين: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى، والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وجملة: كانا مسافرين الفعلية لا محل لها من الإعراب لأنها صلة الموصول.

خرج الذي في الجامع: خرج فعل ماضٍ مبني على فتحة ظاهرة في آخره. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل. في: حرف جر متعلق بفعل محذوف تقديره استقرّ أو حلَّ أو نزلَ أو

وُجِدَ، وفاعل استقر ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو، وهو العائد؛ وجملة: استقر الفعلية لا محل لها من الإعراب لأنها صلة الموصول.

عادتِ الفتياتُ اللواتي كنَّ مسافراتٍ: عادتِ: فعل ماضٍ مبني على الفتح، والتاء: للتأنيث، وحُرِّكت بالكسر لالتقاء الساكنين. الفتياتُ: فاعل عادت مرفوع وعلامة رفعه الضمة. اللواتي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع نعت الفتيات. كنَّ: فعل ماضٍ ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر، والنون: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع اسم كان وهو العائد. مسافرات: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الكسرة عوضًا عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم؛ وجملة: كنَّ مسافرات لا محل لها من الإعراب لأنها صلة الموصول.

صادفت الشابَ الذي أبوه تاجرٌ: صادفت: فعل وفاعل. الشابَ: مفعول به منصوب. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب نعت الشاب. أبوه: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة، وهو العائد. تاجرٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، وجملة: أبوه تاجر الاسمية لا محل لها من الإعراب لأنها صلة الموصول.

الاسم الموصول المتصل (بأل) مثل: الذي، التي، الذين... إذا كان مسبوقًا باسم معرفة أُعرب نعتًا لذاك الاسم (تأمل المثالين السابقين). وإذا تقدّمه اسم نكرة أُعرب الموصول مضافًا إليه، مثل: كتاب الذي بجانبي مفيد.

فاز مَن اجتهد: (أي: الذي اجتهد) فاز: فعل ماضٍ مبني. مَنْ: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل. اجتهدَ: فعل

ماضٍ مبني، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو، وهو العائد. وجملة: اجتهد الفعلية لا محل لها من الإعراب لأنها صلة الموصول.

اقرأْ ما يُفيدُكَ: (أي: الذي يفيدك) اقرأ: فعل أمر مبني على السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. يفيدُكَ: فعل مضارع مرفوع، وفاعله هو، وهو العائد، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به؛ وجملة: يفيدك الفعلية لا محل لها من الإعراب لأنها صلة الموصول.

أُحبُّ ما تحبُّ: أُحبُّ: فعل مضارع مرفوع للتجرّد، وفاعله أنا. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. تحبُّ: فعل مضارع مرفوع للتجرّد... وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت، وجملة: تحب الفعلية لا محل لها من الإعراب لأنها صلة الموصول، والعائد محذوف والتقدير: تحبه.

يجوز أن يُحذَف الضمير العائد إلى اسم الموصول إن لم يقع بحذفه التباس.

أكرمتُ أيًا هو مجتهدٌ: أكرمت: فعل وفاعل. أيًا: اسم موصول منصوب على أنه مفعول به. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ، وهو العائد. مجتهدٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب لأنها صلة الموصول.

أحسِنْ إلى أيٍّ هو محتاجٌ: أحسِنْ: فعل أمر مبني على السكون، وفاعله أنت. إلى: حرف جر متعلق بأحسن. أيٍّ: اسم موصول مجرور بإلى وعلامة جرّه الكسرة. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل

رفع مبتدأ، وهو العائد. محتاجٌ: خبر مرفوع. والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب لأنها صلة الموصول.

(أي) اسم موصول معرب يُرفع بالضمة ويُنصَب بالفتحة ويُجَر بالكسرة. إلا إذا أُضيف وحُذِفَ الضمير الواقع صدر صلته فيجوز فيه الإعراب والبناء، مثل: رأيت أيَّهم قادمٌ أو أيُّهم (بالنصب أو بالبناء على الضم).

الفصل الثامن عشر

إعراب الظرف (المفعول فيه)

1 ـ التعريف:

الظرف أو المفعول فيه، اسم منصوب، إلاّ لفظًا لازمت حركته حركة واحدة فجاءت مبنية في محل نصب مفعول فيه. وأشهرها: متى، مذ، منذ، لدى، لدن، لما، كيف، كيفما، قطُّ، قبل، عوضُ، علُ، مع، هنا، دون، ريث، ريثما، حيثُما، حيثُ، حسبُ، الآن، إذ، إذا، أمس، ثمّ، بينما، بعدُ، أين، أيّان، أنّى.

وقد يُنصَب الظرف بفعل محذوف وجوبًا، مثل: يوم الجمعة صلّيتُ فيه. ومما ينوب عن الظرف فيُنصَب على أنه مفعول فيه:

1 ـ ما دلّ على كليّة أو جزئيّة، مثل: درست بعض الوقت، و: صُمتُ كلَّ الشهر.

2 ـ النعت، مثل: سهر طويلاً، أي: وقتًا طويلاً.

3 ـ اسم العدد، مثل: اشتغل ثلاثةَ أشهرٍ.

4 ـ المصدر، مثل: نرفعُ الظلمَ نهايةَ القرنِ العشرين.

2 ـ الإعراب:

جلست صباحًا أمامَ الموقِدِ: جلست: فعل وفاعل. صباحًا: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، متعلق

بجلست. أمامَ: ظرف مكان منصوب، متعلق بجلست وهو مضاف. الموقدِ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جرّه كسرة ظاهرة في آخره.

اختبأ الهرُّ تحتَ الطاولة: اختبأ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الهرُّ: فاعل مرفوع. تحتَ: ظرف مكان منصوب على الظرفية، وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف. الطاولة: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه كسرة ظاهرة في آخره.

امشِ يمينَ الطريقِ: امشِ: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت. يمينَ: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، وهو مضاف. الطريقِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه كسرة ظاهرة في آخره.

ركض الرياضيُّ كيلومترًا: ركض: فعل ماضٍ مبني على فتح ظاهر في آخره. الرياضيُّ: فاعل ركض مرفوع وعلامة رفعه الضمة. كيلومترًا: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، متعلق بركض.

أبصرتك يومَ الخميسِ صباحًا: أبصرتك: فعل وفاعل ومفعول به، أبصر: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. يوم: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، وهو مضاف. الخميس: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جرّه كسرة ظاهرة في آخره. صباحًا: بدل من يوم.

ما خُدِعَ المجرّبُ قطُّ: ما: حرف نفي. خُدع: فعل ماضٍ مجهول مبني على فتح ظاهر في آخره. المجرّبُ: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره. قطُّ: ظرف زمان مبني على الضم في محل نصب على الظرفية متعلق بخدع.

خرج المزارعُ إلى الحقلِ طلوعَ الشمسِ: خرج: فعل ماضٍ. المزارعُ: فاعل مرفوع. إلى حقله: جار ومجرور متعلقان بخرج. طلوعَ: نائب ظرف زمان منصوب على الظرفية، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، متعلق بخرج، وهو مضاف. الشمسِ: مضاف إليه مجرور بالإضافة، وعلامة جرّه الكسرة. (طلوع مصدر ناب عن ظرف الزمان ونُصِبَ مثله على الظرفية).

رقد الهرُّ قرب النار: رقد الهرُّ: فعل وفاعل. قربَ: نائب ظرف مكان منصوب على الظرفية، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، وهو مضاف. النارِ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره.

(قرب) مصدر ناب عن ظرف المكان ونُصب مثله على الظرفية وهذا قليل.

لا تنتظري طويلاً: (أي: وقتًا طويلاً) لا: الناهية تجزم الفعل المضارع. تنتظري: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. طويلاً: نائب ظرف زمان منصوب على الظرفية، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره متعلق بتنتظري.

طويلاً: صفة نابت عن الظرف.

صام المؤمنُ خمسةَ أيامٍ: صام: فعل ماضٍ. المؤمن: فاعل مرفوع. خمسةَ: نائب ظرف زمّان منصوب، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، متعلق بصام وهو مضاف. أيامٍ: مضاف إليه مجرور بالإضافة.

يُعرَب العدد نائب ظرف زمان إذا وقع بعده كلمة تدلّ على الزمان.

تقدّم الطفلُ ثلاثةَ أمتارٍ: تقدّمَ: فعل ماضٍ مبني. الطفلُ: فاعل مرفوع. ثلاثةَ: نائب ظرف مكان منصوب على الظرفية، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، وهو مضاف. أمتارٍ: مضاف إليه مجرور بالإضافة، وعلامة جرّه الكسرة.

يُعرّب العدد نائب ظرف مكان متى وقع بعده كلمة تدلّ على المكان.

نام الصغيرُ كلَّ الليلِ: نام: فعل ماضٍ مبني. الصغيرُ: فاعل مرفوع. كلَّ: نائب ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة، متعلق بنام، وهو مضاف. الليلِ: مضاف إليه مجرور بالإضافة.

جلست في الدارِ: في: حرف جر متعلق بجلست. الدار: مجرور بفي لفظًا منصوب محلاً على الظرفية.

ضاعَ اللصُ في الليلِ: في: حرف جر متعلق بضاع. الليلِ: مجرور بفي لفظًا منصوب محلاً على الظرفية.

الظرف المجرور بحرف جر ـ كالمثالين السابقين ـ يُستَحسَن أن يقال عند إعرابه: مجرور لفظًا منصوب محلاً على الظرفية، أو: على أنه مفعول به.

أحقًا أنكَ مسافرٌ: أحقًا: الهمزة حرف استفهام، حقًّا: منصوب على الظرفية، متعلق بخبر مقدّم محذوف. أنك: حرف توكيد من الأحرف المشبهة بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب اسم أنَّ. مسافر: خبر أنّ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وأنَّ والخبر بعدها في تأويل مصدر مرفوع على أنه مبتدأ مؤخّر والتقدير أفي حق سفرُك (الظرفية هنا مجازية).

وهكذا يُقال في إعراب: ظنًّا مني أنك أديبٌ، غيرَ شكٍّ أنك مسرور.

عاد الفلاحُ إذ غابتِ الشمسُ: عاد: فعل ماضٍ مبني. الفلاح: فاعل مرفوع. إذ: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب على الظرفية متعلق بعاد. غابتِ: فعل ماضٍ مبني على الفتح، والتاء: للتأنيث وحُرِّكت بالكسر لالتقاء الساكنين. الشمسُ: فاعل مرفوع، وجملة: غابت الشمسُ في محل جر بالإضافة إلى إذ، والتقدير: عاد وقت غيابِ الشمسِ.

بينا أو بينما نحنُ جلوسٌ إذ أقبل صديقٌ: بينا: ظرف زمان منصوب على الظرفية، متعلق بأقبل، والألف: زائدة. نحن: ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ. جلوسٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة؛ والجملة من المبتدأ والخبر في محل جر بالإضافة إلى بينا، أو: إلى بينما. إذ: حرف للمفاجأة أو زائدة. أقبل: فعل ماضٍ. صديقٌ: فاعل أقبل مرفوع.

تكون (إذ) حرفًا للمفاجأة أو زائدًا؛ بعد كلمة (بين) المختومة (بالألف) أو (ما) الزائدتين.

يومَ الجمعةِ صمت فيه: يومَ: ظرف زمان منصوب على الظرفية بفعل محذوف يفسّره الفعل المذكور والتقدير: صمت. الجمعة: مضاف إليه مجرور بالإضافة. صمت: فعل وفاعل. فيه: جار ومجرور متعلق بصمت؛ والجملة تفسيرية، أو: يومُ مبتدأ وجملة صمت خبر المبتدأ.

يومُ الجمعةِ صمته: يومُ: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف. الجمعةِ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جرّه الكسرة. صمته: فعل وفاعل ومفعول به؛ وجملة: صمته في محل رفع خبر المبتدأ.

اذهبْ حيثُ الرزقُ ميسورٌ: اذهبْ: فعل أمر مبني على السكون، وفاعله أنت. حيث: ظرف مكان مبني على الضم في محل نصب على الظرفية، متعلق باذهب. الرزقُ: مبتدأ مرفوع. ميسورٌ: خبر مرفوع، والجملة من المبتدأ والخبر في محل جر بالإضافة إلى حيث.

اجلسْ حيثُ جلس أبوك: اجلسْ: فعل أمر، فاعله أنت. حيثُ: ظرف مكان مبني على الضم في محل نصب على الظرفية، متعلق باجلس. جلس: فعل ماضٍ. أبوك: فاعل جلس مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة؛ وجملة: جلس أبوك في محل جر بالإضافة إلى حيث.

انتظرَني الرفيقُ ريثما عدت: (أي: قدر مدة عودتي) انتظرَني: فعل ماضٍ مبني على الفتح، والنون: للوقاية، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدّم. الرفيقُ: فاعل مؤخر مرفوع. ريثما: ظرف زمان مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية، متعلق بانتظرني، وما: مصدرية أو زائدة. الرفيقُ: فاعل مرفوع. عدت: فعل وفاعل، وجملة عدت في تأويل مصدر مجرور

بالإضافة إلى ريث، والتقدير: انتظرني ريثَ عودتي أي قدْر مدة عودتي.

إذا كانت (ما) زائدة فالأحسن وصلها بالظرف (ريث) وإن كانت مصدرية فالأحسن فصلها.

وصل القطارُ الآنَ: الآنَ: ظرف زمان مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية، متعلق بوصل. أو: ظرف زمان منصوب على الظرفية متعلق بوصل.

أبصرتُ الخادمَ عندَ المديرِ: أبصرتُ: فعل وفاعل. الخادمَ: مفعول به. عندَ: ظرف مكان منصوب على الظرفية، وعلامة نصبه الفتحة، متعلق بحال محذوفة تقديرها: موجودًا، وهو مضاف. المديرِ: مضاف إليه مجرور بالإضافة.

جلست معَ أخي في الغرفةِ: جلست: فعل وفاعل. معَ: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بجلست، وهو مضاف. أخي: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه كسرة مقدّرة، أو: ظاهرة في آخره وهو مضاف، والياء: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. في الغرفة: جار ومجرور، في: حرف جر متعلق بجلست، الغرفة: مجرور بفي وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره.

انطلقَ الصيادُ معَ الفجرِ: انطلقَ: فعل ماضٍ. الصيادُ: فاعل مرفوع. معَ: ظرف زمان منصوب على الظرفية، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، متعلق بانطلق وهو مضاف. الفجرِ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جرّه الكسرة.

جئنا معًا: معًا: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

(مع) ظرف زمان ومكان والمعنى هو المرشد إلى أحدهما. فكلمة: غرفة في الجملة الأولى تدل على أن مع ظرف مكان وكلمة: الفجر في الجملة الثانية تدلّ على أنها ظرف زمان.

لمّا حضر أكرمته: لمّا: ظرف زمان يدلّ على وجود شيء لوجود غيره، مبني على السكون في محل نصب على الظرفية متعلق بأكرمته. حضر: فعل ماضٍ مبني، فاعله هو، وجملة: حضر من الفعل والفاعل في محل جر بالإضافة إلى لما والتقدير: حين حضوره أكرمته. أكرمتُه: فعل وفاعل ومفعول به؛ وجملة: أكرمته جواب الشرط لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم.

جئت منذُ أو مُذْ طلع القمرُ: جئت: فعل وفاعل. منذُ: ظرف زمان مبني على الضم في محل نصب على الظرفية متعلق بجئتُ. طلع: فعل ماضٍ. القمرُ: فاعل، وجملة: طلع القمر في محل جر بالإضافة إلى منذُ.

إنْ ولي (منذُ ومذْ) اسم مجرور فهما حرفا جر شبيهان بالزائد لا يتعلقان بشيء، مثل: ما جاء الصديقُ منذُ يومين. (فمنذ) حرف جرّ شبيه بالزائد (يومين) مجرور (بمنذ) لفظًا منصوب محلاً على الظرفية. كما يجوز اعتبارهما حرفي جر أصليين يتعلقان بالفعل قبلهما.

ما رأيت الصديق منذُ يومان. (بالرفع) منذُ: مبتدأ مبني على الضم في محل رفع. يومان: خبر مرفوع بالألف لأنه مثنى، والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

كلّما جاء الرئيسُ وقفنا له: كلّما: ظرف زمان منصوب على الظرفية المستفادة من ما متعلق بوقفنا. ما: مصدرية زمانية. جاء: فعل ماضٍ. الرئيسُ: فاعل مرفوع. وما مع ما بعدها في تأويل مصدر

مجرور بالإضافة إلى الظرف المقدّر المفهوم من ما والتقدير: (كل وقت مجيءِ الرئيسِ). وقفنا: فعل وفاعل. له: جار ومجرور متعلّق بوقفنا.

جئتُ يومَ عاد المغتربون: يومَ: ظرف زمان مبني على الفتح في الأصح (لوقوعه قبل فعل ماضٍ) وهو في محل نصب على الظرفية، متعلق بجئت. عاد: فعل ماضٍ. المغتربون: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض التنوين؛ وجملة: عاد المغتربون في محل جر بالإضافة إلى يوم والتقدير: جئت يومَ عودةِ المغتربين.

أُحبُّ أن أراكَ صباحَ مساءَ: (أي: كلَّ صباحٍ ومساءٍ) أُحبُّ: فعل مضارع مرفوع، وفاعله أنا. أنْ: حرف نصب ومصدرية واستقبال. أراكَ: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه فتحة مقدّرة على الألف للتعذّر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنا، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به، وأن وما بعدها في تأويل مصدر منصوب على أنه مفعول به لأُحب والتقدير: أُحب رؤيتك. صباحَ مساءَ: ظرف زمان مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية متعلق بأراك.

ومثله إعراب الظرف المركب: صباحَ صباحَ (أي كل صباح) ويومَ يومَ (أي كلَّ يوم).

أكرمتني فأثنيت عليك حينئذٍ: حينئذٍ: حينَ: ظرف زمان منصوب، أو: مبني على الفتح لوقوعه قبل إذْ المبنية، متعلق بأثنيت، وهو مضاف. إذ: مضاف إليه مبني على السكون في محل جر، وحُرِّكَ بالكسر لالتقاء الساكنين وهما الذال والتنوين، والتنوين: عوض عن

الجملة المحذوفة الواقعة مضاف إليه والتقدير: أكرمتني؛ فأثنيت عليك (حين إذْ أكرمتني).

جئت قبلُ: جئت: فعل وفاعل. قبلُ: ظرف زمان مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة، وهو في محل نصب على الظرفية متعلق بجئت.

جئت من قبلُ: جئت: فعل وفاعل. من: حرف جر زائد. قبلُ: ظرف زمان مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة، وهو في محل نصب على الظرفية متعلق بجئت.

جئت قبلاً: حال منصوب. أو: ظرف منصوب متعلق بجئت. والأول أصح. (جئت بعدًا) إعرابها كإعراب جئت قبلاً.

جئت من قبلٍ أو من بعدٍ: من: حرف جر زائد. قبلٍ: مجرور لفظًا منصوب محلاً على الحالية، أو: الظرفية. (ومثله: جئت من بعدٍ).

الفصل التاسع عشر

إعراب اسم الاستفهام

1 ـ التعريف:

الاستفهام هو طلب يُوَجّه إلى المخاطَب، يُستفهَم به عن حقيقة أمر أو شيء معين، بواسطة أداة من أدوات الاستفهام، وتقسم أدوات الاستفهام إلى قسمين:

1 ـ أسماء، وهي: مَنْ، ما، ماذا، منذا، متى، أيّان، أنّى، أين، كيف، أيّ، كم.

2 ـ حرفان، هما: الهمزة، هل.

2 ـ الإعراب:

مَن عندك؟ من: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. عندك: ظرف مكان منصوب على الظرفية، متعلق بخبر محذوف تقديره: موجود، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

كيفَ حالُك؟ كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدّم. حالُك: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

مَن أبوك؟ مَن: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبر مقدّم (على الأصح). أبوك: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

تُعرب (مَن) خبرًا مقدّمًا - على الأصح - متى وقع بعدها اسم معرفة، مثل: مَن أبوك؟ مَن يوسف؟ وفي غيره تُعرَب مبتدأ (راجع الأمثلة).

خادمَ مَن أبصرت؟ خادمَ: مفعول به مقدّم منصوب، وهو مضاف. مَن: اسم استفهام مبني على السكون في محل جر بالإضافة. أبصرت: فعل وفاعل.

ما عصامٌ؟ (عند الاستفهام عن صفاته ومميزاته) ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبر مقدّم. عصامٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع.

متى وقع بعد (ما) الاستفهامية اسم معرفة تُعرَب خبرًا مقدّمًا (في الأصح).

بِمَ كتبتَ؟ الباء: حرف جر متعلق بكتبت، ومَ: اسم استفهام مبني على السكون المقدّر على الألف المحذوفة لدخول حرف الجر عليها، وهو في محل جر بالباء. كتبتَ: فعل وفاعل.

ما حلَّ بك؟ ما: اسم استفهام مبتدأ. حلَّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح، وفاعله هو. بك: جار ومجرور متعلق بحلَّ، وجملة حلَّ خبر المبتدأ.

ما هذا؟ ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبر مقدّم. هذا: الها: للتنبيه، ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر.

مَن ذا المسافرُ؟ مَن ذا: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. أو: خبر مقدّم. المسافرُ: خبر مرفوع. أو: مبتدأ مؤخر.

ماذا اشتريت؟ ماذا: اسم استفهام مبني في محل نصب مفعول به مقدم. اشتريت: فعل وفاعل.

ماذا صنعت؟ (أي: ما الذي صنعته) ما: اسم استفهام، في محل رفع مبتدأ، ذا: اسم موصول في محل رفع على أنه خبر. صنعت: فعل وفاعل والجملة لا محل لها من الإعراب لأنها صلة الموصول والعائد. محذوف والتقدير: ماذا صنعته؟ أي: ما الذي صنعته؟

أينَ بيتُك؟ أينَ: اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدم. أو: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية متعلق بخبر مقدّم، محذوف تقديره: موجود. بيتك: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

أينَ جلستَ؟ أينَ: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية، متعلق بجلست. جلست: فعل وفاعل.

أينَ كنتَ؟ أينَ: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية، متعلق بخبر كان المقدّم، المحذوف تقديره: موجودًا. كنت: فعل ماضٍ ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر، والتاء: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع اسم كان.

من أينَ جئتَ؟ مِن: حرف جر متعلق بجئت. أينَ: اسم استفهام مبني على الفتح في محل جر بمِن. جئت: فعل وفاعل...

متى النهايةُ؟ متى: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبر مقدّم. أو: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب على الظرفية متعلق بخبر مقدّم محذوف تقديره: حاصلة. النهاية: مبتدأ مؤخر مرفوع.

متى عاد المغتربُ؟ متى: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب على الظرفية متعلق بعاد. عاد: فعل ماضٍ مبني. المغترب: فاعل عاد مرفوع...

أيُّ رجلٍ جاءَ؟ أيُّ: اسم استفهام مرفوع على أنه مبتدأ، وهو مضاف. رجلٍ: مضاف إليه مجرور.

جاءَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو؛ وجملة جاء الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ.

بأيِّ كتابٍ قرأتَ؟ بأي: الباء حرف جر متعلق بقرأ. أيّ: اسم استفهام مجرور بالباء وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره، وهو مضاف. كتابٍ: مضاف إليه مجرور. قرأت: فعل وفاعل...

كيف كنتَ؟ كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب خبر كان. كنت: فعل ماضٍ ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر، والتاء: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع اسم كان.

كيف حضر الضيفُ؟ كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال من الضيف. حضر: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الضيف: فاعل حضر مرفوع.

كيف ظننتَ الضيفَ؟ كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب مفعول به ثانٍ لظنّ. ظننت: فعل وفاعل. ظنَّ: فعل ماضٍ من أفعال القلوب ينصب مفعولين، والتاء: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل. الضيف: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره.

كيف بكَ؟ كيف: اسم استفهام خبر مقدّم. بكَ: الباء: حرف جرّ زائد، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر لفظًا بالباء الزائدة، في محل رفع محلاً على أنه مبتدأ. التقدير: كيف أنت؟

أنّى لكَ هذا؟ (أي: من أينَ لك هذا؟) أنّى: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب على الظرفية متعلق بخبر مقدّم محذوف تقديره: حاصل. لك: اللام: حرف جر متعلق بالخبر المحذوف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جرّ باللام. هذا: ها: للتنبيه، ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر.

أنّى يكونُ ذلك؟ (أي: كيف يكونُ ذلك؟) أنّى: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب ظرف مكان، متعلق بخبر يكون محذوف تقديره: موجودًا. يكون: فعل مضارع ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر. ذلك: ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع اسم يكون، واللام: للبعد، والكاف: حرف خطاب.

أنّى نقبلُ بهذهِ القسمةِ: (أي: كيف نقبل؟) أنّى: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب حال. نقبل: فعل مضارع مرفوع، وفاعله نحن. بهذه: الباء: حرف جر متعلق بنقبل، هذه: الها: للتنبيه،

ذه: اسم إشارة مبني على الكسر في محل جر بالباء. القسمةِ: بدل من هذه، والبدل يتبع المبدل منه في إعرابه، تبعه في الجر تبعًا للمحل، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره.

الفصل العشرون

إعـراب الكنـايات

1 ـ التعريف:

أسماء الكناية هي ألفاظ مبهمة يُكَنّى بها عن مُبهَم من عدد أو حديث أو فعل، وهي: كمْ، وكذا، وكأيِّنْ، وكيتَ، وذيتَ. وكم: اسم مُبهَم يأتي إما للاستفهام، يُستَفهَم به عن عدد يُراد تعيينه، أو للإخبار عن العدد الكثير، وتسمى كمْ الخبرية، وإعرابهما واحد بحسب موقعهما في الجملة.

2 ـ الإعراب:

إعراب كم الاستفهامية:

كم يومًا صمت؟ كم: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب ظرف زمان، متعلق بصمت. أو مفعول فيه مبني على السكون في محل نصب ظرف زمان متعلق بصمت. يومًا: تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة. صمت: فعل وفاعل...

كم مترًا مشيتَ؟ كم: اسم استفهام مبني على السكون، في محل نصب ظرف مكان، متعلق بمشيت. أو: مفعول فيه مبني على السكون في محل نصب على الظرفية، متعلق بمشيت. مشيت: فعل وفاعل...

إذا كان مميز (كم) (أي: الاسم بعدها) ظرف زمان في الأصل، فهي ظرف زمان، وإذا كان ظرف مكان، فهي ظرف مكان. (تأمل المثالين السالفين).

كم تلميذًا نجح؟ كم: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. تلميذًا: تمييز منصوب، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره. نجح: فعل ماضٍ مبني، وفاعله هو؛ وجملة: نجح الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ.

كم تلميذًا عندك؟ كم: اسم استفهام، مبتدأ. تلميذًا: تمييز منصوب. عندك: ظرف مكان منصوب على الظرفية، متعلق بخبر محذوف تقديره موجود، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

كم نجاحًا نجحت؟ كم: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول مطلق. نجاحًا: تمييز منصوب. نجحت: فعل وفاعل...

تُعرَب (كم) مفعولاً مطلقًا متى كان مميزها (أي: الاسم بعدها) مصدرًا من لفظ الفعل الذي بعده.

كم كتابًا قرأت؟ كم: اسم استفهام، مفعول به. كتابًا: تمييز منصوب. قرأت: فعل وفاعل...

تُعرَب (كم) مفعولاً به، متى وقع بعدها فعل متعدٍّ لم يأخذ مفعولاً به.

كم كانَ مالُك؟ كم: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب خبر كان. كان: فعل ماضٍ ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر.

مالُك: اسم كان مرفوع، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مضاف إليه.

إذا وقع بعد (كم) فعل ناقص تكون خبرًا له.

كم أصدقاؤك؟ كم: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبر مقدَّم. أصدقاؤك: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

إذا وقعت (كم) الاستفهامية بعد اسم معرفة تُعرَب خبرًا مقدّمًا ـ على الأصح ـ وما بعدها مبتدأ مؤخرًا، ويجوز العكس.

بكم ليرةً اشتريتَ الكتابَ؟ بكم: الباء: حرف جر متعلق باشترى، كم: اسم استفهام مبني على السكون في محل جر بالباء. ليرةً: تمييز منصوب... اشتريت: فعل وفاعل. الكتابَ: مفعول به منصوب...

كم شكرتك؟ كم: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول مطلق. أو: في محل نصب ظرف زمان متعلق بشكر. شكرتك: فعل وفاعل ومفعول به.

إذا حُذِفَ مُميِّز (كم) وكان بعدها فعل، جاز في (كم) أن تُعرَب إما مفعولاً مطلقًا على تقدير: كم شكرًا شكرتك وإما ظرفًا على تقدير: كم مرةً شكرتك؟

إعراب كم الخبرية:

كم صديقٍ عندي؟ كم: خبرية، كناية عن العدد الكثير، مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ. وهي مضاف. صديقٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة. عندي: ظرف مكان منصوب، وعلامة

نصبه فتحة مقدّرة على ما قبل الياء لاشتغال المحل بحركة المناسبة، متعلق بخبر محذوف تقديره موجود، وهو مضاف، والياء: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

كم ترى من تلميذٍ في الملعبِ؟ كم: خبرية مبنية على السكون في محل نصب مفعول به مقدّم. ترى: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدّرة على الألف للتعذّر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت. من: حرف جر زائد. تلميذٍ: مجرور بمن لفظًا منصوب محلاً على أنه تمييز. في الملعب: جار ومجرور متعلقان بنعت تلميذ المحذوف تقديره موجودٍ.

إذا فُصِلَ بين (كم) ومميزها بفعل متعدٍّ تجب زيادة (من) على التمييز لئلا يلتبس بالمفعول به. ومثلها في هذا (كم) الاستفهامية، نحو: كم اشتريت من كتابٍ؟ إعراب (كم) الخبرية و(كأيّنٍ) لا يختلف عن إعراب (كم) الاستفهامية.

كم كتابٍ قرأتُ؟ كم: خبرية محلها النصب على أنها مفعول به مقدّم وهي مضافة إلى كتاب. كتابٍ: مضاف إليه مجرور بالإضافة. قرأت: فعل وفاعل...

إلى كم فقيرٍ سارعت؟ إلى: حرف جر متعلق بسارع. كم: خبرية مبنية على السكون في محل جر بإلى، وهي مضاف. فقيرٍ: مضاف إليه مجرور بالاضافة. سارعت: فعل وفاعل...

كتاب كم تلميذ أخذت؟ كتاب: مفعول به مقدّم منصوب، وهو مضاف. كم: خبرية مبنية على السكون في محل جرّ بالإضافة، وهي مضاف. تلميذٍ: مضاف إليه مجرور. أخذت: فعل وفاعل...

(كم) الخبرية إذا تقدّمها حرف جر كانت في محل جر بحرف الجر وإذا تقدمها مضاف كانت في محل جر بالإضافة (راجع المثالين السابقين).

عاد كذا وكذا رجلاً: عاد: فعل ماضٍ مبني. كذا وكذا: كذا: فاعل مبني على السكون في محل رفع، وكذا: الواو حرف عطف، كذا: معطوف على كذا الأولى.

سافرت كذا وكذا يومًا: سافرت: فعل وفاعل. كذا وكذا: كذا: ظرف زمان، أو: (مفعول فيه) مبني على السكون في محل نصب على الظرفية متعلق بسافر. وكذا: الواو حرف عطف، كذا: معطوف على الأولى.

مشيت كذا وكذا مترًا: كذا وكذا: كذا: ظرف مكان، أو: (مفعول فيه) مبني على السكون في محل نصب ظرف مكان، متعلق بمشى. وكذا: عاطف ومعطوف. الواو: حرف عطف، كذا: معطوف على الأولى.

في المدرسة كذا وكذا تلميذًا: في المدرسة: جار ومجرور متعلق بخبر مقدّم محذوف تقديره: موجود. كذا وكذا: كذا: مبتدأ مؤخر مبني على السكون في محل رفع. وكذا: عاطف ومعطوف....

كذا تكون في محل رفع أو نصب أو جرّ حسب موقعها في الجملة (راجع الأمثلة).

قال سميرٌ كيتَ وكيتَ: كيتَ وكيتَ: مفعول به مبني الجزأين على الفتح في محل نصب.

فعل الرجلُ ذيتَ وذيتَ: ذيتَ وذيتَ: مفعول به مبني الجزأين على الفتح في محل نصب.

يُكَنَّى بكيتَ أو ذيتَ عن الجُمَل في الحديث، وقيل إن ذيتَ تختصّ بالحديث عن الفعل فقط (تأمل المثالين السالفين).

كأيٍّ أو كائِنْ من صديقٍ سافر: كأيٍّ: اسم كناية مبني، في محل رفع مبتدأ. من صديق: جار ومجرور متعلقان بكأيٍّ. سافر: فعل وفاعل والجملة في محل رفع خبر المبتدأ.

الفصل الحادي والعشرون

إعراب الفاعل

1 ـ التعريف:

الفاعل اسم يُذكَر بعد الفعل ليدلّ على أنه هو الذي فعل الفعل أو قام به، ويكون الفاعل: 1 ـ اسمًا صريحًا، مثل: ركبَ الفارس الحصانَ. 2 ـ اسمًا ضميرًا، مثل: ذهبتُ إلى البيتِ. 3 ـ اسمًا مؤوّلاً بالصريح، مثل: يسرُّني أن تنجح.

وتختلف حركة إعراب الفاعل بحسب كونه مفردًا، أو مثنى، أو جمعًا، أو من الأسماء الخمسة... وقد يُجَرّ الفاعل لفظًا، مثل: ما زارنا من رجل.

2 ـ الإعراب:

كتب التلميذُ: كتبَ: فعل ماضٍ مبني. التلميذُ: فاعل كتب مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

التلميذُ كاتبٌ أبوه: التلميذُ: مبتدأ مرفوع. كاتبٌ خبره مرفوع. أبوه: فاعل لكاتب مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

نجحَ المجتهدون: نجح: فعل ماضٍ مبني. المجتهدون: فاعل نجح مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابةً عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

سرّني إكرامُ التلميذِ معلمَه: سرّني: فعل ماضٍ مبني، النون: للوقاية، الياء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به مقدّم. إكرامُ: فاعل سرّني مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف. التلميذِ: مضاف إليه مجرور لفظًا مرفوع محلاً لأنه فاعل لإكرام. معلمَه: مفعول به منصوب، وهو مضاف، والهاء: مضاف إليه.

قيامًا يا تلميذُ: (أي: قم قيامًا). قيامًا: مفعول مطلق منصوب بفعل الأمر المحذوف وجوبًا، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت.

ساءني ضربُك أخاك الصغيرَ: ساءني: فعل ماضٍ، والنون: للوقاية، والياء: ضمير متصل مفعول به مقدّم. ضربُك: فاعل ساءني مرفوع، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة؛ وهي فاعل في المعنى. أخاك: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. الصغيرَ: نعت أخاك، والنعت يتبع المنعوت في إعرابه تبعه في النصب، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره.

ما جاء من أحدٍ: ما: حرف نفي. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح. من: حرف جر زائد. أحدٍ: مجرور لفظًا مرفوع محلاً على أنه فاعل جاء.

هل قام عادل؟ نعم: هل: حرف استفهام. قام: فعل ماضٍ. عادل: فاعل قام مرفوع. نعم: حرف جواب قائم مقام جملة محذوفة، أي: قام عادل.

من جاءَ؟ سليمٌ: منْ: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. جاء: فعل ماضٍ مبني، وفاعله هو؛ وجملة: جاء الفعلية في محل رفع خبر. سليمٌ: فاعل لفعل محذوف مدلول عليه بالقرينة أي: جاء سليم.

كفى باللّه شهيدًا: كفى: فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذّر. باللّه: الباء: حرف جر زائد. اللّه: اسم الجلالة مجرور بالباء لفظًا مرفوع محلاً على أنه فاعل بكفى. شهيدًا: تمييز منصوب. أو حال منصوبة...

كفاك ضعفٌ: كفاك: فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذّر، والكاف: ضمير مفعول به. ضعفٌ: فاعل مؤخر مرفوع.

كثرَ ما حمدتُ لك الوفاءَ: كثر ما: فعل ماضٍ مكفوف عن العمل، (أي: لا فاعل له) بسبب وجود ما الزائدة للتوكيد. حمدت: فعل وفاعل. لك: جار ومجرور متعلق بحمدت. الوفاء: مفعول به منصوب.

طالما، شدَّما، قصرَما، قلَّما، إعرابها كإعراب كثرَما.

يجوز في ما أن تكون مصدرية والمصدر المنسبك منها ومن صلتها في محل رفع فاعل للأفعال المذكورة.

قلَّ ما يُخلفُ النبيلُ وعدَه: قلّ ما: فعل ماضٍ مبني على الفتح، ما: مصدرية، يخلف: فعل مضارع. النبيلُ: فاعل بيخلف مرفوع. وعده: مفعول به منصوب، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مضاف إليه. وما مع ما بعدها في تأويل مصدر مرفوع على أنه فاعل قلّ، والتقدير: قلّ اختلافُ النبيلِ وعدَه.

(ما) توصل بالفعل إذا كانت كافة، وتُفصل منه متى كانت مصدرية.

يسرُّني أنْ تدرسَ: يسرُّني: فعل مضارع مرفوع، النون: للوقاية، الياء: ضمير متصل مفعول به مقدّم. أن: حرف نصب ومصدرية واستقبال. تدرسَ: فعل مضارع منصوب بأن، وفاعله أنت؛ وأن وما بعدها في تأويل مصدر مرفوع على أنه فاعل يسرُّني والتقدير: يسرُّني درسُك.

الفاعل المؤول: هو أن يأتيَ الفعل، ويكون فاعله مصدرًا مفهومًا من الفعل بعده (راجع المثال السابق).

بلغني أنك مسافرٌ: بلغني: فعل ماضٍ مبني على الفتح، والنون: للوقاية، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدّم. أنك: حرف توكيد من الأحرف المشبهة بالفعل، يدخل على المبتدأ والخبر، فيرفع الأول اسمًا له، وينصب الثاني ويسمى خبره، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب اسم أنَّ. مسافرٌ: خبر أنَّ مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره. وأن وما بعدها في تأويل مصدر مرفوع على أنه فاعل بلغني والتقدير: بلغني سفرُك.

عجبت من إتلافِ المالِ سميرٌ: عجبت: فعل وفاعل. من: حرف جر متعلق بعجبت. إتلافِ: مجرور بمن وعلامة جرّه كسرة ظاهرة في آخره وهو مضاف. المالِ: مضاف إليه مجرور لفظًا منصوب محلاً على أنه مفعول به. سميرٌ: فاعل للمصدر مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

أصانعٌ الثوبَ خياطٌ ماهر؟ (أي: أيصنعُ الثوبَ خياطٌ ماهر؟) خياطٌ: فاعل لاسم الفاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

العلمُ نافعٌ: (أي: العلمُ ينفعُ). العلمُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره. نافع: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو. (يعود إلى العلم).

زارنا رجلٌ لطيفٌ كلامُه: زارنا: فعل ماضٍ مبني على الفتح، ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدّم. رجلٌ: فاعل مؤخر لزارنا مرفوع. لطيفٌ: نعت سببي لرجل والنعت يتبع المنعوت في إعرابه، تبعه في الرفع، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره. كلامُه: فاعل لطيفٌ مرفوع، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

لو أنك اجتهدت لنجحت: لو: حرف امتناع لامتناع. أو: حرف يدلّ على ما كان سيقع لوقوع غيره. أنّك: حرف توكيد من الأحرف المشبهة بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب اسم أنّ. اجتهدت: فعل وفاعل. لنجحت: اللام: رابطة جواب الشرط بفعل الشرط، نجحت: فعل وفاعل؛ وجملة: نجحت، لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم، وأن وما بعدها في تأويل مصدر مرفوع لأنه فاعل لفعل محذوف تقديره: لو ثبت اجتهادُك. (المصدر المؤوّل من أنّ وخبرها يُعرب فاعلاً لفعل محذوف تقديره ثبت وهو فعل الشرط).

هيهاتَ الصديقُ: هيهاتَ: اسم فعل ماضٍ بمعنى بَعُد مبني على الكسر، لا محل له من الإعراب. الصديقُ: فاعل هيهات مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

الفصل الثاني والعشرون

إعراب نائب الفاعل

1 ـ التعريف:

نائب الفاعل ينوب عن الفاعل في الإعراب وليس في العمل، فيكون مرفوعًا دائمًا، ولا يأتي إلا بعد الفعل المجهول، وينوب عن الفاعل:

1 ـ المفعول به، مثل: سُرِقَ البيتُ، الأصل: سرق اللصُّ البيتَ.

2 ـ المجرور بحرف الجر، مثل قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا سُقِطَ فِىٓ أَيْدِيهِمْ﴾ [الأعراف: الآية 149].

3 ـ الظرف المتصرِّف، مثل: سُهِرَتِ الليلةُ الجميلةُ.

4 ـ ضمير المصدر المتصرِّف، المختصّ، مثل قوله تعالى: ﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ﴾ [سبأ: الآية 54].

2 ـ الإعراب:

سُرِقَ البيتُ: سُرِقَ: فعل ماضٍ مجهول مبني على فتح ظاهر في آخره. البيتُ: نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

عادلٌ مسروقٌ بيتُه: عادلٌ: مبتدأ مرفوع. مسروقٌ: خبر مرفوع. بيتُه: نائب فاعل مرفوع، وهو مضاف؛ والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

اسم المفعول، كالفعل المجهول يرفع نائب فاعل (راجع المثالين المتقدمين).

أُكرِمْتُ: فعل ماضٍ مجهول مبني على السكون لاتصاله بالتاء، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع نائب فاعل.

ما يُكرَمُ إلاّ أنت: ما: حرف نفي. يُكرمُ: فعل مضارع مجهول مرفوع، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره. إلا: أداة حصر. أنت: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع نائب فاعل.

نُكرَمُ: فعل مضارع مجهول مرفوع، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، ونائب فاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: نحن.

تُكرَمينَ: فعل مضارع مجهول مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل.

مُرَّ بعادلٍ: مُرَّ: فعل ماضٍ مجهول، مبني على فتح ظاهر في آخره. بعادلٍ: الباء: حرف جر متعلق بمُرَّ، عادلٍ: مجرور لفظًا مرفوع محلاً لأنه نائب فاعل.

خائنُ الوطنِ مغضوبٌ عليه: خائنُ: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف. الوطنِ: مضاف إليه مجرور بالإضافة. مغضوبٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره. عليه: على: حرف جر متعلق بمغضوب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر لفظًا بعلى، في محل رفع محلاً على أنه نائب فاعل. أو نقول: إن الجار والمجرور في محل رفع نائب فاعل.

ما ظُلِمَ مِنْ أحدٍ: ما: حرف نفي. ظُلِمَ: فعل ماضٍ مجهول مبني على فتح ظاهر في آخره. من: حرف جر زائد. أحدٍ: مجرور بمن لفظًا مرفوع محلاً على أنه نائب فاعل.

من: في المثال السابق ليست للتعليل لأنها لا تدلّ على السبب الذي من أجله حصل الظلم، أما إذا قلنا: وُقِفَ من أجل المعلم، كانت من هنا للتعليل لأنها تدلّ على السبب الذي حصل من أجله الوقوف، فلا يُعرب الاسم بعدها نائب فاعل لأنها للتعليل مثل اللام في قولك: وُقِفَ للمعلم.

يُحمَدُ أن تجتهدَ: يُحمَدُ: فعل مضارع مجهول مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره. أن: حرف نصب ومصدرية واستقبال. تجتهدَ: فعل مضارع منصوب بأن، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت، وأن وما بعدها في تأويل مصدر مرفوع لأنه نائب فاعل ليُحمَد والتقدير: يُحمَدُ اجتهادُك.

ظُنَّ أنّكَ مجرمٌ: ظُنَّ: فعل ماضٍ مجهول من أفعال القلوب، مبني على فتح ظاهر في آخره. أنّك: حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب اسم أنّ. مجرمٌ: خبر أنّ مرفوع. وأن وما بعدها في تأويل مصدر مرفوع لأنه نائب فاعل ظُنَّ، والتقدير: ظُنَّ تجريمُك.

الفصل الثالث والعشرون

إعراب المبتدأ والخبر

1 ـ التعريف:

المبتدأ: اسم تبدأ به الجملة، يلازم حالة الرفع دائمًا، مثل: الوطنُ عزيزٌ، وقد يُجرُّ لفظًا ويُرفَع محلاً، إذا تقدّمه حرف جر زائد وذلك في الحالات التالية:

1 ـ إذا جاء نكرة مجرورة بـ (رُبَّ)، مثل: رُبَّ ضارةٍ نافعةٌ.

2 ـ إذا جاء نكرة مسبوقة باستفهام أو نفي ومجرورة بـ (من)، مثل: ما في المدرسة من معلِّمٍ.

3 ـ إذا جاء كلمة (حسب) مجرورة بالباء، مثل: بحسبِك الجهادُ.

الخبر: يأتي على ستة أوجه:

1 ـ خبر المبتدأ: يكون مرفوعًا، مثل: الوطنُ عزيزٌ.

2 ـ خبر كان وأخواتها: يكون منصوبًا، مثل: كان الطقسُ جميلاً.

3 ـ خبر إن وأخواتها: يكون مرفوعًا، مثل: إنَّ الوطنَ عزيزٌ.

4 ـ خبر كاد وأخواتها: يكون منصوبًا، مثل: كاد الحصانُ أن يقعَ.

5 ـ خبر ليس وأخواتها: يكون منصوبًا، مثل: ليسَ الرجلُ قادمًا.

6 ـ خبر لا النافية للجنس: يكون مرفوعًا، مثل: لا طالبَ مُجِدٌ خاسرٌ.

2 ـ الإعراب:

الوطنُ عزيزٌ: الوطن: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره. عزيزٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره؛ وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو، وهو الرابط.

إذا كان الخبر مشتقًّا من الفعل كاسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة وأفعل التفضيل وأمثلة المبالغة، احتاج إلى رابط. (الرابط يصون الجملة من التفكّك).

العدلُ أساسُ المُلْكِ: العدلُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره. أساسُ: خبر مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، وهو مضاف. المُلْكِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه كسرة ظاهرة في آخره.

إذا كان الخبر جامدًا أي: غير مشتق من الفعل، فلا يحتاج إلى ضمير يربطه بالمبتدأ.

المحسنُ مشكورٌ: المحسنُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره. مشكورٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو، وهو الرابط.

الضمير المستتر في اسم المفعول يُعرَب نائب فاعل.

النجارُ يشتغلُ: النجارُ: مبتدأ مرفوع. يشتغلُ: فعل مضارع مرفوع للتجرّد... وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو، وهو الرابط، وجملة يشتغل الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ.

الكسلُ آخرتُه الفقرُ: الكسل: مبتدأ أول مرفوع. آخرته: مبتدأ ثانٍ مرفوع... وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة، وهو الرابط. الفقرُ: خبر المبتدأ الثاني مرفوع، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره، في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

سميرٌ عادلٌ شاكرُهُ هو: (أي: سميرٌ شاكرٌ عادلاً) سميرٌ: مبتدأ أول مرفوع. عادلٌ: مبتدأ ثانٍ مرفوع. شاكره: خبر المبتدأ الثاني مرفوع، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة، وهو الرابط. هو: فاعل شاكر عائد على سمير، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

الذي يجتهدُ فلهُ جائزةٌ: الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يجتهدُ: فعل مضارع مرفوع للتجرّد... وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو، وهو العائد؛ وجملة يجتهدُ لا محل لها من الإعراب لأنها صلة الموصول. فله: الفاء: رابطة لشبه الجواب، (أو: فاء الجزاء)، له: اللام: حرف جر متعلق بخبر مقدّم محذوف تقديره حاصل، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر باللام، وهو الرابط. جائزة: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول (الذي).

يُعتبر اسم الموصول في المثل السابق بمنزلة اسم الشرط لأنه بمعنى: مَنْ يجتهدْ فلهُ جائزةٌ.

أينَ بيتُك؟ أينَ: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية متعلق بخبر مقدّم محذوف تقديره موجود. أو: اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدّم. بيتُك: مبتدأ مؤخر

مرفوع وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

كيفَ أبوكَ؟ كيفَ: اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدّم. أبوك: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

مَنْ أخوكَ؟ من: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبر مقدّم. أخوك: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

يجوز أن تكون من مبتدأ وأخوك خبرًا.

اسم الاستفهام يُعرَب خبرًا ـ على الأصح ـ متى وقع بعده اسم معرفة (تأمل المثل السابق).

الهرُّ تحتَ الطاولةِ: الهرُّ: مبتدأ مرفوع. تحتَ: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، متعلق بخبر محذوف تقديره موجود، وهو مضاف. الطاولة: مضاف إليه مجرور وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره.

يجوز أن تكون شبه الجملة (تحتَ الطاولةِ) في محل رفع خبر.. (الإعراب الأول أصح والثاني أسهل لأنه خالٍ من تعليق الظرف أو حرف الجر بخبر محذوف).

ما قادمٌ صديقك: ما: حرف نفي. قادمٌ: مبتدأ مرفوع. صديقك: فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، سدّ مسدّ الخبر.

ويجوز أن تكون كلمة (قادمٌ) خبرًا مقدّمًا و(صديقُك): مبتدأ مؤخرًا، وهو مضاف، والكاف: مضاف إليه.

هل مشكورٌ الضيفُ: هل: حرف استفهام. مشكورٌ: مبتدأ مرفوع. الضيفُ: نائب فاعل سدّ مسدّ الخبر. أو: مشكورٌ: خبر مقدّم، والضيف: مبتدأ مؤخر.

ما مجتهدٌ صديقاه عمادٌ: ما: حرف نفي. مجتهدٌ: خبر مقدّم. عمادُ: مبتدأ مؤخر. صديقاه: فاعل مجتهد مرفوع بالألف لأنه مثنى، وحُذفَت النون للإضافة، والهاء: ضمير متصل مضاف إليه.

ما كريمٌ أنتم: ما: حرف نفي. كريم: مبتدأ مرفوع. أنتم: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع فاعل كريم، سدّ مسدّ الخبر.

ما راحلون أنتم: ما: حرف نفي. راحلون: خبر مقدّم مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد. أنتم: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر.

ليس محبوبٌ الغادرون: ليس: فعل ماضٍ ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر. محبوبٌ: اسم ليس مرفوع. الغادرون: نائب فاعل سدّ مسدّ خبر ليس، مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

كيفَ جالسٌ الضيوفُ: كيفَ: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال من الضيوف. جالسٌ: مبتدأ مرفوع. الضيوف: فاعل جالس مرفوع، سدّ مسدّ الخبر.

للهِ درُّك: للهِ: جار ومجرور متعلقان بخبر مقدّم محذوف. درُّك: مبتدأ مؤخر مرفوع، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جرّ بالإضافة.

طوبى للصالح: طوبى: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدّرة على الألف للتعذر. للصالح: جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف.

حسبُهم جهنمُ: حسبُهم: مبتدأ. جهنم: خبر، أو: بالعكس فتكون حسبُ: خبرًا مقدمًا. وجهنم: مبتدأ مؤخرًا لم يُنوّن لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

الفصل الرابع والعشرون

إعراب كان وأخواتها

1 ـ التعريف:

كان وأخواتها، أفعال ناقصة، تدخل على المبتدأ والخبر، فترفع الأول اسمًا لها، وتنصب الثاني خبرًا لها، وتقسم إلى ثلاثة أقسام:

1 ـ أفعال تعمل بلا شروط، وهي: كان، أضحى، أمسى، أصبح، صار، ليس، بات، ظل.

2 ـ أفعال تعمل بشرط أن يتقدمها دعاء أو نفي أو نهيٌ، وهي: بَرِحَ، فتىء، زالَ، انفكَّ.

3 ـ فعل واحد لا يعمل عمل كان، إلا إذا سُبِقَ بـ (ما) المصدرية الظرفية، وهو: دام.

كان وأخواتها قد تأتي أفعالاً تامة فتأخذ فاعلاً باستثناء ثلاثة أفعال منها لا تأتي إلا ناقصة، وهي: ليس، ما زال، ما فتىء.

2 ـ الإعراب:

كان الطقسُ باردًا: كان: فعل ماضٍ ناقص يدخل على المبتدأ والخبر فيرفع الأول اسمًا له وينصب الثاني خبرًا له. الطقسُ: اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة. باردًا: خبر كان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

ما زالَ الولدُ يدرسُ: ما: حرف نفي. زال: فعل ماضٍ ناقص يدخل على المبتدأ والخبر فيرفع الأول اسمًا له وينصب الثاني خبرًا له. الولدُ: اسم ما زال مرفوع. يدرسُ: فعل مضارع مرفوع للتجرّد وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو، وجملة يدرسُ الفعلية في محل نصب خبر ما زال.

ما برح الجيشُ في المدينة: ما: حرف نفي. برح: فعل ماضٍ ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر. الجيشُ: اسم ما برح مرفوع. في: حرف جر متعلق بخبر ما برح المحذوف، تقديره: موجودًا. المدينةِ: مجرور بفي وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره.

ما انفكَّ النجّارُ أبوه مريضٌ: ما: حرف نفي. انفك: فعل ماضٍ ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر. النجّارُ: اسم ما انفك مرفوع. أبوه: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مضاف إليه. مريض: خبر المبتدأ مرفوع. والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب خبر ما انفك.

لا أحترمُك ما دمت طائشًا: لا: حرف نفي. أحترمُك: فعل مضارع مرفوع للتجرّد وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنا، والكاف: ضمير متصل مفعول به. ما: مصدرية زمانية. أو: مصدرية ظرفية (التسمية الأولى أصح). دمت: فعل ماضٍ ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر، والتاء: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع اسم ما دام. طائشًا: خبر ما دام منصوب. وما المصدرية الزمانية وما بعدها في تأويل مصدر منصوب على الظرفية بأحترم. أو: ما المصدرية الزمانية وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر بالإضافة إلى الظرف

المحذوف، والتقدير: لا أحترمك مدة دوامِك طائشًا. (الإعراب الأول أفضل).

لم أكُ الصديقَ الخائنَ: لم: حرف نفي وجزم وقلب. أكُ: فعل مضارع ناقص مجزومٌ بلم وعلامة جزمه السكون على النون المحذوفة للتخفيف، واسمه ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنا. الصديقَ: خبر أكُ منصوب. الخائن: نعت الصديقَ والنعت يتبع المنعوت في إعرابه تبعه في النصب...

عجبتُ من كونِ أخيكَ متقلِّبًا: عجبت: فعل وفاعل. من: حرف جر متعلق بعجب. كونِ: مصدر كان الناقصة، مجرور بمن، وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف. أخيك: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة، وهو في محل نصب اسم الكون، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه. متقلبًا: خبر لكون منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ليس الظالمُ إلاّ هالكٌ: ليس: فعل ماضٍ ناقص باطل عمله لدخول إلاّ على خبره. الظالمُ: مبتدأ مرفوع. إلاّ: أداة حصر. هالك: خبر المبتدأ مرفوع...

يجوز في ليس عند دخول إلاّ على خبرها أن تبقى على عملها من رفع الاسم ونصب الخبر، مثل:

ليس الظالمُ إلاّ هالكًا: الظالمُ: اسم ليس مرفوع. هالكًا: خبر ليس منصوب (وهذا أصح).

ليس اللّهُ بظالمٍ: ليس: فعل ماضٍ ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر. اللّهُ: اسم ليسَ مرفوع. بظالم: الباء: حرف جر زائد، ظالم: مجرور لفظًا بالباء منصوب محلاً على أنه خبر ليس.

أيها الدارسُ ليلاً قد أصبحت: (أي: دخلت في وقت الصباح). أصبحت: أصبح: فعل ماضٍ تام، والتاء: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل لأصبح.

بات الطائرُ: (أي: نزل ليقضي الليل في بعض الأمكنة). بات: فعل ماضٍ تام مبني على الفتح. الطائرُ: فاعل بات مرفوع.

صار الأمرُ إليك: (أي: انتقل الأمرُ إليك). صار: فعل ماضٍ تام مبني على الفتح. الأمرُ: فاعل صار. إليك: جار ومجرور متعلق بصار.

ظلَّ الحرُّ: (أي: دام طويلاً). ظلَّ: فعل ماضٍ تام. الحرُّ: فاعل ظلَّ مرفوع.

أشرقتِ الشمسُ فكانَ النورُ: (أي: ظهر، وُجِدَ). أشرقتِ الشمس: فعل وفاعل، والتاء: للتأنيث، حُرِّكَت بالكسر لالتقاء الساكنين. فكان: فعل ماضٍ تام. النور: فاعل كان مرفوع.

سرْ مسرعًا إنْ راكبًا وإن ماشيًا: سرْ: فعل أمر مبني على السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت. مسرعًا: حال منصوب. إن: حرف شرط. راكبًا: خبر كان المحذوفة مع اسمها بعد إن الشرطية، التقدير: إنْ كنت راكبًا، وهو فعل الشرط. وإن: الواو: حرف عطف، إن: حرف شرط. ماشيًا: خبر كان المحذوفة مع اسمها بعد إن الشرطية، وجواب الشرط محذوف لدلالة ما قبله عليه، وجملة إنْ كنت ماشيًا معطوفة على جملة إن كنت راكبًا.

أعطني ولو قرشًا: أعطني: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره. والنون: للوقاية، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت،

ولو: الواو: حالية. لو: شرطية وصلية. قرشًا: خبر كان محذوفةً مع اسمها، والتقدير: ولو كان المُعطَى قرشًا. و(كان) المحذوفة فعل الشرط، وجواب الشرط محذوف دلّ عليه ما قبله، أي جملة أعطني.

الفصل الخامس والعشرون

إعراب كاد وأخواتها

1 ـ التعريف:

كاد وأخواتها، تسمى أفعال المقاربة والرجاء والشروع، ترفع المبتدأ وتنصب الخبر، وهي:

1 ـ أفعال المقاربة: كَادَ، أوْشَكَ، كَرَبَ.

2 ـ أفعال الرجاء: عَسَى، حَرَى، اخلَوْلَقَ.

3 ـ أفعال الشروع: شرع، بدأ، أنشأ، أخذ، جعل، طَفِقَ، قام، هبَّ، ابتدأ، انبَرَى، علق.

خبر هذه الأفعال جملة فعلية مضارعية.

2 ـ الإعراب:

كاد التلميذُ ينجحُ: كاد: فعل ماضٍ من أفعال المقاربة يدخل على المبتدأ والخبر فيرفع الأول اسمًا له وينصب الثاني خبرًا له. التلميذُ: اسم كاد مرفوع. ينجحُ: فعل مضارع مرفوع للتجرّد، وفاعله هو؛ وجملة ينجح في محل نصب خبر كاد.

أخذ الكسلانُ يندمُ: (أي: ابتدأ يندم). أخذ: فعل ماضٍ من أفعال الشروع يرفعُ الاسم وينصب الخبر. الكسلانُ: اسم أخذ مرفوع. يندمُ: فعل مضارع مرفوع للتجرّد، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو؛ وجملة يندم في محل نصب خبر أخذ.

عسى الصديقُ أنْ يعودَ: عسى: فعل ماضٍ جامد من أفعال الرجاء يدخل على المبتدأ والخبر، فيرفع الأول اسمًا له وينصب الثاني خبرًا له. الصديق: اسم عسى مرفوع. أنْ: حرف نصب واستقبال غير مصدري. يعودَ: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة، وفاعله هو، وجملة يعود في محل نصب خبر عسى.

من النحاة مَن يجعل أن مصدرية هنا فيقول: أن وما بعدها في تأويل مصدر منصوب على أنه خبر عسى والتقدير: عسى الصديقُ عودتَه.

ومنهم مَن يجعل أن مصدرية ويؤوّل بمصدر ولكنه لا يصرّح به.

أفعال الرجاء ثلاثة: عسى، حرى، اخلولق، تدل على رجاء وقوع الخير، والرجاء معناه الطمع في إدراك شيء محبوب، مرغوب فيه، وانتظار وقوعه، وعكسه هو: الإشفاق، أي: الخوف من وقوع أمر مكروه مثل: عسى أن يهاجمَنا العدوُّ، فعسى تُعرَب فعل إشفاق، يدخل على المبتدأ والخبر فيرفع الأول اسمًا له، وينصب الثاني خبرًا له.

عسى أن يعودَ الصديقُ: عسى: فعل ماضٍ جامد تام من أخوات كاد. أن: حرف نصب مصدرية واستقبال. يعود: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة. الصديقُ: فاعل يعود مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وجملة أن يعودَ الصديقُ في تأويل مصدر مرفوع لأنه فاعل عسى. أو: عسى ناقصة، والمصدر المؤوّل من أن والمضارع وفاعله يسدّ مسدَّ اسمها وخبرها.

تختص (عسى وأوشك واخلولق) بأن قد تكون تامة فلا تحتاج إلى خبر وذلك إن وليها (أي: جاء بعدها) (أن) والفعل المضارع فتسند إلى مصدره المؤوّل (بأن)، على أنه فاعل لها (راجع المثال السابق).

أنا موشكٌ أن أسافرَ: أنا: ضمير منفصل مبتدأ. موشك: خبر مرفوع. أنْ: حرف نصب ومصدرية واستقبال. أسافر: فعل مضارع منصوب، وفاعله أنا، وأن: وما بعدها في تأويل مصدر مرفوع على أنه فاعل موشك.

سميرٌ أوشكَ أنْ ينجحَ: سميرٌ: مبتدأ مرفوع. أوشك: فعل ماضٍ تام من أخوات كاد. أنْ: حرف نصب ومصدر واستقبال. ينجح: فعل مضارع منصوب بأن، وفاعله هو، وأنْ وما بعدها في تأويل مصدر مرفوع على أنه فاعل أوشك، وجملة أوشك أن ينجحَ، في محل رفع خبر المبتدأ.

إذا تقدم (عسى واخلولق وأوشك) اسمٌ، أو ضميرٌ، جاز أن تجعلها أفعالاً تامة ـ كالمثالين السابقين ـ وهذا أفضل. وجاز أن تجعلها ناقصة فيكون اسمها ضميرًا مستترًا وخبرها الجملة بعدها، مثل: سمير أوشك أن ينجحَ؛ فسمير مبتدأ، واسم أوشك ضمير مستتر تقديره: هو، وجملة أنْ ينجح خبر أوشك، وجملة أوشك أنْ ينجح خبر المبتدأ سمير.

عساك أنْ تُوفَّقَ في عملِ الخيرِ: عساك: فعل ماضٍ من أخوات كاد يرفع الاسم وينصب الخبر... والكاف: ضمير نصب استُعيرَ مكان ضمير الرفع وهو اسمها. أنْ: حرف نصب ومصدرية واستقبال. تُوفَّقَ: فعل مضارع مجهول منصوب بأن، ونائب فاعله أنت، وأنْ وما بعدها في تأويل مصدر منصوب على أنه خبر عسى. في: حرف جر متعلق بتوفق. عملِ: مجرور بفي وهو مضاف. الخيرِ: مضاف إليه.

الفصل السادس والعشرون
إعراب الأحرف المشبهة بليس

1 ـ التعريف:

هي أحرف نفي تعمل عمل ليس، وتؤدي معناها، وهي: ما، لا، لات، إنْ.

2 ـ الإعراب:

ما الكسلانُ مشكورًا: أو بمشكورٍ: ما: نافية، تعمل عمل ليس في رفع الاسم ونصب الخبر. الكسلانُ: اسم ما مرفوع، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره. مشكورًا: خبر ما منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره.

إذا دخلت الباء الزائدة على خبرها يُعرَب: مجرور لفظًا منصوب محلاً لأنه خبر ما.

إذا تقدّم خبرها على اسمها بَطَلَ عملها، مثل: ما مشكورٌ الكسلانُ. ما: حرف نفي. مشكورٌ: مبتدأ مرفوع. الكسلانُ: نائب فاعل مرفوع سدَّ مسدَّ الخبر. أو: مشكورٌ: خبر مقدّم. الكسلانُ: مبتدأ مؤخر. (راجع إعراب: ما قادمٌ الضيوف وما قادمان الضيفان في باب المبتدأ والخبر).

ما سميرٌ إلاّ كاتبٌ: ما: نافية باطل عملها لدخول إلاّ على خبرها. سميرٌ: مبتدأ مرفوع. إلاّ: أداة حصر. كاتب: خبر مرفوع. . .

إنْ أحدٌ خيرًا من أحدٍ إلاّ بالتقوى: (أي: ما أحدٌ خيرًا من أحدٍ إلا بالتقوى). إنْ: نافية تعمل عمل ليس. أحدٌ: اسم إنْ، مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره. خيرًا: خبر إنْ، منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره. من: حرف جر متعلق بخير. أحدٍ: مجرور بمن، وعلامة جرّه كسرة ظاهرة في آخره. إلاّ: أداة حصر. بالتقوى: جار ومجرور متعلقان بخيرًا.

لا رجلٌ حاضرًا: لا: حرف نفي يعمل عمل ليس في رفع الاسم ونصب الخبر. رجلٌ: اسم لا، مرفوع، حاضرًا: خبر لا منصوب....

الأفضل في (لا) أن تهمل ويُرفع الاسمان بعدها على أنهما مبتدأ وخبر.

إنْ هو إلا شريرٌ: (أي: ما هو إلا شريرٌ). إنْ: نافية من أخوات ليس بطل عملها لدخول إلاّ على خبرها. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. إلاّ: أداة حصر. شريرٌ: خبر المبتدأ مرفوع.

إنْ سميرٌ سوى شاعرٍ: (أي: ما سمير إلا شاعرٌ، هو شاعر فقط)، إنْ: نافية تعمل عمل ليس... سميرٌ: اسم إنْ مرفوع، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره. سوى: خبر إنْ منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدّرة على الألف للتعذّر، وهو مضاف. شاعر: مضاف إليه مجرور.

ندمَ الظالمونَ ولاتَ ساعةَ ندامةٍ: ندم: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الظالمون: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد. ولاتَ: الواو حالية، لاتَ: لا: نافية تعمل عمل ليس وزيدت تاء التأنيث مفتوحةً عليها ليتقوّى شبهها بليس في تقوية النفي. ساعةَ: خبر لات منصوب

واسمها محذوف تقديره: لات الساعةُ ساعةَ ندامةٍ، وجملة لات من اسمها وخبرها، في محل نصب حال.

المعنى: ندم الظالمون على ما فعلوا في حال كون الساعة التي ندموا فيها ليست ساعة ندم لأنهم ندموا بعد حلول عاقبة الظلم عليهم.

ما الإحسانُ منكورًا بل مشكورٌ: ما: نافية تعمل عمل ليس... الإحسانُ: اسم ما مرفوع. منكورًا: خبر ما منصوب. بل: حرف ابتداء. مشكورٌ: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو مشكور.

الفصل السابع والعشرون

إعراب الأحرف المشبهة بالفعل

1 ـ التعريف:

الأحرف المشبهة بالفعل، تدخل على الجملة، فتنصب المبتدأ وتسمّيه اسمه، وترفع الخبر ونسمّيه خبره. وهي ستة: إنَّ، أنَّ، كأنَّ، لكنَّ، ليتَ، لعلَّ.

2 ـ الإعراب:

إنَّ الطقسَ جميلٌ: إنَّ: حرف توكيد، من الأحرف المشبهة بالأفعال ينصب الاسم ويرفع الخبر. الطقسَ: اسم إنَّ منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره. جميلٌ: خبر إنَّ مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

(إنَّ وأنَّ) تؤكدان نسبة الخبر إلى المبتدأ ويُغنيان عن تكرار الجملة. ومن الخطأ استخدامهما إلا حيث يكون الخبر موضع الشك والإنكار.

ليت الكسلانَ يجتهدُ: ليتَ: حرف تمنٍّ من أخوات إنَّ، ينصب الاسم ويرفع الخبر. التلميذَ: اسم ليت منصوب. يجتهدُ: فعل مضارع مرفوع للتجرّد، وفاعله هو، وجملة يجتهدُ في محل رفع خبر ليت.

لعلَّ الصديقَ قادمٌ: لعلَّ: حرف ترجٍّ من أخوات إنَّ، ينصب الاسم ويرفع الخبر. الصديقَ: اسم لعل منصوب. قادمٌ: خبر لعلَّ مرفوع.

الترجّي هو انتظار حصول شيء مرغوب فيه.

إنَّ عندَ اللهِ الثوابَ: إنَّ: مرَّ إعرابها. عندَ: ظرف مكان منصوب على الظرفية، وعلامة نصبه الفتحة، متعلق بخبر إنَّ المقدمِ المحذوف تقديره: موجود، وهو مضاف. اللهِ: مضاف إليه مجرور. الثوابَ: اسم إنَّ مؤخر منصوب...

بلغني أنك ناجح: بلغني: بلغ: فعل ماضٍ مبني على الفتح، والنون: للوقاية، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدّم. أنك: حرف مصدر من أخوات إنَّ، ينصب الاسم ويرفع الخبر، والكاف: ضمير متصل مبني عىى الفتح في محل نصب اسم أنَّ. ناجح: خبر أن مرفوع، وأن وما بعدها في تأويل مصدر مرفوع على أنه فاعل بلغ والتقدير: بلغني نجاحُك.

إنما اللهُ عادلٌ: (أي: ما اللهُ إلا عادلٌ، هو عادل فقط). إنما: أداة حصر. اللهُ: مبتدأ مرفوع. عادلٌ: خبر مرفوع...

إذا دخلت (ما) الكافّة على (إنَّ) تُعرَب أداة حصر.

يسرُّني حبيبٌ أنه مهذَّبٌ: يسرُّني: فعل مضارع مرفوع، والنون: للوقاية، والياء: مفعول به مقدّم. حبيب: فاعل مؤخر مرفوع. أنّه: حرف مشبه بالفعل، الهاء: اسمها. مهذبٌ: خبر أنَّ مرفوع. والمصدر المؤوّل من أنّ وما بعدها بدل اشتمال من حبيب، والتأويل: يسرّني حبيبٌ تهذيبُهُ.

حسنٌ أنك مهذَّبٌ: حسنٌ: خبر مقدّم مرفوع. أنك: أنَّ حرف مشبّه بالفعل، ينصب الاسم ويرفع الخبر، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب اسم أنَّ. مهذبٌ: خبر أنَّ مرفوع؛ وأنَّ وما بعدها في تأويل مصدر مرفوع لأنه مبتدأ مؤخر، التقدير: حسن تهذيبك.

كأنما الأستاذُ حاضرٌ: كأنما: حرف تشبيه من أخوات إنَّ، وما زائدة كافّة عن العمل. الأستاذُ: مبتدأ مرفوع. حاضرٌ: خبر المبتدأ مرفوع...

عاد الابنُ لكنَّ أباه لم يعدْ: عاد: فعل ماضٍ مبني. الابنُ: فاعل عاد مرفوع. لكنَّ: حرف استدراك من أخوات إنَّ، ينصب الاسم ويرفع الخبر. أباه: اسم لكنَّ منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مضاف إليه. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يعدْ: فعل مضارع مجزوم بلم، وعلامة جزمه سكون ظاهر في آخره، وجملة لم يعد في محل رفع خبر لكنَّ.

لكنّما الخائنُ عدوٌّ: لكنّما: حرف استدراك من أخوات إنَّ، ما: زائدة كافّة عن العمل. الخائنُ: مبتدأ مرفوع. عدوٌّ: خبر المبتدأ مرفوع.

لعلّما عاد الصديقُ: لعلّما: حرف ترجٍ من أخوات إنَّ، وما: زائدة كافّة عن العمل. عاد: فعل ماضٍ مبني. الصديقُ: فاعل عاد مرفوع...

زيادة (ما) الكافة على (لكنَّ) و(لعلَّ) أبطلت عملهما.

ليت شعري كيف تركنا الصديقُ: ليت: حرف تمنٍّ من أخوات إنَّ، ينصب الاسم ويرفع الخبر. شعري: اسم ليت منصوب، وعلامة

نصبه فتحة مقدّرة على ما قبل الياء لاشتغال المحل بحركة المناسبة، وهو مضاف، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة، وخبر ليت محذوف تقديره: حاصل. كيفَ: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال. تركنا: فعل ماضٍ مبني على الفتح، ونا: ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدّم. الصديقُ: فاعل ترك مؤخر مرفوع، وجملة كيف تركنا الصديق في محل نصب مفعول به لشعري. المعنى: ليتني أشعر بذلك أي: أعلمه.

بلغني أنْ ستعودُ: بلغني: بلغَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح، والنون: للوقاية، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدّم. أنْ: مخفّفة من الثقيلة اسمها ضمير الشأن محذوف؛ التقدير: بلغني أنهُ ستعودُ. ستعود: السين: حرف تنفيس، تعودُ: فعل مضارع مرفوع للتجرّد، وفاعله أنت، وجملة ستعود في محل رفع خبر أنْ، وأنْ المخفّفة وخبرها في تأويل مصدر مرفوع لأنه فاعل بلغني، والتقدير: بلغني عودتُك.

أيقنت أنْ عادلٌ شجاعٌ: (أي: أنه عادلٌ شجاعٌ). أيقنت: فعل وفاعل. أنْ: مخففة من الثقيلة اسمها ضمير الشأن محذوف تقديره هو، (أي: الحال والشأن). عادلٌ: مبتدأ مرفوع... شجاعٌ: خبر المبتدأ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر أنْ، وأنْ المخففة وما بعدها في تأويل مصدر منصوب لأنه مفعول به لأيقنت، والتقدير: أيقنت شجاعة عادلٍ. ويجوز أن يكون المصدر مجرور بالباء المحذوفة والتقدير: أيقنت بشجاعةِ عادلٍ.

عاد المسافرون ولكنْ صديقُك لم يعدْ: عاد: فعل ماضٍ مبني. المسافرون: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم،

والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد. ولكنْ: الواو: حرف عطف، لكنْ: حرف استدراك. صديقُك: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف، والكاف مضاف إليه. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يعدْ: فعل مضارع مجزوم بلم، وعلامة جزمه سكون ظاهر في آخره، وحذفت الواو لالتقاء الساكنين، وفاعله هو، وجملة يعد خبر المبتدأ، والجملة الثانية معطوفة بالواو على الجملة الأولى. أي: جملة صديقك لم يعد، معطوفة على جملة عاد المسافرون.

إذا خُفِّفت (لكنْ) أهملت، ودخلت على الجُمَل الاسمية والفعلية ويُستَحسَن اقترانها (بالواو).

كأنْ قد عاد الأميرُ: كأنْ: مخففة من كأنَّ الثقيلة، اسمها ضمير الشأن محذوف، التقدير: كأنَّهُ. قد: حرف تحقيق. عاد: فعل ماضٍ. الأميرُ: فاعل عاد مرفوع، وجملة عاد الأمير في محل رفع خبر كأنْ.

إذا خُفِّفت (كأنْ) جرت على حكم (أنْ) المخفَّفة فيكون اسمها (ضمير الشأن) وخبرها الجملة التي بعدها، كما يجوز أن تكون مهملة لا عمل لها؛ فلا اسم لها ولا خبر.

الفصل الثامن والعشرون

إعراب لا النافية للجنس

1 ـ التعريف:

هي حرف تدخل على الجملة الاسمية فتعمل عمل (إنّ) تنصب المبتدأ وترفع الخبر، وتفيد نفي الخبر، وتفيد نفي الخبر عن جميع أفراد جنس المبتدأ، ويشترط في عمل لا:

1 ـ أن يكون اسمها وخبرها نكرتين، مثل: لا طالبَ علمٍ تائهٌ.

2 ـ ألاّ تُفصَل عن اسمها بفاصل، مثل: لا طائرَ في العشّ.

3 ـ ألاّ يدخل عليها حرف جر، مثل: لا حديقة في مدينتنا.

ـ يُبنى اسم (لا) على ما يُنصَب به، إذا كان مفردًا، أي لا مضافًا ولا شبيهًا بالمضاف، مثل: لا لاعبين في الملعب.

ـ يُنصَب اسم (لا) إذا كان مضافًا، مثل: لا تاجرَ ذهبٍ موجودٌ، أو شبيهًا بالمضاف، مثل: لا خائنًا وطنَه بيننا.

إذا كان اسم (لا) مبنيًا ونعت ففي نعته ثلاث حالات:

1 ـ البناء على الفتح، مثل: لا طبيبَ ماهرَ خاسرٌ.

2 ـ الرفع، مثل: لا بنّاءَ بارعٌ نادمٌ.

3 ـ النصب، مثل: لا تلميذَ مجتهدًا فاشلٌ.

ـ أما إذا كان اسم (لا) منصوبًا، أي مضافًا أو شبيهًا بالمضاف، فيجوز في نعته، الرفع والنصب، وامتنع البناء على الفتح، مثل: لا تلميذ مدرسةٍ مجتهدٌ ـ أو مجتهدًا ـ نادمٌ.

2 ـ الإعراب:

لا خائني وطنٍ سالمون: لا: نافية للجنس (مرّ إعرابها). خائني: اسم لا منصوب لأنه مضاف، وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم، وحذفت النون للإضافة. وطنٍ: مضاف إليه مجرور. سالمون: خبر لا مرفوع، وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

يكون اسم لا مضافًا عندما يقع بعده مضاف إليه. (تأمل المثل السابق).

لا ساعيًا وراءَ الرزقِ محرومٌ: لا: نافية للجنس (مرُ إعرابها). ساعيًا: اسم لا منصوب لأنه شبيه بالمضاف، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، ولا واسمها في محل رفع مبتدأ. وراء: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف. الرزقِ: مضاف إليه مجرور بالإضافة، وعلامة جرّه كسرة ظاهرة في آخره. محرومٌ: خبر لا مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

لا حارسَينِ بالليلِ نائمانِ: لا: نافية للجنس تنصب الاسم وترفع الخبر. حارسَينِ: اسم لا منصوب لأنه شبيه بالمضاف، وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى، والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد. بالليلِ: الباء: حرف جر متعلق بحارسَينِ، الليلِ: مجرور بالباء، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره. نائمانِ: خبر لا مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى، والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

لا رجلَ حاضرٌ: لا: نافية للجنس تعمل عمل إنَّ فتنصب الاسم وترفع الخبر. رجلَ: اسم لا مبني على الفتح لأنه مفرد وهو في محل نصب بها، ولا واسمها في محل رفع مبتدأ. أو: اسمها وحده في محل رفع مبتدأ.

لا حاسدِينَ متعاونون: لا: نافية للجنس تعمل عمل إنَّ. حاسدِينَ: اسم لا مفرد مبني على الياء نيابة عن الفتحة لأنه جمع مذكر سالم، وهو في محل نصب بلا، والنون... ولا واسمها: في محل رفع مبتدأ. متعاونون: خبر لا مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

لا والداتِ قاسياتٌ: لا: نافية للجنس... والداتِ: اسم لا مفرد مبني على الكسرة نيابةً عن الفتحة، لأنه جمع مؤنث سالم، وهو في محل نصب بلا، ولا واسمها في محل رفع مبتدأ. قاسياتٌ: خبر لا مرفوع...

يجوز في جمع المؤنث السالم بناؤه أيضًا على الفتح، مثل: لا والداتَ قاسياتٌ.

المراد باسم (لا) المفرد هنا ما ليس مضافًا، ولا شبيهًا بالمضاف، ولو كان مثنى أو مجموعًا.

انطلقت بلا كتبٍ: انطلقت: فعل وفاعل. بلا: الباء: حرف جر متعلق بانطلق، لا: معترِضة بين الجار والمجرور لإفادة النفي. كتبٍ: مضاف إليه مجرور...

ولك أن تجعل لا اسمًا بمعنى غير مجرور بالباء وعلامة جرّه كسرة مقدّرة على الألف، ولا مضاف، كتبٍ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

لا رجلَ في الدّارِ وامرأةٌ: لا: نافية للجنس... رجلَ: اسم لا مبني على الفتح، وهو في محل نصب بها، ولا واسمها في محل رفع مبتدأ. في الدارِ: جار ومجرور متعلقان بخبر لا المحذوف تقديره: موجودٌ. وامرأةٌ: الواو: حرف عطف. امرأةٌ: معطوف على محل لا واسمها من الإعراب، (لأن محله الرفع بالابتداء) والمعطوف يتبع المعطوف عليه في إعرابه تبعه في الرفع، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

لا رجلَ سوءٍ يُعاشَرُ: لا: نافية للجنس تعمل عمل إنْ... رجلَ: اسم لا، منصوب لأنه مضاف. سوءٍ: مضاف إليه. يُعاشَر: فعل مضارع مجهول مرفوع للتجرّد، ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره، هو، وجملة يُعاشَر من الفعل ونائب الفاعل في محل رفع خبر لا.

لا تلميذَ في المدرسةِ: لا: نافية للجنس... تلميذَ: اسم لا مبني على الفتح لأنه مفرد، وهو في محل نصب بها، ولا واسمها في محل رفع مبتدأ. في المدرسةِ: جار ومجرور متعلقان بخبر لا المحذوف تقديره: موجودٌ.

لا خصامٌ بيننا ولا انقسامٌ: لا: حرف نفي باطل عمله. خصامٌ مبتدأ مرفوع... بيننا: ظرف مكان، منصوب على الظرفية، متعلق بمحذوف خبر للمبتدأ، وهو مضاف، ونا: ضمير متصل مضاف إليه. ولا: الواو: حرف عطف، لا: زائدة لتأكيد النفي. انقسامٌ: مبتدأ مرفوع خبره محذوف، تقديره: موجود، والجملة الاسمية الثانية معطوفة بالواو على الجملة الاسمية الأولى.

تُعرَب لا الثانية: زائدة لتأكيد النفي، عندما يقع بعدها اسم مرفوع (كالمثال السابق) أو منصوب مثل: لا رجل ولا امرأةَ في الدار، لا الثانية تُعرب زائدة لتأكيد النفي لأن الاسم بعدها منصوب.

لا خصامَ بيننا ولا انقسام: لا: نافية للجنس. خصامَ: اسم لا مبني على الفتح في محل نصب بها، ولا واسمها في محل رفع مبتدأ. بيننا: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بخبر لا المحذوف تقديره موجود، وهو مضاف ونا: ضمير متصل مضاف إليه. ولا: الواو: حرف عطف. لا: نافية للجنس... انقسامَ: اسم لا مبني على الفتح في محل نصب بها، ولا واسمها في محل رفع مبتدأ، وخبرها محذوف تقديره: موجود، والجملة الاسمية الثانية معطوفة بالواو على الجملة الاسمية الأولى.

لا رجلَ ولا امرأةَ في الدار: لا: نافية للجنس... رجلَ: اسم لا مبني على الفتح في محل نصب بها، ولا واسمها في محل رفع مبتدأ. ولا: الواو: حرف عطف: لا: نافية للجنس. امرأةَ: اسم لا الثانية مبني على الفتح في محل نصب بها، ولا اسمها في محل رفع مبتدأ؛ ولا امرأة، معطوف على، لا رجلَ. في الدارِ: جار ومجرور متعلقان بخبر لهما محذوف تقديره: موجودان.

لا رجلَ كريمَ عندنا: لا: نافية للجنس. رجلَ: اسم لا مبني على الفتح في محل نصب بها. ولا واسمها في محل رفع مبتدأ. كريمَ: نعت رجل مبني على الفتح لمجاورته منعوته المبني. وقيل: مبني على الفتح لتركيبه مع منعوته تركيب خمسةَ عشرَ، وبيتَ بيتَ، وصباحَ مساءَ. وقيل: إن النعت منصوب حملاً على محل اسم لا من الإعراب، وعلامة نصبه الفتحة ولم يُنوَّن طلبًا للمشاكلة بين حركته وحركة منعوته؛ أي: بين حركة رجلَ وحركة كريمَ. (وهذا أسلم الأقوال). عندنا: ظرف مكان منصوب على الظرفية، وعلامة نصبه الفتحة، متعلق بخبر لا المحذوف تقديره: موجود، وهو مضاف، ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

لا رجلَ ظريفًا عندنا: لا رجلَ: مرّ إعرابه. ظريفًا: نعت رجلَ، والنعت يتبع المنعوت في إعرابه، تبعه في النصب مراعاة لمحل اسم لا من الإعراب وعلامة نصبه الفتحة. عندنا: مرّ إعرابها.

لا رجلَ ظريفٌ عندنا: لا رجلَ: مرّ إعرابه. ظريفٌ: نعت رجلَ والنعت يتبع المنعوت في إعرابه، تبعه في الرفع مراعاة لمحل لا واسمها من الإعراب، وعلامة رفعه الضمة. عندنا: مرّ إعرابها.

متى نُعِتَ اسم لا المفرد، بنعت مفرد متصل به، جاز في النعت الفتح، والرفع، والنصب، (راجع الأمثلة السابقة).

لا تلميذَ في المدرسةِ كسولاً أو كسولٌ: لا: نافية للجنس. تلميذَ: اسم لا مبني على الفتح في محل نصب بها، ولا واسمها، أو: اسمها فقط في محل رفع مبتدأ. في المدرسة: جار ومجرور متعلقان بخبر لا المحذوف تقديره: موجود. كسولاً: نعت تلميذ منصوب حملاً على محله من الإعراب. وإذا رُفع النعت فحملاً على محل لا واسمها أو: على محل اسمها من الإعراب وهو الابتداء.

إذا نُعِتَ اسم (لا) المفرد بنعت مفرد مفصول من منعوته جاز في هذا النعت النصب، والرفع (راجع المثال السابق).

لا رجلَ راغبًا أو: راغبٌ في الشرّ حاضرٌ: لا: نافية للجنس. رجلَ: اسم لا مبني على الفتح في محل نصب بها، ولا واسمها في محل رفع مبتدأ. راغبًا: نعت رجلَ منصوب حملاً على محله من الإعراب، وعلامة نصبه الفتحة. (رجل: في محل نصب بلا). في الشرّ: جار ومجرور متعلقان براغبًا. حاضرٌ: خبر لا مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

متى كان اسم لا مفردًا، ونعته مضافًا أو شبيهًا بالمضاف ـ كالمثل السابق ـ فإن هذا النعت يُنصَب أو يُرفَع حملاً على محل منعوته من الإعراب.

لا طالبَ علمٍ كسولاً أو: كسولٌ في المدرسةِ: لا: نافية للجنس... طالبَ: أسم لا منصوب لأنه مضاف وعلامة نصبه الفتحة، ولا واسمها في محل رفع مبتدأ. علمٍ: مضاف إليه مجرور بالإضافة. كسولاً: نعت لطالبَ علمٍ والنعت يتبع المنعوت في إعرابه، تبعه في النصب، وعلامة نصبه الفتحة. وإذا قلت: كسولٌ كان نعتًا لطالبِ علمٍ تابع له في الإعراب حملاً على محله، أو: على محل لا واسمها منَ الإعراب، مرفوع وعلامة رفعه الضمة. في المدرسة: جار ومجرور متعلقان بخبر لا المحذوف تقديره: موجودٌ.

الفصل التاسع والعشرون
إعراب المفاعيل

1 ـ التعريف:

المفاعيل خمسة، وهي: 1 ـ المفعول فيه، 2 ـ المفعول به، 3 ـ المفعول له، أو لأجله، 4 ـ المفعول المطلق، 5 ـ المفعول معه.

أولاً ـ إعراب المفعول فيه

1 ـ التعريف:

المفعول فيه يُذكَر لبيان زمان الفعل أو مكانه، وهو منصوب على الظرفية الزمانية أو المكانية، مثل: ذَهَبْتُ إلى العمل باكرًا. وقفتُ أمامَ باب المدرسة.

ويكون ظرف الزمان جوابًا على (متى)، وظرف المكان جوابًا على (أين)، وينصب كلٌ منهما بتقدير(في) أمامه.

2 ـ الإعراب:

ذهبت إلى العمل باكرًا: ذَهَبْتُ: فعل وفاعل. إلى: حرف جر. المدرسة: مجرور بإلى وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره. باكرًا: ظرف زمان، منصوب بالفتحة على أنه مفعول فيه.

وَقفتُ أمام باب المدرسةِ: وقفتُ: فعل وفاعل. أمام: ظرف مكان، منصوب بالفتحة على أنه مفعول فيه.

ثانيًا - إعراب المفعول به

1 - التعريف:

المفعول به، هو ما وقع عليه فعل الفاعل، ويكون منصوبًا، مثل: قَطَفَ المزارعُ التفاحَ.

قد يتعدّد المفعول به كما يتعدد النعت، وذلك بحسب الأفعال، فهناك أفعال تأخذ مفعولاً به واحدًا، وهناك أفعال تحتاج إلى مفعولين، كأفعال الظن، واليقين، والتحويل، مثل: ظننْتُ الجهاد طريقَ الحريّةِ. وهناك بعض الأفعال تتعدّى إلى ثلاثة مفاعيل، مثل: أخْبَرْتُهُ الكسلَ وخيمًا.

2 - الإعراب:

قرأ الوالدُ الرسالةَ: قرأ فعل ماضٍ. الوالدُ: فاعل مرفوع. الرسالةَ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره.

أكرمتُكَ: فعل وفاعل ومفعول به، أكرم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

إياكَ أكرمتُ: إياك: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدّم. أكرمت: فعل وفاعل...

أُحبُّ أنْ أنجحَ: أُحبُّ: فعل مضارع مرفوع، وفاعله أنا. أنْ: حرف نصب ومصدر واستقبال. أنجحَ: فعل مضارع منصوب بأن، وفاعله أنا، وأنْ: وما بعدها في تأويل مصدر منصوب لأنه مفعول به لأُحبُّ، والتقدير: أُحب النجاحَ.

يجبُ أنْ تؤديَ الدَّينَ إلى صاحبِه: يجبُ: فعل مضـارع مرفوع. أنْ: حرف نصب ومصدر واستقبال. تؤديَ: فعل مضارع منصوب بأن، وفاعله أنت. الدَّينَ: مفعول به منصوب. إلى: حرف جر متعلق بتؤدي. صاحبه: مجرور بإلى لفظًا منصوب محلاً لأنه مفعول به غير صريح، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه. وأن وما بعدها في تأويل مصدر مرفوع على أنه فاعل يجب والتقدير: تجبُ تأديةُ الدَّينِ.

ذهبت بعادلٍ: ذهبت: فعل وفاعل. بعادلٍ: جار ومجرور، الباء: حرف جر متعلق بذهبت. عادلٍ: مجرور بالباء وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره. أو: مجرور لفظًا بالباء منصوب محلاً على أنه مفعول به غير صريح.

ـ إعراب الأفعال التي تتعدى إلى مفعولين:

ظنَّ الطيّارُ البيوتَ أكواخًا: ظنَّ: فعل ماضٍ من أفعال القلوب ينصب مفعولين. الطيّارُ: فاعل مرفوع. البيوتَ: مفعول به أول منصوب... أكواخًا: مفعول به ثانٍ منصوب...

وجدتُ العلمَ أعظمَ أسبابِ القوةِ: وجدت: فعل وفاعل، وجد: فعل ماضٍ من أفعال القلوب ينصب مفعولين. العلمَ: مفعول به أول منصوب... أعظمَ: مفعول به ثانٍ منصوب، وهو مضاف، أسبابِ: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف. القوةِ: مضاف إليه مجرور بالإضافة، وعلامة جرّه الكسرة.

صيَّر الصائغُ الذهبَ سِوارًا: صيَّر: فعل ماضٍ من أفعال القلوب ينصب مفعولين. الصائغُ: فاعل صيَّرَ مرفوع. الذهبَ: مفعول به أول منصوب. سِوارًا: مفعول به ثانٍ منصوب.

علِمْنا من التاريخ أنّ السَّيفَ ينفع: عَلِمْنا: فعل وفاعل. علم: فعل ماضٍ من أفعال القلوب ينصب مفعولين، ونا: ضمير متصل فاعل. من: حرف جر متعلق بعلمنا. التاريخ: مجرور بمن، وعلامة جرّه الكسرة. أنّ: حرف توكيد من الأحرف المشبهة بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر. السيفَ: اسم أنّ منصوب. . . ينفعُ: فعل مضارع مرفوع للتجرّد، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو، وجملة ينفع الفعلية في محل رفع خبر أنّ، وأنّ وما بعدها في تأويل مصدر منصوب بعلم سدّ مسدّ مفعوليها والتقدير: علمنا نفعَ السيفِ.

أرى العلمَ ينفعُ أهلَه: أرى: فعل مضارع من أفعال القلوب ينصب مفعولين، مرفوع للتجرّد، وعلامة رفعه ضمة مقدّرة على الألف للتعذّر. العلمَ: مفعول به منصوب. ينفعُ: فعل مضارع مرفوع للتجرّد، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو. أهلَه: مفعول به منصوب، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة؛ وجملة ينفع أهله الفعلية تسدّ مسدّ المفعول الثاني.

ألفيتُ (بمعنى وجدتُ) الإذاعةَ هي المنبرُ العامُ: ألفيتُ: فعل وفاعل. ألفى: فعل ماضٍ من أفعال القلوب ينصب مفعولين. الإذاعةَ: مفعول به أول منصوب. هي: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. المنبرُ: خبر المبتدأ مرفوع. العامُ: نعت المنبرُ والنعت يتبع المنعوت في إعرابه، تبعه في الرفع، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، وجملة: هي المنبر الاسمية تسدُّ مسدَّ المفعول الثاني.

دَرَيتُ (بمعنى علمتُ) الصديقَ عندَ الضيقِ: دَرَيتُ: فعل وفاعل. درى: فعل ماضٍ من أفعال القلوب ينصب مفعولين. الصديقَ: مفعول

به أول منصوب. . . عندَ: ظرف زمان منصوب على الظرفية، متعلق بمحذوف هو المفعول الثاني. أو: الظرف نفسه سدّ مسدّ المفعول الثاني.

أحسبُ الخيرَ في الابتعادِ عن الأشرارِ: أحسبُ: فعل مضارع مرفوع من أفعال القلوب ينصب مفعولين، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنا. الخيرَ: مفعول به أول منصوب. . . في: حرف جر متعلق بمحذوف هو المفعول الثاني، والتقدير: موجودًا. الابتعادِ: مجرور بفي، وعلامة جره الكسرة. أو: الجار والمجرور سدّ مسدّ المفعول الثاني.

تعلمْ (بمعنى اعلمْ) المجتهدينَ ناجحينَ: تعلمْ: فعل أمر جامد من أفعال القلوب ينصب مفعولين، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت. المجتهدينَ: مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد. ناجحين: مفعول به ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

رأيت أبي ذاهبًا إلى عمله: رأيت: فعل وفاعل. أبي: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدّرة على ما قبل الياء لاشتغال المحل بالحركة المناسبة، وهو مضاف، والياء: ضمير متصل مضاف إليه. ذاهبًا: حال منصوب. إلى: حرف جر متعلق بذاهبًا. عمله: مجرور بإلى، وعلامة جرّه كسرة ظاهرة في آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل، مضاف إليه.

بعضُ الأطباءِ يرى القهوةَ ضارةً: بعضُ: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف. الأطباءِ: مضاف إليه مجرور. يرى: فعل مضارع من أفعال

القلوب ينصب مفعولين، مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدّرة على الألف للتعذّر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود إلى بعض. القهوةَ: مفعول به أول منصوب. ضارّةً: مفعول به ثانٍ، (نصب مفعولين لأنه من إبداء الرأي).

خلت (بمعنى ظننت) لا تلميذَ حاضرٌ: خلت: فعل وفاعل. خالَ: فعل ماضٍ من أفعال القلوب ينصب مفعولين. لا: نافية للجنس تعمل عمل إنْ. تلميذَ: اسم لا مبني على الفتح لأنه مفرد وهو في محل نصب بلا، ولا واسمها في محل رفع مبتدأ. حاضرٌ: خبر لا مرفوع، وجملة لا تلميذَ حاضرٌ في محل نصب سدّت مسدّ مفعولي خال.

حسِبتُ لأخوكَ مجتهدٌ: حسبت: فعل وفاعل. حسب: فعل ماضٍ من أفعال القلوب ينصب مفعولين. لأخوك اللام: لام الابتداء، أخوكَ: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مضاف إليه. مجتهدٌ: خبر المبتدأ مرفوع، وجملة لأخوك مجتهد في محل نصب سدّت مسدّ مفعولي حسِب.

ظننت إنْ (أي: ما) فؤادٌ مهملٌ: ظننت: فعل وفاعل. ظنّ: فعل ماضٍ من أفعال القلوب ينصب مفعولين. إنْ: حرف نفي. فؤادٌ: مبتدأ مرفوع. مهملٌ: خبر المبتدأ مرفوع، وجملة إنْ فؤادٌ مهملٌ في محل نصب سدّت مسدّ مفعولي ظنّ.

علمتُ: متى السفر؟ علمتُ: فعل وفاعل. علم: فعل ماضٍ من أفعال القلوب ينصب مفعولين. متى: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبر مقدّم. السفرُ: مبتدأ مؤخر مرفوع، وجملة متى السفر في محل نصب سدّت مسدّ مفعولي علم.

علمتُ: ابنُ مَن هذا؟ علمتُ: فعل وفاعل. علم: فعل ماضٍ من أفعال القلوب، ينصب مفعولين. ابنُ: خبر مقدّم مرفوع، وهو مضاف. مَن: اسم استفهام مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. هذا: الها: للتنبيه، ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر، وجملة ابنُ مَن هذا في محل نصب سدّت مسدّ مفعولي علم.

- إعراب الأفعال التي تتعدّى إلى ثلاثة مفاعيل:

أريت سعيدًا الأمرَ واضحًا: أريت: فعل وفاعل. سعيدًا: مفعول به أول منصوب. الأمرَ: مفعول به ثانٍ. واضحًا: مفعول به ثالث منصوب...

أنبأت جارنا الحربَ واقعةً: (إعرابها كإعراب الجملة السابقة).

ثالثًا - إعراب المفعول له أو لأجله

1 - التعريف:

المفعول له أو لأجله، هو مصدر منصوب يُذكَر لبيان سبب وقوع الفعل، مثل: وقف القومُ احترامًا للأمير. ومن شروط المفعول لأجله: أ - أن يكون علّة أي سببًا لما قبله، ب - أن يشترك مع عامله في الزمان، ج - أن يشترك مع عامله في الفاعل، د - أن يكون مصدرًا قلبيًا، والمصدر القلبي، هو المصدر الذي يدلّ على حَدَث لا يُدرَك بالحواس.

2 - الإعراب:

درس التلاميذُ رغبةً في النجاح: درس: فعل ماضٍ مبني على فتح ظاهر في آخره. التلاميذُ: فاعل درس مرفوع، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره. رغبةً: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في

آخره. في: حرف جر متعلق برغبةً. النجاحِ: مجرور بفي، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره.

درستُ لرغبةٍ في النجاحِ: درستُ: فعل وفاعل. لرغبةٍ: جار ومجرور، اللام: حرف جر متعلق بدرس، رغبةٍ: مجرور باللام، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره. أو: مجرور باللام وعلامة جره الكسرة، وهو في محل نصب مفعول لأجله غير صريح. في النجاح: جار ومجرور، في: حرف جر متعلق برغبة. النجاح: مجرور بفي وعلامة جره الكسرة.

تنزهتُ طلبَ الراحةِ: تنزهتُ: فعل وفاعل. طلب: مفعول لأجله منصوب، وهو مضاف، الراحةِ: مضاف إليه مجرور بالإضافة، وعلامة جره الكسرة.

هربت من الخوفِ: هربت: فعل وفاعل. من الخوف: جار ومجرور، من: حرف جر متعلق بهرب. الخوفِ: مجرور بمن، وعلامة جره الكسرة. أو: الخوف مجرور بمن، وعلامة جرّه الكسرة وهو في محل نصب مفعول لأجله غير صريح.

هجرتُ قراءةَ الصحفِ الكاذبةِ النفورَ منها: هجرتُ: فعل وفاعل. قراءة: مفعول به منصوب، وهو مضاف. الصحفِ: مضاف إليه. الكاذبةِ: نعت الصحف تابع له في الإعراب. النفورَ: مفعول لأجله منصوب. منها: جار ومجرور، من: حرف جر متعلق بالنفور، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر بمن.

المفعول لأجله المتصل بأل قليل الاستعمال ومن الأفضل في هذه الحال جره، مثل: درست للرغبةِ في النجاحِ، هجرت قراءة الصحف الكاذبة للنفور منها.

رابعًا ـ إعراب المفعول المطلق

1 ـ التعريف:

المفعول المطلق، هو مصدر منصوب يُذكَر بعد فعل لتوكيده، مثل: ادرس درسًا، أو لبيان نوعه، مثل: العب لعبًا لطيفًا، أو لبيان عدد، مثل: خطوت خطوتين، والمفعول المطلق نوعان:

أ ـ لفظي: وهو ما طابق فعله من حيث اللفظ، مثل: هبُت هبوبًا، اندفع اندفاعًا.

ب ـ معنوي: وهو ما طابق فعله من حيث المعنى دون اللفظ، مثل: جلس قعودًا، و: هبط وقوعًا.

2 ـ الإعراب:

ادرس درسًا: ادرسْ: فعل أمر مبني على السكون وفاعله أنت. درسًا: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره.

إلعب لعبًا لطيفًا: العبْ: فعل أمر مبني على السكون، وفاعله أنت. لعبًا: مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة. لطيفًا: نعت لعبًا تبعه في النصب.

خطوت خطوتين: خطوت: فعل وفاعل. خطوتين: مفعول مطلق منصوب...

سررت فرحًا: سررت: فعل وفاعل. فرحًا: مفعول مطلق منصوب. أو: نائب عن المصدر الأصيل منصوب على المصدرية (أي: المفعولية المطلقة). وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره.

سلّمت سلامًا: سلامًا: مفعول مطلق أو نائب عن المصدر الأصيل منصوب على المصدرية.

كلمة (سلامًا) هي اسم مصدر ناب عن المصدر الحقيقي الذي هو كلمة (تسليم)، مصدر سلّم، لذا جاز في إعرابها وجهان.

سرت أحسنَ السيرِ: سرت: فعل وفاعل. أحسن: مفعول مطلق منصوب أو نائب عن المصدر الأصيل منصوب على المصدرية، وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف. السيرِ: مضاف إليه مجرور بالإضافة، وعلامة جرّه كسرة ظاهرة في آخره.

الأصل: سرتُ سيرًا أحسنَ السيرِ: حذف المصدر (سيرًا) فقامت صفته مقامه.

قعدَ الولدُ القرفُصاءَ: (أي: قعد قعودَ القرفصاءِ). قعدَ: فعل ماضٍ مبني على فتح ظاهر في آخره. الولدُ: فاعل قعد مرفوع، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره. القرفصاءَ: مفعول مطلق منصوب. أو: نائب عن المصدر منصوب على المصدرية، وعلامة نصبه الفتحة.

مشى الطفلُ القهقرى: (أي: مشى مشيَ القهقرى. القهقرى: الرجوع إلى الوراء). مشى: فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذّر. الطفلُ: فاعل مرفوع. القهقرى: مفعول مطلق منصوب أو نائب عن المصدر الأصيل، منصوب على المصدرية، وعلامة نصبه فتحة مقدّرة على الألف للتعذّر.

القرفُصاء والقهقرى: معدودان هنا نائبين للمصدر؛ لأنهما من غير لفظ الفعل؛ بالرغم من أنهما مصدران أصيلان للفعلين: قرفص وقهقرَ؛ فهما مع فعليهما المشاركين لهما في اللفظ ـ مصدران، أمّا مع فعل آخر لا يشاركهما في اللفظ، كما هي الحال في المثالين السابقين، فهما نائبان عن المصدر.

ما تزرع حقلك؟ بمعنى: أيَّ زرع تزرع حقلك؟ أزرعُ قمح أم زرعُ شعيرٍ؟ أم زرعُ حمّصٍ الخ... ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول مطلق مقدّم لتزرع. أو: اسم استفهام نائب عن المصدر مبني على السكون في محل نصب على المصدرية.

أحترمُ الوالد كلَّ الاحترام: أحترمُ: فعل مضارع مرفوع، وفاعله أنا. الوالدَ: مفعول به منصوب. كل: مفعول مطلق منصوب، أو: نائب عن المصدر الأصيل، منصوب على المصدرية وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف. الاحترامِ: مضاف إليه مجرور بالإضافة، وعلامة جرّه كسرة ظاهرة في آخره.

أنشدت إنشادَ الفنّان: أنشدت: فعل وفاعل. إنشادَ: مفعول مطلق منصوب، أو: نائب عن المصدر الأصيل منصوب على المصدرية، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، وهو مضاف. الفنانِ: مضاف إليه مجرور بالإضافة، وعلامة جرّه الكسرة.

والأصل: أنشدت إنشادًا مثل إنشاد الفنّان، حُذِفَ المصدر الأصيل (إنشادًا) الذي هو مفعول مطلق - ثمّ صفته (مثل) فقام مقامهما المضاف إلى (مثل) فأُعرِبَ مفعولاً مطلقًا أو نائبًا عن المصدر لأنه حلّ محل المصدر الأصيل.

ضربَ اللاعبُ الكرة رِجْلاً أو رأسًا: ضرب: فعل ماضٍ مبني على الفتح. اللاعبُ: فاعل مرفوع. الكرةَ: مفعول به منصوب. رِجْلاً: مفعول مطلق منصوب. أو: نائب عن المصدر منصوب على المصدرية وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره. رأسًا: إعرابها كإعراب رِجْلاً.

سقيت العاطش كوبًا: سقيت: فعل وفاعل. العاطش: مفعول به منصوب. . . كوبًا: مفعول مطلق منصوب. أو: نائب عن المصدر منصوب على المصدرية.

والأصل: ضرب اللاعب الكرة ضربَ رِجْلٍ، أو: ضربَ رأسٍ، وسقيت العاطشَ سقْيَ كوبٍ. ففي هذه الأمثلة ونحوها حُذِف المضاف وهو المصدر المنصوب وأُقيم المضاف إليه مقامه فصار منصوبًا مثله، على أنه مفعول مطلق، أو: نائب عن المصدر منصوب على المصدرية. لا يصحّ أن تقول: سقيت العاطشَ دلوًا ولا ضرب اللاعبُ الكرةَ بطنًا لأن الدلو لا يُسقى بها الإنسان والبطن لا تُضرَب به الكرة؛ ويصحّ: ضربت المذنب سوطًا أو عصًا، ورشقت العدوَّ سهمًا أو رصاصةً أو قذيفة أو صاروخًا. ولا يصحّ: ضربت الولد خشبةً أو رميته كرسيًا لأن الخشبة والكرسي لم يعهدا للضرب والرمي.

قيامًا أيها الطالب: قيامًا: مفعول مطلق منصوب بفعل الأمر المحذوف وجوبًا لقيام المصدر مقامه والتقدير: قم قيامًا، وفاعل المصدر ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت.

مهلاً يا فتى: مهلاً: مفعول مطلق منصوب بفعل الأمر المحذوف وجوبًا لقيام اسم المصدر مقامه، والتقدير: أمهلْ مهلاً، وفاعل اسم المصدر ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت.

جلوسًا أيها الفتى: جلوسًا: مفعول مطلق منصوب بفعل الأمر المحذوف وجوبًا لقيام المصدر مقامه، والتقدير: اجلس جلوسًا، وفاعل المصدر ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت.

قد يُحذَف الفعل ويحلّ مصدره أو اسم مصدره محله منصوبًا على أنه مفعول مطلق؛ ومن المستحسن أن يستتر فيه ضمير يُعرَب فاعلاً للمصدر أو لاسم المصدر.

سكوتًا لا تكلّمًا: (أي: اسكتْ لا تتكلمْ)، سكوتًا: مفعول مطلق منصوب بفعل الأمر المحذوف وجوبًا لقيام المصدر مقامه، والتقدير: اسكت سكوتًا؛ وفاعل المصدر ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت. لا: الناهية تجزم الفعل المضارع. تكلُّمًا: مفعول مطلق منصوب بالمضارع المحذوف المجزوم بلا الناهية وفاعل المصدر ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت.

لا يجوز حذف المضارع المجزوم (بلا) الناهية إلا في هذه الصورة.

الطفلُ بكاءً بكاءً: الطفل: مبتدأ مرفوع. بكاءً: مفعول مطلق لفعل محذوف وجوبًا لقيام المصدر مقامه، والتقدير: يبكي بكاءً، وفاعل المصدر ضمير مستتر فيه تقديره هو. وجملة يبكي بكاءً في محل رفع خبر المبتدأ.

أنا لا أكلاً ولا شربًا: (أي: لا آكُلُ أكلاً ولا أشربُ شربًا). أنا: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. لا: حرف نفي. أكلاً: مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف وجوبًا لقيام المصدر مقامه، وفاعل المصدر ضمير مستتر تقديره أنا. ولا: الواو: حرف عطف، لا: زائدة لتأكيد النفي. شربًا: مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف وجوبًا لقيام المصدر مقامه وفاعل المصدر ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنا، وجملة لا أشرب شربًا، معطوفة على جملة لا آكل أكلاً.

ألؤمًا وأنت كريمٌ؟ (أي: أتلؤُمُ لؤمًا وأنت كريم؟)، ألؤمًا: الهمزة: حرف استفهام للتوبيخ، لؤمًا: مفعول مطلق لفعل محذوف وجوبًا لقيام المصدر مقامه؛ وفاعل المصدر ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت. وأنت: الواو: واو الحال، أنتَ: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. كريمٌ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال.

سررت بك حقًا: حقًا: مفعول مطلق لفعل محذوف وجوبًا لقيام المصدر مقامه؛ وفاعل المصدر ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنا.

سقيًا لك: (الأصل: اسقِ يا ربّ فلانًا. الدعاء لك أيها المخاطب)، المعنى: دعاء إلى الله ليسكب على المخاطب الإنعام الغامر. سقيًا: مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف وجوبًا لقيام المصدر مقامه، والتقدير: اسقِ سقيًا وفاعل المصدر ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت. لك: جار ومجرور، خبر لمبتدأ محذوف تقديره: الدُّعاء لك. أو: جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف تقديره: الدعاء حاصل لك.

معاذَ اللهِ: (أي: استعانةً به)، معاذَ: مفعول مطلق منصوب، وهو مضاف. اللهِ: مضاف إليه مجرور.

سبحانَ اللهِ: (أي: براءةً له من السوء)، سبحانَ: مفعول مطلق منصوب، وهو مضاف. اللهِ: مضاف إليه مجرور بالإضافة، وعلامة جره الكسرة.

لبيك وسعديك: مفعول مطلق منصوب بالياء لأنه ملحق بالمثنى، والكاف: ضمير متصل مضاف إليه، أو: حرف خطاب (الأول أحسن). ومثله إعراب: سعديك، حنانيك، حذاريك، دواليك، هذاذيك. تُقدَّر

نون التثنية في (لبيْك) لأنه لم يُنطَق بها لعدم استعمالها مقطوعة عن الإضافة.

خامسًا ـ إعراب المفعول معه

1 ـ التعريف:

المفعول معه، اسم منصوب، يقع فضلة بعد الواو التي بمعنى مع، وتكون الواو للمعيّة، مثل: سِرْتُ والشاطئَ.

2 ـ الإعراب:

سِرْتُ والشاطئَ: سِرْتُ: فعل وفاعل. والشاطئ: الواو للمعيّة، حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. الشاطئ: مفعول معه منصوب، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره.

ما أنت والبحرَ: (أي: ما تكون أنت والبحرَ)، ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب خبر مقدّم لتكون المحذوفة. أنت: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع اسم تكون المحذوفة. والبحرَ: الواو: واو المعيّة، البحرَ: مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

كيف أنت والبردَ: (أي: كيف تكون أنت والبرد)، كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب خبر مقدّم لتكون المحذوفة. أنت: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع اسم تكون المحذوفة. والبردَ: الواو: للمعية، البردَ: مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ويجوز اعتبار كان في المثالين السابقين تامّة، فاعلها الضمير أنت وما الاستفهامية مفعول مطلق مقدّم بمعنى: أيّ وجود توجد مع البحر؛ وكيف الاستفهامية: حال مقدّم.

كيفَ حالُك والطقسَ: كيفَ: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب خبر تكون المحذوفة. حالُك: اسم تكون مرفوع، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. والطقسَ: الواو: واو المعية، الطقسَ: مفعول معه منصوب.

ما لك وسميرًا: (أي: ما حاصل لك وسميرًا)، ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. لك: جار ومجرور، اللام: حرف جر متعلق بخبر محذوف تقديره حاصل. وسميرًا: الواو: للمعية، سميرًا: مفعول معه منصوب.

تُقدَّر بعد ما وكيف الاستفهاميتين أفعالٌ تختلف باختلاف المعنى منها: تفعل، تصنع، تكون الناقصة أو التامة. كما يُقدَّر كل ما يصلح له الكلام لبيان مضمون المعنى مثل: حاصل، مستقر الخ... (راجع الأمثلة السابقة).

جئنا وإياهُ: جئنا: فعل وفاعل. وإياه: الواو: للمعية، إياه: ضمير منفصل مبني على الضم في محل نصب مفعول معه.

سلَّمت عليه وأخاه: سلَّمت: فعل وفاعل. عليه: جار ومجرور متعلقان بسلَّمت. وأخاه: الواو: للمعية، أخاه: مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

الفصل الثلاثون

إعمال اسم الفاعل عمل الفعل

1 ـ التعريف:

اسم الفاعل، هو اسم يدلّ على مَن قام بالفعل من لفظه ويُصاغ من الفعل الثلاثي على وزن (فاعل)، مثل: كتب = كاتب، علم = عالم، ومما فوق الثلاثي من المضارع المعلوم باستبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة وكسر ما قبل الآخر، مثل: انطلق = مُنطلِق، استكتب = مُستَكتِب.

يعمل اسم الفاعل عمل الفعل المشتق منه، فيرفع فاعلاً وينصب مفعولاً به إن كان متعديًا، ويكتفي برفع فاعل له إن كان لازمًا، مثل: هل شارحٌ الأستاذُ الدرسَ؟ و: عادلٌ مسافرٌ أخواه.

2 ـ الإعراب:

هل شارحٌ الأستاذُ الدرسَ: هل: حرف استفهام. شارحٌ: مبتدأ مرفوع. الأستاذُ: فاعل شارح مرفوع، سدّ مسدَّ الخبر. الدرسَ: مفعول به منصوب...

عادلٌ مسافرٌ أخواه: عادلٌ: مبتدأ مرفوع. مسافرٌ: خبر مرفوع. أخواه: فاعل مسافر مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى. وحذفت النون للإضافة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

أنت مجتهدٌ اليومَ: أنت: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. مجتهدٌ: خبر المبتدأ مرفوع، وفاعل مجتهد ضمير مستتر فيه تقديره هو. اليومَ: ظرف زمان منصوب على الظرفية متعلق بمجتهد.

سميرٌ مسافرٌ: سميرٌ: مبتدأ مرفوع. مسافرٌ: خبر المبتدأ مرفوع، وفاعل مسافر ضمير مستتر تقديره هو.

إذا كان فاعل اسم الفاعل ضميرًا، لا يصحّ أن يكون إلا للغائب على تأويل: أنا رجلٌ صائمٌ، أنت رجلٌ مجتهدٌ. فالضمير فيهما عائد إلى محذوف، ليكون عائدًا على الغائب، ومن الخطأ إرجاعه إلى متكلم أو مخاطب (راجع الأمثلة السابقة).

أنا شاكرٌ همّتِك: أنا: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. شاكرُ: خبر المبتدأ مرفوع وفاعله هو، وهو مضاف. همّتِك: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مضاف إليه.

يقرأ التلميذُ رافعًا صوته: يقرأ: فعل مضارع مرفوع. التلميذُ: فاعل مرفوع. رافعًا: حال من التلميذ منصوب، وفاعل رافعًا ضمير مستتر تقديره هو. صوته: مفعول به منصوب، وهو مضاف، والهاء: مضاف إليه.

جهادُ مُعطي الفقيرِ حسنةً أمسِ: جهادُ: مبتدأ مرفوع. معطي: خبر مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدّرة على الياء للثقل، وهو مضاف. الفقيرِ: مضاف إليه مجرور. حسنةً: مفعول به ثانٍ لمفعول محذوف تقديره: أعطاه حسنةً. أمسِ: ظرف زمان مبني على الكسر في محل نصب على الظرفية متعلق بأعطاه.

اسم الفاعل هنا، بمعنى الماضي لأن العطاء حصل أمسِ، لذا بطل عمله فأُضيف إلى مفعوله الأول، ولمّا كان الفعل (أعطى) بحاجة إلى مفعول ثانٍ نُصِبَ بفعل مقدّر مدلول عليه باسم الفاعل.

عصامٌ مُعْطٍ الفقيرَ ثوبًا غدًا: عصامٌ: مبتدأ مرفوع. مُعْطٍ: خبر مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدّرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين، وفاعل مُعْطٍ ضمير مستتر تقديره هو. الفقيرَ: مفعول به أول منصوب. ثوبًا: مفعول به ثانٍ منصوب. غدًا: ظرف زمان منصوب على الظرفية متعلق بمُعطٍ.

إذا كان اسم الفاعل مجرّدًا من أل وبمعنى الحال أو الاستقبال نصب مفعولاً أو مفعولين(راجع المثال السابق). وإذا كان بمعنى الماضي أُضيف إلى مفعوله، مثل: أنا مُكرِمُ الضيفِ البارحةَ، (الضيفِ): مضاف إليه مجرور.

لستُ الرجلَ الحاميَ الديارَ أو الديارِ: لست: فعل ماضٍ ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر، التاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم ليس. الرجلَ: خبر ليس منصوب. الحاميَ: نعت الرجل والنعت يتبع المنعوت في إعرابه تبعه في النصب، وعلامة نصبه الفتحة، وفاعل الحامي ضمير مستتر تقديره هو. الديارَ: مفعول به منصوب أو مضاف إليه مجرور بالإضافة. اسم الفاعل المقترن (بأل) ينصب مفعوله ماضيًا أو حالاً أو مستقبلاً.

أنت الدرسَ شارحٌ: أنت: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. الدرسَ: مفعول به منصوب. شارحٌ: خبر مرفوع، وفاعل شارح ضمير مستتر تقديره هو.

الفصل الحادي والثلاثون

إعراب اسم التفضيل

1 ـ التعريف:

اسم التفضيل، هو اسم يُصاغ على وزن (أفعَل) للدلالة على تفضيل موصوف على آخر في صفة اشتركا فيها، مثل: وسيمٌ أكبرُ من سعيد. ولا يُصاغ اسم التفضيل إلا من كل فعل ثلاثي، تام، متصرِّف، مثبت، معلوم، قابل للتفاوت، ليست الصفة منه على وزن (أفعل) الدّالّة على لون أو عيب أو حلية، فإذا لم يستوفِ الشروط المذكورة يُؤتَى بمصدر الفعل مسبوقًا باللفظ المساعد: (أعظم، أكثر... الخ) منصوبًا على التمييز، مثل: جناحُ الغراب أشدُّ سوادًا من جناح الظلام.

يرفع اسم التفضيل الفاعل، وأكثر ما يرفع الضمير المستتر، مثل: الصديق أكرمُ من أخي.

2 ـ الإعراب:

الصديقُ أكرمُ من أخي: الصديقُ: مبتدأ مرفوع. أكرمُ: خبر المبتدأ مرفوع، وفاعل أكرمُ ضمير مستتر وجوبًا على خلاف الأصل، تقديره هو يعود على الصديق. من: حرف جر متعلق بأكرم. أخي: مجرور بمن، وعلامة جرّه الكسرة، وهو مضاف، والياء: ضمير متصل مضاف إليه.

المغتربُ أكثرُ من أخيك مالاً: المغتربُ: مبتدأ مرفوع. أكثرُ: خبر المبتدأ مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا على خلاف الأصل، تقديره هو. من: حرف جر متعلق بأكثر. أخيك: مجرور بمن وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مضاف إليه. مالاً: تمييز منصوب.

الرفيقُ أفضلُ طالبٍ: الرفيقُ: مبتدأ مرفوع. أفضلُ: خبر المبتدأ مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا على خلاف الأصل، تقديره هو؛ وهو مضاف. طالبٍ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

كان سميرٌ أجرأ عند القصفِ قلبًا: كان: فعل ماضٍ ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر. سميرٌ: اسم كان مرفوع. أجرأ: خبر كان منصوب، وفاعل أجرأ ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره هو. عندَ: ظرف زمان منصوب على الظرفية، متعلق بأجرأ، وهو مضاف. القصفِ: مضاف إليه مجرور بالإضافة. قلبًا: تمييز منصوب...

مررت بزميلٍ أفضلُ منه أخوك: مررت: فعل وفاعل. بزميل: الباء: حرف جرّ متعلق بمرّ، زميلٍ: مجرور بالباء لفظًا منصوب محلاً لأنه مفعول به غير صريح. أفضلَ: نعت زميل، والنعت يتبع المنعوت في إعرابه تبعه في الجر، وعلامة جره فتحة عوضًا عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف؛ صفة على وزن أفعل. منه: جار ومجرور متعلقان بأفضل. أخوك: فاعل أفضل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مضاف إليه.

ويجوز رفع أفضلُ على اعتباره خبرًا مقدّمًا وفاعله ضمير مستتر تقديره هو. أخوك: مبتدأ مؤخر، والجملة من المبتدأ والخبر في محل جر نعت لزميل.

الشرقيُّ أحبُّ للدين من الغربيِّ: الشرقيُّ: مبتدأ مرفوع. أحبُّ: خبر مرفوع، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره هو. للدين: اللام: حرف جر متعلق بأحب، الدين: مجرور لفظًا باللام منصوب محلاً لأنه مفعول به غير صريح. من: حرف جر متعلق بأحب. الغربيِّ: مجرور بمن وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره.

هو أكسى للفقراءِ الثيابَ: هو: ضمير منفصل مبتدأ. أكسى: خبر مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدّرة على الألف للتعذّر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره هو. للفقراء: اللام: حرف جر متعلق بأكسى، الفقراءِ: مجرور لفظًا باللام منصوب محلاً على أنه مفعول به غير صريح. الثيابَ: مفعول به لفعل محذوف مدلول عليه بالفعل الظاهر والتقدير: يكسوهم الثيابَ.

إذا كان أفعل التفضيل مما ينصب مفعولين جُرَّ الأول بالحرف، كما رأيت، ونُصِبَ الثاني بالفعل المقدّر.

الفصل الثاني والثلاثون

إعراب التعجب

1 ـ التعريف:

التعجب، هو موقف الدهشة، أو الاستغراب، أو الاحتقار، أو ما يماثلها تجاه شيء معين.

للتعجب صيغتان قياسيتان: (ما أفْعَله) و(أفْعِلْ به)، مثل: ما أجملَ الربيع، و: أجْمِلْ بالربيع، ولا تُصاغان إلا من كل فعل ثلاثي، تام، مُثبَت، معلوم، متصرِّف، قابل للتفاوت، ليست الصفة منه على وزن «أفعل» ويتعجب مما لم يستوفِ الشروط المذكورة بذكر المصدر منصوبًا على التمييز بعد: (ما أشدّ، ما أعظم، ما أكثر)، ونحوها، وقد تدخل (كان) بين (ما) وفعل التعجب وتكون زائدة، مثل: ما كان أشجع خالدًا.

وهناك صيغ أخرى للتعجب غير قياسية، تُعرَف من مدلول الكلام، مثل: للّهِ درُّهُ فارسًا، يا لك من بطل، كم أنت عظيم، للّهِ أنت.

2 ـ الإعراب:

ما أجملَ الربيعَ: ما تعجبية، في محل رفع مبتدأ. أجملَ: فعل ماضٍ للتعجب، مبني على فتح ظاهر في آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا على خلاف الأصل تقديره هو، يعود إلى ما، وجملة أجملَ في محل رفع خبر المبتدأ. الربيعَ: مفعول به منصوب.

المفعول به هنا هو فاعل في المعنى.

ما أجملَ ما كان الربيعُ: ما: تعجبية، مبتدأ. أجملَ: فعل ماضٍ للتعجب، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا على خلاف الأصل تقديره هو، وجملة أجملَ في محل رفع خبر المبتدأ. ما: مصدرية. كان: فعل ماضٍ تام بمعنى وُجِد وظَهَرَ. الربيعُ: فاعل كان مرفوع، وما المصدرية وما بعدها في تأويل مصدر منصوب لأنه مفعول به لأجمل، والتقدير: ما أجملَ كونَ الربيعِ أو ظهورَه أو وجودَه في الماضي.

ما أحسن ما يكون الربيعُ: ما يكون: ما: مصدرية، يكون: مضارع كان التامة. الربيعُ: فاعل يكون، وما مع ما بعدها في تأويل مصدر منصوب لأنه مفعول به لأحسن، والتقدير: ما أحسن كون الربيع أو ظهوره في الحال أو الاستقبال.

أجمِلْ بالربيع: أجمِلْ: فعل ماضٍ، جاء على صيغة الأمر لإنشاء التعجب. وهو مبني على فتح مقدّر على آخره، منع من ظهوره السكون الذي اقتضته صيغة الأمر. بالربيعِ: الباء: حرف جر زائد، الربيع: مجرور لفظًا بالباء الزائدة، مرفوع محلاً لأنه فاعل. ولك في هذا أيضًا أن تجعل. أجملْ: فعل أمر حقيقي، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت يعود إلى مصدر الفعل المذكور وهو الجمال. بالربيعِ: الباء: حرف جرّ أصلي. الربيع: مجرور بالباء وعلامة جرّه الكسرة، (المراد: يا جمال أجمل بالربيع أي لازمه ولا تفارقه فالكلام موجّه لمصدر الفعل المذكور بقصد طلب استمرار الجمال ودوام بقائه).

ما أسعدَ رجلاً يخافُ اللهَ: ما: تعجبية، مبتدأ. أسعدَ: فعل ماضٍ وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره هو. رجلاً: مفعول به منصوب، وجملة أسعد خبر المبتدأ. يخاف: فعل مضارع مرفوع، فاعله هو.

اللّٰه: مفعول به منصوب، وجملة يخاف اللّٰه الفعلية في محل نصب نعت رجلاً.

الجملة الواقعة بعد اسم نكرة تُعرَب نعتًا لذلك الاسم (راجع المثل السابق).

ما أحسنَ الغنيَّ مشاركةً في الخيرِ: مشاركةً: تمييز منصوب. في الخيرِ: جار ومجرور متعلقان بمشاركة.

متى وقع الاسم بعد كلام دالّ على تعجب وجب نصبه على التمييز.

شدَّ ما يفخرُ اللئيمُ بأُصوله: شدَّ: فعل ماضٍ للتعجب مبني على الفتح، ما: مصدرية. يفخر: فعل مضارع مرفوع. اللئيم: فاعل يفخر مرفوع. بأصوله: الباء: حرف جر متعلق بيفخر، أصوله: مجرور بالباء، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مضاف إليه. وما مع ما بعدها في تأويل مصدر مرفوع على أنه فاعل شدَّ والتقدير: شدَّ فخرُ اللئيم.

يجوز أن يكون الفعل (شدَّ) لا فاعل له و(ما) زائدة للتوكيد (راجع باب الفاعل).

الفصل الثالث والثلاثون

إعراب التحذير

1 ـ التعريف:

التحذير: نصب الاسم بفعل محذوف يفيد التنبيه والتحذير ويقدّر بما يناسب المقام: كاحذرْ، باعدْ، تجنّبْ، توقَّ، قِ، ابعد، وفائدته تنبيه المخاطب على أمر مكروه ليتجنبه، مثل النارَ يا صغير.

2 ـ الإعراب:

حذارِ التراجعَ: حذار اسم فعل أمر بمعنى: احذر مبني على الكسر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنتَ. التراجع: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

حَذَارَيْكَ: مفعول مطلق ناب عن فعله منصوب بالياء لأنه مثنى، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جرّ بالإضافة.

وحذاريكَ: مصدر بمعنى: احذرْ حذرًا بعد حذرٍ، فهو للمبالغة لا لحقيقة التثنية، وتُعرَب في نحو: حَذَارَيْكَ ورفاق السّوءِ.

النارَ يا صغيرُ: النارَ: مفعول به لفعل محذوف تقديره: احذر. يا: حرف نداء. صغيرُ: منادى مبني على الضم في محل نصب.

النارَ النارَ: النارَ: مفعول به لفعل محذوف تقديره احذرْ. النارَ: توكيد لفظي.

البردَ والمطرَ: البردَ: مفعول به لفعل محذوف تقديره: احذر والمطرَ. الواو: حرف عطف، المطرَ: معطوف على البرد والمعطوف يتبع المعطوف عليه في إعرابه تبعه في النصب، وعلامة نصبه الفتحة.

يدَك وثيابَك: (كأن يقال لمَن يحاول الاقتراب من النار وغيرها)، يدَك: مفعول به من فعل محذوف تقديره: أبعدْ يدَك وثيابَك. وثيابَك: الواو: حرف عطف، ثيابَك: معطوف على يدك والمعطوف يتبع المعطوف عليه في إعرابه تبعه في النصب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مضاف إليه.

يصحّ اختيار فعل محذوف آخر يناسب المقام، مثل: صُن يدك وثيابك، أو قِ يدك وثيابك.

يدَك والسكّينَ: يدَك: مفعول به من فعل محذوف تقديره: صُنْ يدَك، أو: احفظْ يدك. والسكينَ: الواو: حرف عطف، السكّينَ: مفعول به من فعل محذوف تقديره: أبعد السكّين، وجملة: أبعد السكّين معطوفة على جملة صُن يدك.

إياكَ والكسلَ: (أي: إياك أُحذّرُ وأُبغّض الكسلَ)، إياك، أو: إيّا: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره أُحذّر. والكسلَ: الواو: حرف عطف، الكسلَ: مفعول به لفعل محذوف تقديره أُبغّض أو أُحذّر. وجملة أُبغّض الكسلَ معطوفة على جملة إياك أُحذّرُ.

إياكَ الكسلَ: (أي: أُحذّركَ الكسلَ)، إياكَ: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول لفعل محذوف تقديره: أُحذّر. الكسلَ: مفعول به ثانٍ للفعل المحذوف، منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

إياكَ من الكسلِ: (أُحذِّرُك من الكسلِ)، إياكَ: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره: أُحذِّرُ. من: حرف جر متعلق بالفعل المحذوف. الكسلِ: مجرور بمن وعلامة جره الكسرة.

إياكَ إياكَ والكذب: إياك الثانية: توكيد لفظي. إياك والكذب: إعرابها كإعراب إياكَ والكسلَ.

الذئبُ الذئبُ: الذئبُ: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هذا الذئب. الذئبُ: توكيد لفظي للأول. أو: الذئبُ: مبتدأ، والخبر محذوف تقديره: في طريقك الذئب. والذئب الثاني: توكيد لفظي للأول.

يُقدَّر الفعل المحذوف في هذا الباب بما يناسب المعنى من غير تقيّد بفعل معين.

الفصل الرابع والثلاثون

إعراب الإغراء

1 ـ التعريف:

الإغراء، هو طلبٌ يُوَجَّه إلى المخاطب للالتزام والتمسّك بأمر معين، مثل: الدَّرْسَ الدَّرْسَ، أي الزم الدرسَ وتمسّك به.

2 ـ الإعراب:

الاجتهادَ الاجتهادَ: الاجتهادَ: مفعول به لفعل محذوف تقديره: الزم الاجتهادَ، الاجتهادَ الثاني: توكيد لفظي للأول.

الفرارَ والهربَ من اللئيمِ: الفرارَ: مفعول به لفعل محذوف تقديره الزمْ. والهرب: الواو: حرفُ عطف. الهربَ: معطوف على الفرار والمعطوف يتبع المعطوف عليه في إعرابه تبعه في النصب، وعلامة نصبه الفتحة. من: حرف جر متعلق بالهرب. اللئيمِ: مجرور بمن وعلامة جره الكسرة.

الاجتهادَ: الاجتهادَ: مفعول به لفعل محذوف تقديره الزمْ.

الاجتهادُ: الاجتهادُ: مبتدأ، خبره محذوف تقديره: الاجتهاد مطلوب فإنه...

الاجتهادُ الاجتهادُ: الاجتهادُ الثاني: توكيد لفظي للأول.

الفصل الخامس والثلاثون

إعراب التنازع

1 ـ التعريف:

التنازع، هو توجّه عاملين إلى معمول واحد، مثل: كتبتُ وحفظتُ الدّرسَ، فكل واحد من كتبت وحفظت، يطلب الدرس بالمفعولية، فإن أردت جعلت الدرس مفعولاً به للفعل الأول لتقدّمه، وإن أردت جعلته للفعل الثاني لقربه.

2 ـ الإعراب:

قام وسافر الصديقُ: قام: فعل ماضٍ، فاعله ضمير مستتر تقديره هو يعود إلى الصديق. وسافر: الواو: حرف عطف، سافر: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الصديقُ: فاعل سافر مرفوع، وجملة سافر الصديق معطوفة على جملة قام من الفعل والفاعل.

يجوز أيضًا أن يكون الصديق فاعلاً لقام؛ وفاعل سافر ضميرًا مستترًا فيه جوازًا تقديره هو.

قام وذهبا الصديقان: قام: فعل ماضٍ مبني على الفتح. وذهبا: الواو: حرف عطف. ذهبا: فعل ماضٍ، والألف: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. الصديقان: فاعل قام، وجملة ذهبا معطوفة على جملة قام الصديقان.

قاما وذهب الصديقان: قاما: فعل ماضٍ، والألف: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. وذهب: الواو: حرف عطف، ذهب: فعل ماضٍ مبني. الصديقان: فاعل ذهب، وجملة ذهب الصديقان معطوفة على جملة قاما.

درس ورأيته التلميذُ: درسَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. ورأيته: الواو: حرف عطف، رأيته: فعل وفاعل ومفعول به. التلميذُ: فاعل درس مرفوع، وجملة رأيته معطوفة على جملة درس التلميذ.

الفصل السادس والثلاثون

إعراب التمييز

1 ـ التعريف:

التمييز لغة، هو فصل الشيء عن غيره، وهو نوعان:

1 ـ تمييز التفسير: وهو لتفسير الذات.

2 ـ تمييز التأكيد: وهو لتأكيد الذات.

والتمييز يكون منصوبًا إذا لم يسبق بعدد مفرد من ثلاثة إلى عشرة، أو مئة، أو ألف، أو مليون، مثل: قرأتُ أربعة عشرَ كتابًا. أو بحرف جر.

2 ـ الإعراب:

لبست ثوبًا جوخًا: لبست: فعل وفاعل. ثوبًا: مفعول به منصوب. جوخًا: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

في الصفِّ تسعةَ عشرَ تلميذًا: في: حرف جر متعلق بخبر مقدّم محذوف تقديره موجود. الصف: مجرور بفي. تسعةَ عشرَ: عدد مركب مبني الجزأين على الفتح في محل رفع مبتدأ مؤخر. تلميذًا: تمييز منصوب.

شربت كأسًا ماءً: شربت: فعل وفاعل. كأسًا: مفعول به منصوب. ماءً: تمييز منصوب.

معَ البائعِ رطلٌ زيتًا: معَ: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بخبر مقدّم محذوف تقديره موجود، وهو مضاف. البائعِ: مضاف إليه مجرور. رطلٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع. زيتًا: تمييز منصوب.

امتلأ قلبي سرورًا: امتلأ: فعل ماضٍ مبني. قلبي: فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدّرة على ما قبل الياء لاشتغال المحل بحركة المناسبة، وهو مضاف، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. سرورًا: تمييز منصوب.

هل تعرف كم سنةً عمر أخي: هل: حرف استفهام. تعرفُ: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت. كم: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبر مقدّم. سنةً: تمييز منصوب... عمرُ: مبتدأ مؤخر مرفوع، وهو مضاف. أخي: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره، أو مقدّرة على ما قبل الياء لاشتغال المحل بالحركة المناسبة، وهو مضاف، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة، وجملة: كم سنةً عمر أخي، في محل نصب مفعول به لتعرف.

هل تعرفُ كم كتابًا قرأت: هل: حرف استفهام. تعرفُ: فعل مضارع مرفوع وفاعله أنت. كم: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدّم من قرأت. كتابًا: تمييز منصوب. قرأت: فعل وفاعل، وجملة: كم كتابًا قرأت في محل نصب مفعول به من تعرف.

(كم) من الألفاظ التي لها الصدارة فلا تتأثر بالعامل الذي قبلها إلا إذا كان حرف جر أو مضافًا، لذا كانت الجملة كلها في محل نصب مفعول به لفعل تعرف (راجع الكنايات).

عندي خاتم فضةً أو من فضةٍ: عندي: ظرف مكان منصوب على الظرفية، وعلامة نصبه فتحة مقدّرة على ما قبل الياء لاشتغال المحل بالحركة المناسبة، متعلق بخبر مقدّم محذوف تقديره: موجود، وهو مضاف، والياء: ضمير متصل مضاف إليه. خاتم: مبتدأ مؤخر مرفوع. فضةً: تمييز منصوب، أو حال منصوب (والأول أفضل). من فضةٍ: جار ومجرور متعلق بنعت خاتم المحذوف والتقدير: مصنوع من ذهب.

ما لنا غيرُك مساعدًا: ما: حرف نفي. لنا: جار ومجرور متعلق بخبر مقدّم محذوف تقديره: موجود. غيرُك: مبتدأ مؤخر مرفوع، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مضاف إليه. مساعدًا: تمييز منصوب.

شربت قدح ماءٍ: شربت: فعل وفاعل. قدحَ: مفعول به منصوب، وهو مضاف. ماءٍ: مضاف إليه مجرور.

الفصل السابع والثلاثون

إعراب الحال

1 ـ التعريف:

الحال وصف فضلة يُذكَر لبيان هيئة الاسم الذي يكون الوصف له، مثل: جاء الفتى مبتسمًا.

2 ـ الإعراب:

جاء الفتى مبتسمًا: جاء: فعل ماضٍ. الفتى: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدّرة على الألف للتعذّر. مبتسمًا: حال من الفتى منصوبة وفاعل مبتسمًا ضمير مستتر تقديره: هو، وهو الرابط.

جاء الفتى يبتسمُ: يبتسمُ: فعل مضارع مرفوع، وفاعله هو، وهو الرابط، وجملة يبتسم الفعلية في محل نصب حال من الفتى.

الجملة الواقعة بعد اسم معرفة تُعرَب حالاً.

سارت السيارةُ برقًا: (أي: سريعةً). برقًا: حال من السيارة منصوبة والرابط ضمير مستتر تقديره: هي. ومثله إعراب: هجمَ الهرُّ أسدًا، (أي: جريئًا).

تصدقْ على الفقيرِ بليرةٍ فصاعدًا أو فنازلاً: فصاعدًا: الفاء: حرف عطف. صاعدًا: حال منصوبة، وعامل الحال وصاحبها محذوفان، والتقدير: فاذهب بالعدد صاعدًا، والجملة المحذوفة معطوفة على جملة تصدق، ومثله إعراب: تصدق بليرةٍ فنازلاً.

احترستُ من الشمسِ والحرارةُ شديدةٌ: احترست: فعل وفاعل. من الشمسِ: جار ومجرور متعلق باحترست. والحرارةُ: الواو: واو الحال، الحرارةُ: مبتدأ مرفوع. شديدةٌ: خبر المبتدأ مرفوع، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال من فاعل احترست (التاء) والرابط الواو.

(واو) الحال: ما يصحّ وقوع (إذ) الظرفية موقعها، فإذا قلت: خرجت والقمر يضيء، صحّ أن تقول: خرجت إذ القمر يضيء، ولا تدخل إلا على الجملة كما رأيت.

صاحب الحال: ما كانت الحال وصفًا له في المعنى. فإذا قلت: رجع القائد ظافرًا فصاحب الحال هو القائد.

جاء القائدُ بين رجاله: جاء: فعل ماضٍ. القائد: فاعل جاء مرفوع. بينَ: ظرف مكان منصوب متعلق بحال محذوفة تقديرها: موجودًا، أو مستقرًا أو استقرّ، وهو مضاف. رجاله: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف، والهاء: مضاف إليه والرابط هو الضمير المستتر في مستقرًا.

أبصرت القمر في السماء: أبصرت: فعل وفاعل. القمر: مفعول به منصوب... في: حرف جر متعلق بحال محذوف تقديره موجودًا. السماءِ: مجرور بفي والرابط هو الضمير المستتر في موجودًا.

ما شأنك ساكتًا: ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبر مقدّم. شأنك: مبتدأ مؤخر مرفوع... وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة، ويجوز العكس: ما: مبتدأ، شأنك: خبر. ساكتًا: حال من ضمير المخاطب (الكاف)، وفاعل ساكتًا ضمير مستتر فيه تقديره هو، وهو الرابط.

كيفَ بسميرٍ ناجحًا؟ كيفَ: اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدَّم. بسميرٍ: الباء: حرف جر زائد، سميرٍ: مجرور لفظًا بالباء مرفوع محلاً على أنه مبتدأ مؤخر. ناجحًا: حال من سميرٍ منصوب وفاعل ناجحًا ضمير مستتر تقديره هو وهو الرابط.

سهري على المزرعة نافعةً: سهري: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدّرة على ما قبل الياء لاشتغال المحل بالحركة المناسبة، وهو مضاف، والياء: ضمير متصل مضاف إليه. على: حرف جر متعلق بسهري. المزرعةِ: مجرور بعلى. نافعةً: حال من المزرعة سدّت مسدّ الخبر المحذوف وجوبًا والتقدير: سهري على المزرعة حاصل إذا كانت نافعةً، والرابط...

جاء التلاميذ جميعًا: جميعًا: حال منصوبة...

أكلت الطعام ساخنًا باردًا: (أي: معتدلاً في حرارته). ساخنًا: حال من الطعام منصوب. باردًا: حال من الطعام منصوبة والرابط...

سلّمت البائعَ النقودَ يدًا بيد: (أي: متقابِضَين وهذا يستلزم اشتراك البائع والمتكلم في عملية القبض)، سلّمت: فعل وفاعل. البائعَ: مفعول به أول. النقودَ: مفعول به ثانٍ منصوب. يدًا: حال من الفاعل والمفعول. (أي: من البائع والمتكلم). بيد: جار مجرور متعلق بنعت يدًا المحذوف تقديره: موجودة.

كلّمت الكاذبَ عينَه إلى عيني: (أي: مواجهةً بمعنى مواجِهَين)، كلّمت: فعل وفاعل. الكاذبَ: مفعول به منصوب... عينَه: حال من الفاعل والمفعول معًا، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مضاف إليه، إلى: حرف جر. عيني: مجرور بإلى، وهو مضاف، والياء: ضمير

متصل مضاف إليه، وهذا الجار والمجرور متعلقان بنعت محذوف والتقدير: عينَه المتجهةَ إلى عيني.

يمشي الجنودُ ثلاثةً ثلاثةً: (أي: مترتّبين)، يمشي: فعل مضارع مرفوع للتجرّد، وعلامة رفعه ضمة مقدّرة على الياء للثقل. الجنودُ: فاعل مرفوع. ثلاثةً: حال من الجنود منصوب. ثلاثةً: توكيد لفظي للأولى. أو: معطوفة على الأولى بحرف العطف المحذوف الفاء أو ثم (وهذا أحسن).

للحال الجامدة في الأمثلة السابقة ضمير رابط يربطها بصاحبها لأنها مؤوّلة بالمشتق والمشتق يتضمن الضمير كما علمت.

كتبتُ الرسالةَ باديءَ بدءَ: (أي: مبدوءًا بها)، كتبت: فعل وفاعل. الرسالة: مفعول به منصوب. باديءَ بدءَ: حال مبني الجزأين على الفتح في محل نصب.

الفصل الثامن والثلاثون

إعراب المستثنى

1 ـ التعريف:

الاستثناء: هو إخراج ما بعد أداة الاستثناء من حكم ما قبلها، وأدوات الاستثناء ثمانية، وهي: إلاَّ، سِوَى، سُوَى، سَواءُ، غَيْر، حاشا، خَلاَ، عدا.

والمستثنى نوعان:

1 ـ متصل: وهو ما كان فيه المستثنى من جنس المستثنى منه.

2 ـ منقطع: وهو ما كان فيه المستثنى من غير جنس المستثنى منه.

2 ـ الإعراب:

جاء التلاميذُ إلاَّ عادلاً: جاء: فعل ماضٍ. التلاميذُ: فاعل جاء مرفوع. إلا: أداة استثناء حرف. عادلاً: مستثنى منصوب على الاستثناء، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره.

نُصبَ المستثنى لأن الكلام قبله تام موجب، والمراد بالكلام التام أن يكون المستثنى منه مذكورًا في الجملة، وبالموجب أن يكون الكلام مثبتًا غير منفي.

ما جاء التلاميذُ إلا عادلٌ أو عادلاً: ما: حرف نفي. جاء: فعل ماضٍ. التلاميذ: فاعل مرفوع. إلا: أداة استثناء حرف. عادلُ: بدل من

التلاميذ والبدل يتبع المبدل منه في إعرابه، تبعه في الرفع، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره. عادلاً: (بالنصب) يعرب: مستثنى منصوب. (البدلية أفضل من الاستثناء).

جاز رفع ونصب الاسم الواقع بعد إلا على البدلية أو الاستثناء لأن الكلام قبل إلاّ تام منفي.

ما رأيت إلا عادلاً: ما: حرف نفي. رأيت: فعل وفاعل. إلاّ: ملغاة. عادلاً: مفعول به منصوب.

متى كان الكلام قبل (إلاّ) منفيًا، غير تام (أي: المستثنى منه محذوف) يُعرَب الاسم بعد (إلا) حسب ما يطلبه العامل قبله، وتعرب إلاّ ملغاة؛ وبعضهم يعربها أداة حصر (راجع المثالين المتقدمين).

جاء الأولادُ غيرَ عادلٍ: جاء: فعل ماضٍ. الأولادُ: فاعل مرفوع. غيرَ: مستثنى منصوب على الاستثناء، وهو مضاف. عادلٍ: مضاف إليه مجرور...

جاء الأولادُ سوى عادلٍ: سوى: مستثنى منصوب على الاستثناء، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذّر، وهو مضاف. عادلٍ: مضاف إليه مجرور...

ما جاء التلاميذُ غيرُ سميرٍ: غيرُ: بدل من التلاميذ والبدل يتبع المبدل منه في إعرابه تبعه في الرفع، وعلامة رفعه الضمة، أو: غيرَ: مستثنى منصوب. (البدلية أفضل من الاستثناء). سميرٍ: مضاف إليه مجرور.

ما جاء غيرُ سميرٍ: غيرُ: فاعل جاء مرفوع، وهو مضاف. سميرٍ: مضاف إليه مجرور...

ما جاء سوى سميرٍ: سوى: فاعل جاء مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدّرة على الألف للتعذر، وهو مضاف. سميرٍ: مضاف إليه مجرور.

حكم (غير وسوى) في الإعراب، كحكم الاسم الواقع بعد (إلاّ) أي تعربان إعراب الاسم الواقع بعد (إلاّ)؛ أما الاسم بعدهما فيعرب مضافًا إليه (راجع الأمثلة السابقة).

ليس عندي صديقٌ سواك: ليس: فعل ماضٍ ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر. عندي: ظرف مكان منصوب على الظرفية، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل الياء لاشتغال المحل بالحركة المناسبة، متعلق بخبر ليس المقدّم المحذوف تقديره: موجودًا، وهو مضاف، والياء: مضاف إليه. صديقٌ: اسم ليس مؤخر مرفوع. سواك: نعت صديق مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدّرة على الألف للتعذّر، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

حضر أستاذٌ غيرُك: حضر: فعل ماضٍ. أستاذٌ: فاعل حضر مرفوع. غيرُك: نعت أستاذٌ والنعت يتبع المنعوت في إعرابه... وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مضاف إليه.

إذا وقعت غير أو سوى بعد اسم نكرة تُعرّب نعتًا لذلك الاسم.

وصل التلاميذُ إلا كتبَهم: إلا: أداة استثناء حرف. كتبَهم: مستثنى منصوب، وهو مضاف، والهاء: مضاف إليه، والميم لجمع الذكور العقلاء.

أقرأُ الصّحفَ ما عدا الكاذبةَ: أقرأُ: فعل مضارع مرفوع... الصّحفَ: مفعول به منصوب. ما: مصدرية. عدا: فعل ماضٍ جامد

للاستثناء مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذّر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا على خلاف الأصل تقديره هو، يعود على المستثنى منه، (أي: الصحف)؛ وقيل: يعود على بعض. وما المصدرية والجملة التي بعدها في تأويل مصدر منصوب على الحال من الصحف، بعد تقديره باسم الفاعل والتقدير: أقرأُ الصّحفَ مجاوزةً الكاذبةَ.

أقرأُ الصحفَ عدا الكاذبةَ: عدا: فعل ماضٍ جامد للاستثناء مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذّر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره هو (يعود على المستثنى منه). الكاذبةَ: مفعول به من فعل الاستثناء منصوب وجملة عدا الكاذبة في محل نصب حال.

وإذا قلت: عدا الكاذبة (بالجر) تكون عدا حرف جر أصلي متعلق بأقرأ. أو: حرف مشبه شبيه بالزائد. الكاذبةِ: مجرور بعدا لفظًا منصوب محلاً على أنه مستثنى.

حاشًا للّه: (أي: تنزيهًا للّه من أن يقترب منه السوء)، حاشًا: (بالتنوين) مفعول مطلق، منصوب بالفعل المحذوف وجوبًا، الذي من معناه وتقديره: أنزّه. للّه: اللام حرف جر متعلق بحاشًا. اللّه: اسم الجلالة مجرور باللام وعلامة جره الكسرة.

حاشا أو حاشَ للّه: (بغير تنوين). حاشا أو حاشَ: مفعول مطلق منصوب بالفعل المحذوف وجوبًا، الذي من معناه وتقديره: أُنزّه، وهو مضاف. للّه: اللام حرف زائد. اللّه: مضاف إليه مجرور.

حاشا أو حاشَ اللّهِ: (بدون اللام الزائدة) حاشا أو حاشَ: مرّ إعرابهما. اللّهِ مضاف إليه مجرور.

أقرأُ الصحفَ ما حاشا الكاذبةَ: إعرابها كإعراب: ما خلا الكاذبة. وما عدا الكاذبة.

لا أؤمن بسوى اللّه: لا: حرف نفي. أؤمن: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنا. بسوى: الباء: حرف جر متعلق بأؤمن، سوى: مجرور بالباء، وعلامة جره كسرة مقدّرة على الألف للتعذّر، وهو مضاف. اللّهِ: مضاف إليه مجرور...

أنت ذكي بَيْدَ أنك مهمل: أنت: ضمير منفصل، مبتدأ. ذكي: خبر المبتدأ مرفوع. بيدَ: مستثنى منصوب، أنك: أنّ واسمها. مهملٌ: خبر أنّ مرفوع وأنّ وما بعدها في تأويل مصدر مجرور بالإضافة إلى بيدَ.

ويجوز إعراب بيدَ حالاً مؤوّلة بالمشتق، بمعنى: مغاير.

أجاد الشعراءُ ولا سيما رشيدٌ: أجادَ: فعل ماضٍ. الشعراءُ: فاعل مرفوع. ولا: الواو: للاستئناف، لا: نافية للجنس تعمل عمل إنّ. سيّما: سيّ: اسم لا منصوب لأنه مضاف، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. رشيدٌ: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو، وهو العائد، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب لأنها صلة الموصول.

اشتريت كتبًا مفيدةً ولا سيما كتابٌ: إعراب ولا سيّما كتابٌ كإعراب: ولا سيّما رشيدٌ.

الاسم النكرة، مثل: كتابٌ الواقع بعد ولا سيما يجوز فيه الرفع والنصب والجر (النصب على التمييز، والجر بالإضافة إلى سي، وما: زائدة في الحالتين).

أحبُك ولا سيما متكلّمًا: أُحبُك: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنا، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. ولا: الواو: للاستئناف، لا: نافية

للجنس تعمل عمل إنّ. سيّ: اسم لا، مبني على الفتح في محل نصب بلا، ولا تحتاج إلى خبر، ما: زائدة. متكلمًا: حال من الضمير في الفعل المقدّر، أي: أُحبك وأخصك بزيادة المحبة متكلمًا.

عاد المسافرون ليس سليمًا: (أي: إلا سليمًا)، عاد: فعل ماض. المسافرون: فاعل عاد مرفوع، وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد، ليس: فعل ماض ناقص اسمه ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره هو يعود على بعض، أو يعود على المسافرون. سليمًا: خبر ليس والجملة من ليس واسمها وخبرها في محل نصب حال. ومثله إعراب: عاد المسافرون لا يكون سليمًا.

الفصل التاسع والثلاثون

إعراب المنادى

1 ـ التعريف:

المنادى: اسم وقع بعد حرف من حروف النداء، مثل: يا سليمُ، و(يا) حرف نداء للقريب والبعيد، وهي أشهر حروف النداء، وأكثرها استعمالاً.

2 ـ الإعراب:

يا سليمُ: يا: حرف نداء. سليمُ: منادى مبني على الضم لأنه مفرد علم، وهو في محل نصب مفعول به لفعل النداء المحذوف المُعَوَّض عنه بحرف النداء، والتقدير: أُنادي أو: أدعو سليمًا.

المنادى، بمنزلة المفعول به لفعل محذوف، نابت عنه (يا) أو إحدى أخواتها لهذا يعتبر المنادى مع حرف النداء جملة فعلية بسبب فعل النداء المحذوف.

يا يوسفون: يا: حرف نداء. يوسفون: منادى مفرد مبني على الواو لأنه جمع مذكر سالم، وهو في محل نصب مفعول به لفعل النداء المحذوف المُعَوَّض عنه بحرف النداء، والتقدير: أُنادي، والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

يا صديقُ: يا: حرف نداء. صديقُ: منادى مبني على الضم لأنه نكرة مقصودة وهو في محل نصب مفعول به... الخ.

يا صديقان: يا: حرف نداء. صديقان: منادى نكرة مقصودة مبني على الألف لأنه مثنى، والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وهو في محل نصب مفعول به...

يا مؤمنون: يا: حرف نداء. مؤمنون: منادى نكرة مقصودة مبني على الواو لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهو في محل نصب مفعول به لفعل النداء المحذوف المُعَوَّض عنه بحرف النداء...

يا هؤلاء: يا: حرف نداء. هؤلاء: ها: للتنبيه، أُولاءِ: اسم إشارة، منادى مفرد معرفة، مبني على ضم مقدّر على آخره منع من ظهوره حركة البناء الأصلي (أي: الكسرة)، وهو في محل نصب مفعول به لفعل النداء.

يا هذان: هذان: ها: للتنبيه، ذان: اسم إشارة منادى مفرد معرفة، مبني على الألف لأنه ملحق بالمثنى، وهو في محل نصب مفعول به لفعل النداء المحذوف.

يا صديقًا: يا: حرف نداء. صديقًا: منادى منصوب لأنه نكرة غير مقصودة، وهو مفعول به لفعل النداء المحذوف...

يا صديقًا مخلصًا: يا: حرف نداء. صديقًا: منادى منصوب لأنه نكرة مقصودة موصوفة وهو مفعول به... مخلصًا: نعت صديقًا، والنعت يتبع المنعوت في إعرابه تبعه في النصب.

يا موسى: يا: حرف نداء. موسى: منادى مفرد علم مبني على ضم مقدّر على الألف للتعذّر، وهو في محل نصب مفعول به...

يا هذا: يا: . . . هذا: ها: للتنبيه، ذا: اسم إشارة، منادى مفرد، مبني على ضم مقدّر على آخره، منع من ظهوره سكون البناء الأصلي في محل نصب. . .

يا سيبويهِ: سيبويه: منادى مفرد علم، مبني على ضم مقدّر على آخره، منع من ظهوره حركة البناء الأصلية وهو في محل نصب مفعول به.

يا عبدَ اللهِ: عبدَ: منادى منصوب لأنه مضاف، وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف. اللهِ: مضاف إليه مجرور وهو مفعول به. . .

يا بائعَ الكتبِ: بائعَ: منادى منصوب لأنه مضاف. الكتبِ: مضاف إليه مجرور. . .

يا سميرُ سميرُ أو سميرًا: سميرُ: منادى مبني على الضم لأنه مفرد علم، وهو في محل نصب مفعول به. . سميرُ: توكيد لفظي لسمير المنادى والمؤكِّد يتبع المؤكَّد في إعرابه، تبعه في الرفع مراعاة للفظه، وعلامة رفعه الضمة. سميرًا: توكيد لسمير المنادى والمؤكِّد يتبع المؤكَّد في إعرابه تبعه في النصب مراعاةً لمحله من الإعراب منصوب، وعلامة نصبه الفتحة. . .

يا جميلاً صوتُه: جميلاً: منادى منصوب لأنه شبيه بالمضاف. صوتُه: فاعل جميلاً مرفوع، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مضاف إليه.

يا مذمومًا فعلُه: مذمومًا: منادى منصوب لأنه شبيه بالمضاف، وهو مفعول به. . . فعلُه: نائب فاعل مرفوع، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم، في محل جر بالإضافة.

يا هذا المسافرُ: يا هذا: ها: للتنبيه، ذا: اسم إشارة منادى مفرد مبني على ضم مقدّر على الألف منع من ظهوره سكون البناء الأصلي، وهو في محل نصب مفعول به... المسافرُ: نعت هذا منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها ضمة الإتباع الشكلية للفظ المنادى.

يا هذا الرجلُ: الرجلُ: عطف بيان منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدّرة على آخره منع من ظهورها ضمة الإتباع الشكلية للفظ المنادى.

الاسم المبدوء (بأل) بعد اسم الإشارة يعرب نعتًا له إذا كان مشتقًّا، وعطف بيان إذا كان جامدًا.

يا أيها الرجلُ: أيها: منادى مبني على الضم لأنه نكرة مقصودة، وهو في محل نصب مفعول به لفعل النداء المحذوف المُعَوَّض عنه بحرف النداء والتقدير: أُنادي، وها: للتنبيه. الرجلُ: عطف بيان على أيها منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدَّرة على آخره، منع من ظهورها اشتغال المحل بضمة الإتباع الشكلية للفظ المنادى.

أيُّها الشاعرُ: أيُّها: منادى مبني على الضم لأنه نكرة مقصودة، وهو في محل نصب مفعول به لفعل النداء المحذوف والتقدير: أُنادي، وها: للتنبيه. الشاعرُ: نعت أيُّها منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدّرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بضمة الإتباع الشكلية للفظ المنادى.

الاسم الجامد، أي: غير المشتق من الفعل، الواقع بعد أيُّها وأيَّتُها، يُعرب عطف بيان (على الأصح) أما الاسم المشتق فيُعرَب نعتًا (راجع إعراب المثالين المتقدمين).

يا صديقي: صديقي. منادى منصوب لأنه مضاف، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل الياء لاشتغال المحل بالحركة المناسبة، وهو مضاف، والياء: ضمير متصل مضاف إليه.

اللَّهمَّ: اسم الجلالة منادى مبني على الضم لأنه علم مفرد، وهو في محل نصب مفعول به لفعل النداء المحذوف، والميم المشددة المفتوحة: عوض عن حرف النداء المحذوف.

ربي: منادى منصوب لأنه مضاف، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل الياء لاشتغال المحل بالحركة المناسبة، وهو مضاف، والياء: ضمير متصل مضاف إليه، وهو مفعول به. . .

ربِّ: (أصلها ربي)، منادى منصوب لأنه مضاف، وعلامة نصبه فتحة مقدّرة على آخره منع من ظهورها الكسرة التي جاءت لمناسبة الياء المحذوفة الواقعة مضافًا إليه.

يا ربّا: (الأصل: يا ربي فصار يا ربِّي ثم صار: يا ربّا)، يا ربّا: منادى منصوب لأنه مضاف، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها الكسرة المنقلبة فتحة لمناسبة الياء المنقلبة ألفًا، وياء المتكلم المنقلبة ألفًا في محل جر بالإضافة. والأسهل إعراب: يا ربّا: منادى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة والألف: مقلوبة عن ياء المتكلم في محل جر بالإضافة. ومثله إعراب: يا ربّاه، يا أبتاه، إلا أن الهاء تعرب للسكت أو للوقف.

أبتِ: منادى منصوب لأنه مضاف، وعلامة نصبه فتحة مقدّرة على ما قبل التاء لاشتغال المحل بفتحة ما اتصل بالتاء، والتاء: حرف للتأنيث اللفظي بدل من ياء المتكلم، وياء المتكلم المحذوفة مضاف إليه.

يا ابن أُمِّ: ابن: منادى منصوب لأنه مضاف، وعلامة نصبه الفتحة وهو مفعول به لفعل النداء المحذوف المُعَوَّض عنه بحرف النداء والتقدير: أنادي. أمِّ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة قبل الياء المحذوفة، والياء: المحذوفة ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

يا ابنَ أُمَّ: يا ابنَ: مرّ إعرابها. أمَّ: (الأصل أُمَّا): مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدّرة التي منع من ظهورها الفتحة التي جاءت للتوصل بها إلى قلب ياء المتكلم ألفًا، وحذفت هذه الألف للتخفيف.

يا معلِميَّ: (الأصل: معلِمِيْيَ). منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الياء، أي: ياء جمع المذكر السالم - المدغمة في ياء المتكلم، وهو مفعول به لفعل النداء المحذوف... وياء المتكلم ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه. وحذفت النون للإضافة.

يا معلِمَيَّ: (الأصل: معلِمَيْنِي)، يا: حرف نداء. معلِمَيَّ: منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الياء - أي ياء المثنى - المدغمة في ياء المتكلم؛ وياء المتكلم ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه. وحذفت النون للإضافة.

يا مولاي: مولايَ: منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدّرة على الألف للتعذّر؛ وهو مفعول به... والياء: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

يا تُرى: يا: حرف نداء والمنادى محذوف (والأصل: يا رجلُ). تُرى: فعل مضارع مجهول مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف للتعذّر، ونائب فاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت.

يا سميرُ أخانا: يا: حرف نداء. سميرُ: منادى مبني على الضم لأنه مفرد علم، وهو في محل نصب مفعول به... أخانا: بدل من سمير والبدل يتبع المبدل منه في إعرابه تبعه في النصب مراعاةً لمحل سمير من الإعراب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

يجوز في أخانا أن يُعرب: عطف بيان على محل المنادى من الإعراب منصوب، وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف... الخ.

يا أخانا عادلاً أو عادلُ: أخانا: منادى منصوب لأنه مضاف... ونا: ضمير متصل مضاف إليه. عادلاً: عطف بيان على أخانا، والمعطوف يتبع المعطوف عليه في إعرابه تبعه في النصب، وعلامة نصبه الفتحة. عادلُ: بدل من أخانا مبني على الضم لأنه في حكم المنادى المستقل، ولكن الإعراب الأول أصح، بالرغم من شهرة الإعراب الثاني.

يا سميرُ الشجاعُ: سميرُ: منادى مبني على الضم لأنه مفرد علم، وهو في محل نصب مفعول به. الشجاعُ: نعت سمير تبعه في الرفع حملاً على اللفظ. وإن قلت الشجاعَ (بالنصب) كان نعتًا تابعًا له في النصب حملاً على المحل (لأن المنادى ـ كما علمت ـ في محل نصب مفعول به لفعل النداء المحذوف).

يا سعيدُ بن منيرٍ: سعيدُ: منادى مبني على الضم لأنه مفرد علم وهو في محل نصب مفعول به... بنَ: نعت سعيدُ، والنعت يتبع المنعوت في إعرابه تبعه في النصب حملاً على محله من الإعراب، وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. منيرٍ: مضاف إليه مجرور....

يا هندُ ابنةَ منيرٍ: إعرابها كإعراب الجملة السابقة.

يا سعيدَ بنَ منيرٍ: سعيد: منادى مفرد علم مبني على ضم مقدّر على آخره، منع من ظهوره فتحة الإتباع، وهو في محل نصب مفعول به... بنَ: نعت سعيدَ والنعت يتبع المنعوت في إعرابه، تبعه في النصب حملاً على محله من الإعراب، وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف. منيرٍ: مضاف إليه مجرور...

فتحة الإتباع هي الفتحة التي جاءت في آخر المنادى (سعيدَ) متابعة ومماثلة للفتحة التي في آخر نعته (ابن).

والأسهل في المثل الأخير أن يُعرَب المنادى (سعيدَ) منادى منصوب وكلمة ابنَ نعت سعيد منصوب...

الفصل الأربعون

إعراب الاســـتغاثة

1 ـ التعريف:

الاستغاثة: هي نداء مَن يساعد على دفع أمر مكروه من بلاء أو شدّة، مثل: يا لَلعُقَلاءَ للقَومِ من السّفهاءِ. ولا يستعمل من أحرف النداء في الاستغاثة إلا (يا)، وأركان الاستغاثة هي: المستغيث، المُستَغاث به، المُستَغاث له، المُستَغاث عليه.

2 ـ الإعراب:

يا لَلطبيبِ لِلمريضِ: يا: حرف نداء الاستغاثة. لَلطبيبِ: اللام المفتوحة: لام المُستَغاث به، حرف جر أصلي متعلق بفعل النداء المحذوف. الطبيبِ: منادى مُستَغاث به مجرور باللام لفظًا، منصوب محلاً لأنه مفعول به لفعل النداء المحذوف المُعَوَّض عنه بحرف النداء. لِلمريضِ: اللام المكسورة: لام المُستَغاث له: حرف جر أصلي متعلق بفعل النداء المحذوف، المريضِ: مُستَغاث له مجرور لفظًا باللام، وعلامة جره الكسرة.

يا يزيدًا للغريقِ: يا: حرف نداء الاستغاثة. يزيدًا: منادى مستغاث محذوف اللام مبني على ضم مقدّر على آخره، منع من ظهوره اشتغال محله بالفتحة العارضة لمناسبة الألف الزائدة عوضًا عن اللام المحذوفة.

للغريقِ: اللام المكسورة لام المستَغاث له حرف جر أصلي متعلق بفعل النداء المحذوف، الغريقِ: مُستَغاث له مجرور لفظًا باللام.

المنادى المُستَغاث المتصل بالألف عوض اللام، مثل: يزيدا، يبنى منه ما يُبنى في النداء ويُنصَب ما يُنصَب لا يخفى أن المنادى المبني هو اسم العلم المفرد، والنكرة المقصودة، أما المنادى المضاف، والشبيه بالمضاف، والنكرة المقصودة الموصوفة، فهي منصوبة بفعل النداء المحذوف.

يا لَقومي لِلعدوِّ: يا: حرف نداء الاستغاثة. لَقومي: اللام المفتوحة: لام المُستَغاث، حرف جر أصلي متعلق بفعل النداء المحذوف. قومي: منادى مُستَغاث مجرور لفظًا باللام منصوب محلاً بفعل النداء المحذوف، وهو مضاف، والياء: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. للعدوِّ: اللام المكسورة: لام المُستَغاث له، حرف جر أصلي متعلق بفعل النداء المحذوف أو بحرف النداء، العدوِّ: مُستَغاث له مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة.

يا لَلبحرِ: يا: حرف نداء للتعجب. لَلبحر: اللام: حرف جر أصلي متعلق بفعل النداء المحذوف، والتقدير: أُنادي. البحر: مجرور لفظًا باللام منصوب محلاً لأنه مفعول به لفعل النداء المحذوف.

يا لَلراعي من الذئبِ: من: حرف جر متعلق بفعل النداء المحذوف. الذئبِ: مجرور بمن.

يا حسناه: الهاء: للسكت أو للوقف أو للاستراحة.

الفصل الحادي والأربعون

إعراب الندبة

1 ـ التعريف:

الندبة: هي نداء المتفجَّع عليه أو المتوجَّع منه، ولا تستعمل لنداء المندوب إلا (وا) وإذا استعملت (يا) فشرطها أن يزول كل التباس بالنداء الحقيقي.

وللمنادى المندوب ثلاثة أوجه: 1 ـ إما أن يكون مجرّدًا من الألف الزائدة وهاء السكت، مثل: (واكبدُ)، (وايوسفُ). 2 ـ وإما أن يكون مزيّلاً بالألف الزائدة، مثل: (واكبدا). 3 ـ وإما أن يكون مزيّلاً بالألف الزائدة وهاء السكت، مثل: (واكبداه)، (وامقلتاه).

ولا يكون المنادى المندوب إلا معرفة. وتُقدَّر علامة إعرابه الاسم المندوب، أو علامة بنائه على ما قبل ألف الندبة، وللمنادى المندوب أوضاع المنادى في البناء والإعراب.

2 ـ الإعراب:

واقلباه: وا: حرف ندبة. قلبَاه: منادى مندوب، نكرة مقصودة مبني على ضم مقدّر على آخره. (أي: على الباء) منع من ظهوره الفتحة العارضة لمناسبة الألف الزائدة لتأكيد الندبة، وهو في محل نصب مفعول به لفعل النداء المحذوف، والهاء: للسكت أو للوقف أو للاستراحة.

واسميراه: مفرد علم، إعرابه كإعراب واقلباه.

وامصطفاه: وا: حرف ندبة. مصطفى: منادى مندوب مفرد علم مبني على ضم مقدّر للتعذّر على الألف المحذوفة، لالتقاء الساكنين، وهو في محل نصب مفعول به لفعل النداء المحذوف، والألف الموجودة: زائدة لتأكيد الندبة، والهاء: للسكت، أو للوقف، أو للاستراحة.

واحاميًا الوطنَ: وا: حرف ندبة. حاميًا: منادى مندوب منصوب لأنه شبيه بالمضاف، وعلامة نصبه الفتحة وهو مفعول به... الوطنَ: مفعول به منصوب.

المنادى المندوب يُعطى ما للمنادى من البناء والإعراب.

واصديقيا: وا: حرف ندبة. صديقيا: منادى مندوب، مضاف، منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدّرة على آخره (القاف)، منع من ظهورها الكسرة العارضة لمناسبة الياء - في محل نصب مفعول به - والياء: ضمير متصل مضاف إليه مبني على سكون مقدّر منع من ظهوره الفتحة التي جاءت لمناسبة ألف الندبة.

ألف الندبة قد تلحق غير المندوب، مثل: واعجبا، وأسفا (الألف للندبة).

الفصل الثاني والأربعون

إعراب الترخيم

1 ـ التعريف:

الترخيم في اللغة هو ترقيق الصوت وجعله عذبًا خفيفًا، وفي الاصطلاح هو حذف أواخر الكَلِم في النداء، مثل: (يا فاطم)، و(يا سُعا)، ولا يجوز الترخيم في المنادى إلا إذا كان مؤنثًا بالهاء علمًا أو غير علم، أمّا إذا كان غير مؤنث بالهاء فلا يُرَخَّم إلا إذا كان رباعيًا فأكثر، مثل: يا جعف، أي: يا جعفر، و(يا حار)، أي: يا حارث.

والمنادى المُرَخَّم مبنيّ، وعلامة بنائه حركته قبل الترخيم في لغة مَن ينتظر رجوع الحرف المحذوف.

2 ـ الإعراب:

يا سعا: يا: حرف نداء. سعا: منادى مفرد علم مبني على ضم الحرف المحذوف للترخيم، وهو في محل نصب مفعول به لفعل النداء المحذوف.

يا جعف: (جعفر): منادى مفرد علم مبني على ضم الحرف المحذوف للترخيم وهو في محل نصب مفعول به...

الإعراب السابق هو على لغة مَن ينتظر الحرف الأخير ويعتبره كأنه موجود. أما على لغة مَن لا ينتظر الحرف الأخير المحذوف فنقول: يا

جعفُ، يا: حرف نداء. جعفُ: منادى مرخّم مفرد علم مبني على الضم، وهو في محل نصب مفعول به لفعل النداء المحذوف. ومثله إعراب: يا حار (حارِثُ) يا سالِ (سالِمُ).

يا فاطمهْ: (الأصل: فاطمةُ)، يا: حرف نداء. فاطمهْ: منادى مفرد علم مبني على ضمّ الحرف المحذوف للترخيم، وهو في محل نصب مفعول به لفعل النداء المحذوف، والهاء: للسكت.

الفصل الثالث والأربعون

إعراب النعت

1 ـ التعريف:

النعت، هو تابع يُذكَر لبيان صفة في متبوعه، وهو قسمان:

أ ـ النعت الحقيقي: وهو ما دلّ على معنى في منعوته نفسه. وتبع هذا المنعوت في جميع حالاته الصرفية والنحوية، رفعًا، ونصبًا، وجرًا، تذكيرًا، وتأنيثًا، إفرادًا وتثنيةً وجمعًا، تعريفًا وتنكيرًا، مثل: هذا تلميذٌ نشيطٌ، هذه تلميذةٌ نشيطةٌ، هذان التلميذان النشيطان، هاتان التلميذتان النشيطتان.

ب ـ النعت السببي: وهو ما دلّ على ما له علاقة بمنعوته فيرفع اسمًا ظاهرًا يشتمل على ضمير يعود إلى المنعوت، مثل: هذا طفل حَسَنٌ وجهُهُ.

يتبع النعت السببي ما قبله في التعريف والتنكير والإعراب، وما بعده في التأنيث، والتذكير، مثل: هذا رجلٌ نظيفةٌ ثيابُهُ.

2 ـ الإعراب:

اجتمعت برجلٍ ثقةٍ: (أي: موثوق به). ثقةٍ: نعت رجلٍ والنعت يتبع المنعوت في إعرابه تبعه في الجر، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره.

أحترمُ الأستاذ هذا: (أي: المشار إليه)، هذا: ها: للتنبيه، ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب نعت الأستاذ.

جاء رجلٌ ذو مالٍ: (أي: صاحبُ مالٍ)، ذو: نعت رجل مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة. وهو مضاف (مالٍ) مضاف إليه.

صادفت الرفيقَ الذي أحبه: الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب نعت الرفيق. أُحبه: فعل وفاعل ومفعول به والجملة صلة الموصول. (التأويل: صادفت الرفيقَ المحبوبَ).

زارَنا رجالٌ خمسةٌ: (أي: معدودون بهذا العدد)، خمسةٌ: نعت رجال مرفوع...

رأيت رجلاً مصريًا: (أي: منسوبًا أو منتسبًا إلى مصر)، مصريًا: نعت رجلاً منصوب.

ابصرت رجلاً أسدًا: (أي: شجاعًا)، أسدًا: نعت رجلاً منصوب...

أحسن إلى فقير ما: (أي: فقير مطلق غير مقيد بصفة ما)، ما: اسم نكرة مبني على السكون في محل جر نعت فقير.

أخي رجلٌ كلُّ الرجلِ: (أي: الكامل في الرجولة) **صادفت رجلاً أيَّ رجلٍ أو: أيّما رجلٍ** (ما: تعرب زائدة) كلُّ: نعت رجلٌ مرفوع وهو مضاف. الرجلِ: مضاف إليه. أيَّ: نعت رجلاً منصوب وهو مضاف. رجلٍ مضاف إليه.

قد يُقطع النعت، عن كونه تابعًا لما قبله في الإعراب، إلى كونه خبرًا لمبتدأ محذوف أو مفعولاً به لفعل محذوف نحو: مررت بالقائدِ العظيمُ (العظيمُ بالرفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير: هو العظيمُ)، وإذا

قلت: العظيمَ: بالنصب؛ فهو مفعول به لفعل محذوف تقديره: أمدح العظيمَ.

عاد الصديقُ ورحل الرفيقُ الكريمان أو الكريمين: الكريمان: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هما الكريمان. وإذا قلت: الكريمين: كان مفعولاً به لفعل محذوف تقديره: أعني الكريمين.

ـ إعراب النعت السببي:

جاء الفتى الكريمُ والدُه: جاءَ: فعل ماضٍ مبني. الفتى: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدّرة على الألف للتعذّر. الكريمُ: نعت سببي للفتى، والنعت يتبع المنعوت في إعرابه تبعه في الرفع، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره. والدُهُ: فاعل الكريم مرفوع، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

في المخفرِ رجلٌ مسروقٌ بيتُه: في: حرف جر متعلق بخبر مقدّم محذوف تقديره موجود. المخفرِ: مجرور بفي. رجلٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع. مسروقٌ: نعت سببي لرجل والنعت يتبع المنعوت في إعرابه تبعه في الرفع، وعلامة رفعه الضمة. بيتُه: نائب فاعل مرفوع، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مضاف إليه.

مررت بهذا الكريم: مررت: فعل وفاعل. بهذا: الباء: حرف جر متعلق بمرَّ، هذا: ها: للتنبيه، ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالباء. الكريم: نعت هذا والنعت يتبع المنعوت في إعرابه تبعه في الجر حملاً على محله من الإعراب وعلامة جرّه الكسرة.

مررت بهذين الكريمِ والبخيلِ: بهذين: الباء: حرف جر متعلق بمرَّ. هذين: ها: للتنبيه، ذين: اسم إشارة مبني على الياء لأنه ملحق بالمثنى، وهو في محل جر بالباء. الكريمِ: عطف بيان على هذين، أو:

بدل من هذين مجرور. والبخيلِ: الواو: حرف عطف، البخيلِ: معطوف على الكريم، والمعطوف يتبع المعطوف عليه في إعرابه تبعه في الجر، وعلامة جرّه الكسرة.

مررت بهؤلاءِ الكاتبِ والشاعرِ والفيلسوفِ: مررت: فعل وفاعل. بهؤلاءِ: الباء: حرف جر متعلق بمرّ هؤلاءِ: ها: للتنبيه، أُولاءِ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل جر بالباء. الكاتبِ: عطف بيان على هؤلاء، مجرور (لأن هؤلاءِ في محل جر بالباء). ولك في هذا أيضًا أن تجعل الكاتبِ بدل من هؤلاءِ مجرور... حملاً على محله من الإعراب (لأن هؤلاء في محل جر بالباء). والشاعر: الواو: حرف عطف، الشاعرِ: معطوف على الكاتب، والمعطوف يتبع المعطوف عليه في إعرابه تبعه في الجر، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره. والفيلسوفِ: معطوف على الكاتب والمعطوف يتبع المعطوف عليه في إعرابه تبعه في الجر، وعلامة جرّه الكسرة.

إذا كان اسم الإشارة مثنى أو مجموعًا، وكان بعده نعوت متفرقة ـ كالمثالين السابقين ـ يُعرَب النعت الأول منها عطف بيان على اسم الإشارة، أو: بدلاً منه. ويُعرَب ما بعده معطوفًا عليه (تأمل الأمثلة السابقة).

استمعت إلى خطيب حسبك من خطيب: حسبك: نعت خطيب مجرور وهو مضاف، والكاف: مضاف إليه.

الفصل الرابع والأربعون

إعراب العطف

أولاً ـ إعراب عطف النسق

1 ـ التعريف:

عطف النسق، هو تابع وقع بينه وبين متبوعه أحد أحرف العطف (واو، الفاء، ثمّ، حتّى، أو، أم، بل، لا، لكن)، مثل: سافرَ خالِدٌ وعصامٌ. ومثل: لم يدرُسْ ويحفظْ خالدٌ.

2 ـ الإعراب:

جاء الوالدُ وابنُه: جاء فعل ماضٍ مبني... الوالدُ: فاعل جاء مرفوع. وابنه: الواو: حرف عطف، يعطف ما بعده على ما قبله. ابنه: معطوف على الوالد، والمعطوف يتبع المعطوف عليه في إعرابه تبعه في الرفع، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

جئت أنا وأخوك: جئت: فعل وفاعل. أنا: ضمير متصل مبني على السكون لا عمل له ولا محل له من الإعراب، توكيد لفظي للتاء. وأخوك: الواو: حرف عطف يعطف ما بعده على ما قبله، أخوك: معطوف على التاء والمعطوف يتبع المعطوف عليه في إعرابه، تبعه في الرفع حملاً على محله من الإعراب، وعلامة رفعه الواو لأنه من

الأسماء الخمسة وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

أفاد الدواءُ الجسمَ حتى الإصبعَ: أفاد: فعل ماضٍ... الدواءُ: فاعل مرفوع. الجسمَ: مفعول به منصوب... حتى: حرف عطف يعطف ما بعده على ما قبله. الإصبعَ: معطوف على الجسم والمعطوف يتبع المعطوف عليه في إعرابه تبعه في النصب، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره.

حتى: لا تكون حرف عطف إلا إذا وقع بعدها اسم يكون جزءًا من المعطوف عليه أو شبيهًا بالجزء، مثل: أعجبني العصفورُ حتى لونُه. الإصبع: جزء من الجسم، ولون العصفور شبه جزء منه. أو أن يكون المعطوف فردًا من الكل، مثل: سهر الجيشُ حتى القائدُ، فالقائد فرد من أفراد الجيش.

(لكن): تكون حرف عطف للاستدراك بشرط أن يتقدمها نفي أو نهي وأن تكون غير مسبوقة بالواو؛ ومعطوفها (أي: الاسم بعدها) مفردًا، أي: غير جملة، مثل: ما صاحبت الخائنَ لكن الأمينَ، لكن: حرف عطف للاستدراك. الأمينَ: معطوف على الخائن والمعطوف يتبع المعطوف عليه في إعرابه...

إذا وقع بعد لكنْ جملة مثل: ما قطفت الزهر لكنْ قطفت الثمرَ، تكون لكن حرف استدراك.

يفوزُ الشجاعُ لا الجبانُ: يفوز: فعل مضارع مرفوع. الشجاعُ: فاعل يفوز مرفوع. لا: حرف عطف ونفي. الجبانُ: معطوف على الشجاع والمعطوف يتبع المعطوف عليه في إعرابه....

لا يجوز العطف (بلا) إلاّ إذا كان معطوفها (أي: الاسم بعدها)، مفردًا أي: غير جملة.

إذا وقعت جملة بعد (لا) فهي حرف نفي فقط والجملة بعدها مستقلة غير معطوفة، مثل: تُصان الأوطان بالجيوش والأعمال لا تُصان بالخطب والآمال. لا: في هذه الجملة تُعرَب حرف نفي فقط لوقوع جملة بعدها مؤلفة من فعل ونائب فاعل.

كتبت الرسالةَ بل القصيدةَ: (أي: كتبت القصيدة لا الرسالة)، بل: حرف عطف. القصيدةَ: معطوف على الرسالة والمعطوف يتبع المعطوف عليه في إعرابه الخ...

ومثله إعراب: ما كتبت الرسالة بل القصيدةَ.

لا يجوز العطف (ببل) إلا بشرط أن يكون معطوفها مفردًا.

إذا دخلت (بل) على جملة فهي حرف ابتداء ولا يصح أن تكون عاطفة، والجملة بعدها مستقلة في إعرابها عمّا قبلها مثل: الأجرام السماوية ثابتة بل الأجرام السماوية متحركة. (بل) في هذه الجملة تُعرَب حرف ابتداء لوقوع جملة بعدها مؤلفة من مبتدأ وخبر (الأجرام متحركة).

سلّمت عليك وعلى الصديق: سلّمت: فعل وفاعل. عليك: جار ومجرور متعلق بسلّمت. وعلى: الواو: حرف عطف، على: حرف جر متعلق بسلّمت. الصديق: مجرور بعلى، وعلامة جره الكسرة وهذا الجار والمجرور معطوف على الكاف في عليك.

إذا عُطِفَ اسم على ضمير مجرور فمن المستحسن إعادة حرف الجر مع المعطوف. كما يستحسن أن يكون المعطوف هو الجار والمجرور معًا، وليس المجرور على المجرور (راجع المثال السابق).

يعطف الاسم الظاهر على الاسم الظاهر، نحو: (جاء سمير وسالم). والمضمر على المضمر؛ نحو: (أنت وهو صديقان)، ونحو: علمتهم وإياكم. والمضمر على الظاهر مثل: (زارني خليل وأنت) والظاهر على المضمر نحو: (ما زارني إلا أنت وفؤاد) ونحو: (ما رأيت إلا إياك وسليمًا) الواو: حرف عطف. سليمًا: معطوف على إياك والمعطوف يتبع المعطوف عليه في إعرابه تبعه في النصب مراعاةً لمحل إياك من الإعراب (إياك في محل نصب مفعول به).

يجوز أيضًا عطف الفعل على الفعل وذلك إذا كان الفعلان مجزومين أو منصوبين بدون تكرار الجازم أو الناصب، مثل: لم يحضرْ قطارٌ ويسافرْ جارنا، ولن تحضرَ سيارةٌ ويسافرَ الصديقُ (الفعل يسافر معطوف على الفعل يحضر في الجملتين).

إذا كان الفعلان مرفوعين أو كانا ماضيين، جاز أن يكون العطف، عطف فعل على فعل أو جملة على جملة مثل: ستحضرُ السيارةُ ويسافرُ سميرٌ. حضرت السيارة وسافر سميرٌ، (العطف هنا عطف فعل على فعل أو جملة على جملة).

ثانيًا: إعراب عطف البيان

1 ـ التعريف:

عطف البيان، هو التابع الجامد الذي يرد ليوضّح متبوعه إذا كان هذا المتبوع معرفة، ويخصّصه إذا كان نكرة، مثل: دخل أبو شريحٍ خالدٌ. وكل ما جاز أن يكون عطف بيان يجوز أن يكون بدل كلّ من كلّ، وفي حال عدم الاستغناء عنه أو عن متبوعه يكون عطف بيان، ويجب أن يطابق عطف البيان متبوعه في الإعراب وفي التذكير والتأنيث، وفي الإفراد والتثنية والجمع، وفي التعريف والتنكير.

2 ـ الإعراب:

رأيت ليثًا أي أسدًا: رأيت: فعل وفاعل. ليثًا: مفعول به منصوب. أي: حرف تفسير. أسدًا: عطف بيان على ليثًا منصوب... أو: بدل من ليثًا.

هذا عسجد أي ذهب: هذا: ها: للتنبيه. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. عسجدٌ: خبر المبتدأ مرفوع. أي: حرف تفسير. ذهبٌ: عطف بيان لعسجد مرفوع، وعلامة رفعه الضمة. أو: بدل من عسجد مرفوع.

أشرت إليه أنِ اذهب: أشرت: فعل وفاعل. إليه: جار ومجرور متعلقان بأشرت. أنْ: حرف تفسير. اذهبْ: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت، وجملة اذهب عطف بيان لجملة أشرت. (جملة أشرت مشتملة على معنى القول دون حروفه).

. **كتبت إليه أنْ عجل بالحضور**: كتبت: فعل وفاعل. إليه: جار ومجرور متعلق بكتب. أنْ: حرف تفسير. عجل: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت. بالحضور: جار ومجرور متعلق بعجل، وجملة عجل بالحضور عطف بيان على جملة كتبت إليه، (جملة كتبت مشتملة على معنى القول دون حروفه).

جاء هذا الرجلُ سعيدٌ: جاء: فعل ماضٍ. هذا: ها: للتنبيه، ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفعِ فاعل. الرجلُ: بدل من هذا والبدل يتبع المبدل منه في إعرابه، تبعه في الرفع حملاً على المحل، وعلامة رفعه الضمة. سعيدٌ: عطف بيان للرجل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الفصل الخامس والأربعون

إعراب التوكيد

1 ـ التعريف:

التوكيد لفظ يقوي متبوعه ويُزيل عنه كل غموض، وهو نوعان:

أ ـ معنوي: ويتم بألفاظ مشهورة، مثل: جميع، عامّة، كافّة، أجمع، عين، نفس، كلّ، كلا، كلتا، مثل: عاد القائد نفسه، توافد القوم عامّتهم لاستقباله.

ب ـ لفظي: ويتم عادة بإعادة لفظ المؤكّد سواء أكان اسمًا، أو جملة، أو فعلاً، أو حرفًا، مثل: جاهدوا من أجل الاستقلال، الاستقلال. زهق الباطل، زهق الباطل، عاش، عاش الوطن.

2 ـ الإعراب:

جاء الرئيسُ نفسُه: جاءَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الرئيسُ: فاعل مرفوع. نفسُه: توكيد معنوي للرئيس والمؤكّد يتبع المؤكّد في إعرابه تبعه في الرفع، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

رأيت الأمير بعينه: رأيت: فعل وفاعل. الأميرَ: مفعول به منصوب. بعينه: الباء: حرف جر زائد. عينه: توكيد معنوي للأمير مجرور لفظًا بالباء منصوب محلاً، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

المسافرون عاد جميعُهم: المسافرون: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد. عاد: فعل ماضٍ. جميعُهم: فاعل عاد مرفوع، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة، والميم: لجمع الذكور العقلاء، وجملة عاد جميعُهم في محل رفع خبر المبتدأ.

قد تقع ألفاظ التوكيد المعنوي السبعة معمولة لبعض العوامل: فتُعرَب على حسب حاجة ذلك العامل؛ فاعلاً، أو مفعولاً، أو مبتدأ، أو خبرًا... (راجع المثل السابق).

الزائرون سلَّمت على عامّتِهم: عامّتِهم: مجرور بعلى وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف، والهاء: مضاف إليه، والميم: لجمع الذكور العقلاء.

جاءت الأُسرةُ كلُّها جمعاءُ: جاءتِ: فعل ماضٍ مبني على الفتح، والتاء: للتأنيث، وحُرِّكت بالكسر لالتقاء الساكنين. الأُسرةُ: فاعل جاء. كلُّها: توكيد معنوي للأُسرة مرفوع، وهو مضاف، والهاء: مضاف إليه. جمعاءُ: توكيد معنوي للأُسرة مرفوع... ولم يُنوَّن لأنه ممنوع من الصرف لاتصاله بألف التأنيث.

رغبت أنت نفسُك في الخير: رغبت: فعل وفاعل. أنت: ضمير منفصل مبني على الفتح لا عمل له ولا محل له من الإعراب، توكيد لفظي للتاء. نفسُك: توكيد معنوي للتاء والمؤكَّد يتبع المؤكِّد في إعرابه تبعه في الرفع حملاً على المحل، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مضاف إليه. في الخير: جار ومجرور متعلقان برغبت.

من على شواطىء لبنان، انطلق انطلق الحرف: من: حرف جر متعلق بانطلق. على: اسم بمعنى فوق مبني في محل جر بمِن، وهو مضاف. شواطىء: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الكسرة، وهو مضاف. لبنانَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الفتحة عوضًا عن الكسرة لأنه ممنوع منَ الصرف بالعلمية والعجمة. انطلق: فعل ماضٍ مبني على الفتح... انطلق: توكيد لفظي لانطلق الأولى مبني على الفتح لا عمل له ولا محل له من الإعراب. الحرف: فاعل انطلق الأولى مرفوع....

أتى جاء الزميلُ: أتى: فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذّر. جاءَ: توكيد لفظي بالمرادف لأتى مبني على الفتح لا عمل له ولا محل له من الإعراب. الزميلُ: فاعل أتى مرفوع...

إنَّ الشمسَ إنَّ الشمسَ قاتلةٌ للجراثيم: إنَّ: حرف مشبه بالفعل. الشمسَ: اسم إنَّ منصوب. إنَّ: توكيد لفظي لإنَّ الأولى لا عمل لها ولا محل لها من الإعراب. الشمسَ الثانية: توكيد لفظي للشمس الأولى تابع لها في النصب، لا عمل لها ولا محل. قاتلةٌ: خبر إنَّ الأولى مرفوع. للجراثيم: جار ومجرور متعلق بقاتلة.

الحسابُ عسيرٌ الحسابُ عسيرٌ: الحسابُ: مبتدأ مرفوع. عسيرٌ: خبر مرفوع. الحساب الثانية: توكيد لفظي للأولى تابع لها في الرفع لا عمل لها ولا محل. عسيرٌ: توكيد لفظي للأولى تابع لها في الرفع لا عمل لها ولا محل.

الفصل السادس والأربعون

إعراب البدل

1 ـ التعريف:

البدل، هو تابع يُمَهِّدُ له بذكرٍ متبوعه، وهو أنواع:

أ ـ بدل اشتمال: ويكون شيئًا من حاجات المبدل منه أو من مشتملاته، مثل: نضج القدر طعامُهُ، ويجب أن يرتبط البدل بضمير يعود إلى المُبدَل منه.

ب ـ البدل المطابق: وهو الذي يكون فيه البدل هو المُبدَل منه، مثل: دخل القائدُ، قائدُ الجيشِ.

ج ـ بدل جزء من كل: ويكون فيه البدل جزءًا من المُبدَل منه، ويرتبط فيه البدل بضمير يعود إلى المُبدَل منه، مثل: اندحرَ الجيشُ، كتائبُه.

2 ـ الإعراب:

أشرقت الغزالةُ الشمسُ: أشرقت: فعل ماضٍ، والتاء: للتأنيث، حُرِّكَت بالكسر لالتقاء الساكنين. الغزالةُ: فاعل أشرقت مرفوع. الشمسُ: بدل من الغزالة والبدل يتبع المُبدَل منه في إعرابه تبعه في الرفع، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

أعجبني المغني صوتُه: أعجبني: فعل ماضٍ مبني على الفتح، والنون: للوقاية، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل

نصب مفعول به مقدّم. المغني: فاعل مؤخر مرفوع. صوتُه: بدل اشتمال من المغني، والبدل يتبع المُبدَل منه في إعرابه تبعه في الرفع، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مضاف إليه.

اشتغل الخادمُ النهار أكثره: اشتغل: فعل ماضٍ. الخادمُ: فاعل اشتغل. النهارَ: ظرف زمان منصوب على الظرفية متعلق باشتغل. أكثره: بدل بعض من النهار والبدل يتبع المُبدَل منه الخ، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

حرصت على دفاتري كتبي كل الحرص: حرصت: فعل وفاعل. على: حرف جر متعلق بحرص. دفاتري: مجرور بعلى، وهو مضاف، والياء: ضمير متصل مضاف إليه. كتبي: بدل غلط من دفاتري، (أي: بدلاً من شيء ذُكِرَ غلطًا)، والبدل يتبع المبدل منه في إعرابه. . . كل: مفعول مطلق منصوب، وهو مضاف. الحرص: مضاف إليه مجرور بالإضافة، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره.

ذهب عصامٌ إلى القريةِ، البلدةِ: البلدةِ: بدل نسيان من القريةِ، والبدل يتبع المُبدَل منه. . . بدل الغلط يتعلق باللسان، وبدل النسيان يتعلق بالعقل.

مَن يحترمْني إنْ صديقٌ وإن عدوٌ أحترمْه: مَنْ: اسم شرط يجزم فعلين مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يحترمْني: فعل مضارع مجزوم بمن، وعلامة جزمه سكون ظاهر في آخره وهو فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو، والنون: للوقاية، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، وجملة يحترمني في محل رفع خبر المبتدأ. إنْ: حرف شرط للتفصيل.

صديقٌ: بدل تفصيل من كلمة منْ، أو من فاعل يحترمني المستتر، والبدل يتبع المُبدَل منه في إعرابه تبعه في الرفع حملاً على المحل، مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره. وإنْ: الواو: حرف عطف، إنْ عدوٌ: معطوف على إن صديقٌ تابع له في الإعراب. أحترمْه: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنا، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

ما تصنعْ إنْ خيرًا وإنْ شرًا تُجزْ به: ما: اسم شرط يجزم فعلين مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدّم. تصنعْ: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر تقديره: أنت. إن: حرف شرط للتفصيل. خيرًا: بدل تفصيل من كلمة ما، والبدل يتبع المُبدَل منه في إعرابه تبعه في النصب حملاً على المحل، وعلامة نصبه الفتحة. وإن: الواو: حرف عطف، إنْ شرًا: معطوف على إن خيرًا. تُجزْ: فعل مضارع مجهول مجزوم لأنه جواب الشرط، ونائب فاعله ضمير مستتر تقديره: أنت. به: جار ومجرور متعلق بتُجز.

مَن جاء أغسّانُ أم عامرٌ؟ مَن: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. جاءَ: فعل ماضٍ، فاعله هو والجملة خبر المبتدأ. أغسّان: الهمزة: حرف استفهام. غسّان: بدل من كلمة من. أم: حرف عطف. عامر: معطوف على غسان والمعطوف يتبع المعطوف عليه في إعرابه تبعه في الرفع، وعلامة رفعه الضمة.

(إنْ) الشرطية الواقعة قبل بدل التفصيل ليس لها من الشرط إلا اسمها، فلا تجزم، ولا تعمل شيئًا، وإنما تفيد مجرّد التفصيل.

أقرأُ مؤلفاتِك لا أطالعُ سواها: أقرأُ: فعل مضارع مرفوع للتجرّد، وفاعله أنا. . . مؤلفاتِك: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة

عوضًا عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم، وهو مضاف، والكاف: مضاف إليه. لا: حرف نفي. أُطالعُ: فعل مضارع مرفوع فاعله أنا. سواها: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدّرة على الألف للتعذّر. وهو مضاف، والهاء: مضاف إليه وجملة: لا أُطالع سواها، بدل من جملة: أقرأ مؤلفاتك.

إنْ تُصَلِّ تسجدْ للّه يرحمْك: إن: حرف شرط يجزم فعلين. تُصَلِّ: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره، وفاعله أنت. تسجدْ: فعل مضارع مجزوم لأنه بدل بعض من تُصَلِّ، والبدل يتبع المُبْدَل منه في إعرابه تبعه في الجزم، وعلامة جزمه السكون، وفاعله أنت. للّه: جار ومجرور متعلقان بتسجد. يرحمْك: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط، وعلامة جزمه السكون وفاعله هو، والكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.

إذا كان الفعل الثاني مجزومًا كالفعل الأول فالبدل، بدل فعل من فعل لا بدل جملة من جملة.

الفصل السابع والأربعون

إعراب حروف الجرّ

1 ـ التعريف:

سُمِّيت حروف جرّ لأنها تجرّ معنى الفعل قبلها إلى الاسم بعدها، أو لأنها تجرّ ما بعدها من الأسماء، أي تخفضه.

أشهر حروف الجرّ هي: من، إلى، عن، على، حتى، خلا، عدا، حاشا، في، مُذْ، منذُ، رُبَّ، اللام، كي، الواو، التاء، الكاف، الباء.

2 ـ الإعراب:

وصل المسافرُ إلى المدينة: وصل: فعل ماضٍ مبني، المسافرُ: فاعل ومرفوع... إلى المدينة: جار ومجرور، إلى: حرف جر متعلق بوصل. المدينة: مجرور بإلى وعلامة جرّه الكسرة.

هذا ثعلب في تصرفاته: في تصرفاته: جار ومجرور متعلقان بثعلب، وهو مضاف، والهاء: مضاف إليه.

جاز تعليق حرف الجر (في) بالاسم الجامد (ثعلب) لأنه مؤوّل بالمشتق؛ فهو بمعنى محتال.

جلست أقرأ في كتاب تاريخي: جلست: فعل وفاعل. أقرأ: فعل مضارع، وفاعله أنا، وجملة أقرأ في محل نصب حال من التاء. في:

حرف جر متعلق باقرأ. كتاب: مجرور بفي. تاريخي: نعت كتاب؛ لو تعلق حرف الجر (في) بجلست لكان المعنى: جلست في كتاب تاريخي... وهذا واضح الفساد. المهم أن نبحث لحرف الجر الأصلي مع مجروره عن المتعلق المناسب لهما وأن نميّزه ونستخلصه من غير المناسب، وهاك مثالاً آخر على ذلك.

قاس الطبيب حرارة المريض، وكتبها، بمقياس الحرارة: بمقياس: جار ومجرور متعلقان بقاس، فلو تعلق الجار والمجرور بالفعل كتب لكان المعنى: كتب الطبيب حرارة المريض بمقياس الحرارة وهذا غير صحيح.

رُبَّ رجلٍ كريمٍ أكرمته: رُبَّ: حرف جر شبيه بالزائد. رجلٍ: مجرور لفظًا مرفوع محلاً على أنه مبتدأ. كريمٍ: نعت رجل تابع له في الإعراب. أكرمته: فعل وفاعل ومفعول به والجملة خبر المبتدأ.

حرف الجر الزائد والشبيه بالزائد لا متعلَّق لهما.

رُبَّ مساعدةٍ خفيةٍ ساعدتُ: رُبَّ: حرف جر شبيه بالزائد مساعدةٍ: مجرور لفظًا برُبَّ منصوب محلاً لأنه مفعول مطلق. خفيةٍ: نعت مساعدة مجرور. ساعدتُ: فعل وفاعل.

ورجلٍ حزينٍ قد تسلّى بحزين: ورجلٍ: الواو: واو رُبَّ، أو: حرف نائب عن رُبَّ. رجلٍ: مجرور لفظًا برُبَّ مقدّرة، مرفوع محلاً لأنه مبتدأ. حزينٍ: نعت رجل... قد: حرف تحقيق. تسلّى: فعل ماضٍ، فاعله هو. بحزين: الباء: حرف جر متعلق بتسلى، حزينٍ: مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة، وجملة تسلّى خبر المبتدأ.

قد تُحذف (رُبَّ) ويبقى عملها - أي: جرّها للاسم - بعد (الواو) (تأمل المثل السابق).

رُبَّهُ تلامذةً كافأت: رُبَّهُ: رُبَّ حرف جر شبيه بالزائد، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر برُبَّ، وفي محل نصب مفعول به من كافأت. تلامذةً: تمييز مفسّر للضمير المجرور برُبَّ منصوب...

مجرور (رُبَّ) إن لم يتسلّط عليه عامل فمحله الرفع وإن تسلّط عليه عامل فمحله النصب (راجع المثال السابق).

ربما كان السائلُ أغنى من المسؤول: ربما: حرف جر شبيه بالزائد، ما: زائدة كافّة. كان: فعل ماضٍ ناقص... السائلُ: اسم كان مرفوع. أغنى: خبر كان منصوب... من: حرف جر متعلق بأغنى. المسؤول: مجرور بمن.

يجوز في (رُبَّ) أن تلحقها تاء التأنيث لتدلّ على تأنيث مجرورها، مثل: رُبّتَ عبارةٍ موجزةٍ أغنت عن كلام كثير.

إذا دخلت (ما) الزائدة على (رُبَّ) كفّتها عن العمل وجاز دخولها على الأفعال.

العلم كالنور: العلمُ: مبتدأ مرفوع. كالنورِ: جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف، أو: الجار والمجرور خبر المبتدأ!

ليس كمثله شيءٌ: ليس: فعل ماضٍ ناقص. كمثله: الكاف: حرف جر زائد، مثله: مجرور لفظًا بالكاف منصوب محلاً على أنه خبر ليس. شيءٌ: اسم ليس مؤخر مرفوع. والأصل ليس مثله شيءٌ.

صار الشيخُ المريضُ كالشبح: صار: فعل ماضٍ ناقص. الشيخُ: اسم صار مرفوع. المريض: نعت الشيخ مرفوع... كالشبح: الكاف: اسم بمعنى مثل مبني على الفتح في محل نصب خبر صار وهو مضاف، الشبح: مضاف إليه مجرور.

تقع الكاف اسمًا بمعنى مثل في النثر نادرًا والشعر غالبًا، مثل:

واللّهِ لأصنعنَّ الخيرَ: واللّهِ: الواو: حرف جر للقسم متعلق بفعل القسم المحذوف والتقدير: أقسم. اللّهِ: اسم الجلالة مجرور بالواو، وعلامة جره الكسرة. لأصنعنَّ: اللام: رابطة لجواب القسم لتأكيده، أصنعنَّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، وهو في محل رفع لتجرّده من النواصب والجوازم، وفاعله أنا. الخيرَ: مفعول به منصوب، وجملة لأصنعنَّ الخيرَ لا محل لها من الإعراب لأنها جواب القسم.

تاللّه باللّه: إعرابهما كإعراب واللّه.

كي: كي الناصبة للمضارع تكون حرف جر بمعنى لمهْ إذا وقعت بعدها ما الاستفهامية أو ما المصدرية، مثل: كيمهْ؟ جوابًا لمَن قال لك: قد لازمت البيت أسبوعًا. فكي هنا تسمى كي التعليلية لأنها تدخل على استفهام يُسأل به عن العلة والسبب، فهي بمنزلة اللام الجارّة التي تسمى لام التعليل.

كيمَ فعلت هذا؟ (أي: لِمَ فعلته). كيم: كي: حرف جر للتعليل متعلق بفعل، مَ: (أصلها: ما): اسم استفهام حُذِفَت ألفه تخفيفًا وهو في محل جرّ بكي. فعلت: فعل وفاعل. هذا: الها: للتنبيه، ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

تدخل (الهاء) على (كيمَ) عند الوقف وتُعرَب: هاء الوقف أو هاء السكت. متى دخل على (ما) الاستفهامية حرف جر تُحذَف ألفها وجوبًا، مثل: (بمَ تكتب)؟ (إلامَ أنتظرك)؟ (حتامَ أحتملك)؟.

أحسِن معاملةَ الناس كي ما تسلمُ من أذاهم: أحسِن: فعل أمر فاعله أنت. معاملة: مفعول به منصوب. وهو مضاف. الناسِ: مضاف

إليه مجرور. كي: حرف جر للتعليل متعلق بأحسن. ما: مصدرية. تسلمُ: فعل مضارع مرفوع للتجرّد وفاعله أنت. من: حرف جر متعلق بتسلم. أذاهم: مجرور بمن وعلامة جرّه كسرة مقدّرة على الألف للتعذّر، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مضاف إليه، والميم: لجمع الذكور العقلاء؛ وما مع ما بعدها في تأويل مصدر مجرور بكي والتقدير: لسلامتك من أذاهم.

لسميرٍ أكرمت: لسميرٍ: اللام: حرف جر للتقوية متعلق بأكرمت. سميرٍ: مجرور باللام، وعلامة جرّه الكسرة، وهو في محل نصب مفعول به غير صريح. أكرمت: فعل وفاعل.

أنا مكرمٌ للصديق: أنا: ضمير منفصل مبتدأ. مكرمٌ: خبر المبتدأ مرفوع، وفاعل مكرم ضمير مستتر تقديره: هو وهو الرابط. للصديقِ: اللام: حرف جر للتقوية متعلق بمكرم. الصديقِ مجرور باللام وهو في محل نصب مفعول به غير صريح.

ويجوز في لام التقوية أن تكون حرف جر زائدًا لا يتعلّق بشيء (والصديق) مجرور لفظًا منصوب محلاً على أنه مفعول به.

(لام التقوية) تدخل جوازًا على المفعول به إذا كان فعله متأخرًا، مثل: للمحسنِ أكرمت وعلى مفعول اسم الفاعل، وأمثلة المبالغة، والمصدر، مثل: أنت مِعطاه للمال، وعجبت من ضربك لزيد.

حتى: حرف جر أصلي لا يجر إلا الاسم الظاهر مثل: أكلت السمكة حتى رأسها، أي: إلى رأسِها فهو غير مأكول.

أكلت السمكة حتى رأسها: أكلت: فعل وفاعل. السمكة: مفعول به منصوب. حتى: حرف جر متعلق بأكلت. رأسِها: مجرور بحتى وعلامة جره الكسرة وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مضاف إليه.

قد تجر (حتى) المصدر المنسبك من أنْ الناصبة المقدّرة وجوبًا ومن صلتها الفعلية المضارعية، مثل: اتقِ اللّه حتى تفوزَ برضاه، فحتى: حرف جر للتعليل متعلق باتق. تفوزَ: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد حتى، وعلامة نصبه الفتحة وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت، وأن وما بعدها في تأويل مصدر مجرور بحتى والتقدير: اتقِ اللّه حتى الفوزِ برضاه.

تأتي (حتى) حرف عطف بمعنى الواو، مثل: أكلت السمكة حتى رأسَها، أي: ورأسَها فحتى هنا حرف عطف لأنها بمعنى الواو (راجع إعراب حتى في بابي العطف والنواصب).

على: حرف جر أصلي يجرّ الظاهر والمضمر، مثل: سلّمت على باسمٍ وأثنيت عليه لاجتهاده.

قد تكون (على) حرف جر بمعنى لكن الاستدراكية فلا تتعلق بشيء، مثل: أساء الصديقُ فاحتملت إساءَته على أن احتمالها مرٌّ أليم. فعلى: حرف جر بمعنى لكن الاستدراكية لا متعلّق لها؛ وقيل تتعلق بخبر لمبتدأ محذوف تقديره: والتحقيق على كذا. (الإعراب الأول أحسن).

تستعمل (على) اسمًا بمعنى فوق إذا وقعت بعد (من) مثل: تكلم الخطيب من على المنبر، أي: من فوق المنبر. من: حرف جر متعلق بتكلم، على: اسم بمعنى فوق مبني في محل جر بمن، وهو مضاف. المنبرِ: مضاف إليه مجرور...

عن: حرف جر يجر الظاهر والمضمر مثل: سألت عنك وعن باسمٍ.

تستعمل اسمًا بمعنى جانب إذا وقعت بعد (من)، مثل: اجلس من عن يمين الأمير، أي: اجلس من جانب يمينه. اجلس: فعل أمر فاعله

أنت. من: حرف جر متعلق باجلس. عن: اسم بمعنى جانب مبني في محل جر بمن، وهو مضاف. يمين: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف. الأميرِ: مضاف إليه مجرور...

مررت برجلٍ هنا أو هناك أو ثَمّ: مررت: فعل وفاعل. برجل: جار ومجرور، الباء: حرف جر متعلق بمرّ، رجلٍ: مجرور بالباء.. هنا: ظرف مكان متضمن معنى الإشارة مبني على السكون في محل نصب على الظرفية متعلق بنعت رجل المحذوف تقديره موجودٍ. (ومثله إعراب هناك، وثَمّ).

يجوز أن يُحذَف حرف الجر ويبقى عمله كما كان قبل الحذف وذلك في مواضع عدة منها أن يكون الاسم المجرور بالحرف مصدرًا مؤوَّلاً من (أنْ) مع اسمها وخبرها ومن (أنْ) المصدرية والفعل والفاعل؛ مثل: فرحت أنَّ الطقسَ جميلٌ، أفرح أنْ يجتهدَ المهملُ.

فرحت أنّ الطقس جميلٌ: فرحت: فعل وفاعل. أنَّ: حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر. الطقس: اسم أنَّ منصوب. جميلٌ: خبر أنّ مرفوع... وأنّ وما بعدها في تأويل مصدر مجرور بالباء المحذوفة جوازًا والتقدير: فرحت بجمالِ الطقس.

أفرحُ أنْ يجتهد المهملُ: أفرح: فعل مضارع، فاعله أنا. أنْ: حرف نصب ومصدرية واستقبال. يجتهد: فعل مضارع منصوب. المهملُ: فاعل يجتهد مرفوع... وأنْ وما بعدها في تأويل مصدر مجرور بالباء المحذوفة جوازًا والتقدير: أفرح باجتهادِ المهملِ.

حذف حرف الجر لا يصحّ إلا عند أمن اللُّبس، فإن أوقع الحذف في لَبس فلا يصح؛ ففي مثل: رغبت في أن أسافر ـ لا يصح حذف حرف الجر في فلا يقال: رغبت أن أسافر؛ إذ لا يتّضح المراد بعد

الحذف؛ أهو رغبت في أن أسافر أم رغبت عن أن أسافر والمعنيان متعارضان، لعدم معرفة الحرف المحذوف وتعيينه، ومثل هذا: انصرفت عن أن أُطالع الكتاب؛ فلا يجوز حذف حرف الجر؛ لأن حذفه يؤدي إلى أن تصير الجملة: انصرفت أن أطالع الكتاب فلا ندري المقصود؛ أهو انصرفت إلى أن أُطالع الكتاب، أم انصرفت عن أن أُطالع والمعنيان متناقضان.

هل في الدار أحدٌ: هل: حرف استفهام. في الدار: جار ومجرور. في: حرف جر متعلق بفعل محذوف تقديره استقرَّ. الدارِ: مجرور بفي وعلامة جره الكسرة. أحدٌ: فاعل مرفوع... أو: مبتدأ مرفوع، والجار والمجرور متعلقان بخبره المحذوف تقديره مستقر.

ما عندنا أحدٌ: ما حرف نفي. عندنا: ظرف مكان منصوب على الظرفية، وعلامة نصبه الفتحة متعلق بفعل محذوف تقديره استقرَّ، وهو مضاف، ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. أحدٌ: فاعل مرفوع... أو مبتدأ مرفوع والظرف قبله متعلق بخبره المحذوف تقديره: مستقرٌ.

سميرٌ في الدار صديقُه: سميرٌ: مبتدأ مرفوع. في الدار: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: استقرَّ. صديقُه: فاعل مرفوع والجملة من الفعل والفاعل، في محل رفع خبر المبتدأ. أو: سمير: مبتدأ. في الدار: جار ومجرور متعلق بخبر مقدّم محذوف تقديره: مستقر. صديقُه: مبتدأ مؤخر مرفوع وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مضاف إليه، والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر المبتدأ الأول (سمير).

الفصل الثامن والأربعون

إعراب الجملة

تقسم الجُمَل من حيث الإعراب إلى قسمين:

أ ـ الجُمَل التي لها محل من الإعراب:

وهي التي يصحّ تأويلها بمفرد، ويكون إعرابها كإعراب الاسم المفرد في الرّفع، والنّصب، والجرّ، وأهمّها:

1 ـ الجملة الواقعة خبرًا: ومحلها الرفع مع المبتدأ، نحو: «المعلّمُ يكافىء المجتهدَ».

- الرّفع مع «إنّ» وأخواتها، نحو: «إنّ النهرَ ماؤه غزير».
- الرفع مع «لا» النافية للجنس، نحو: «لا مجتهِدَ اجتهادُهُ ضائعٌ».
- النّصب مع «كان» وأخواتها، نحو: «كان النّهرُ ماؤه غزيرٌ».

2 ـ الجملة الواقعة مفعولاً به: وتأتي إمّا بعد أفعال «الظنّ»، نحو: «ظننتُ خالدًا لا يكذبُ» («جملة يكذب» في محلّ نصب مفعول به ثانٍ لـ «ظننتُ»)، وإمّا بعد القول، نحو: «قال وليدٌ أنا بريءٌ» (جملة «أنا بريءٌ» المؤلفة من المبتدأ والخبر، هي في محل نصب مفعول به للفعل «قال»).

3 ـ الجملة الواقعة حالاً: وتأتي بعد اسم معرفة، نحو: «أقبلَ خالدٌ يضحك»، (جملة «يضحك» من الفعل والفاعل في محلّ نصب

حال لأنّها تبيّن هيئة «خالد» عند إقباله) ونحو: «سِرْتُ والطّقسُ ممطرٌ»، (جملة «الطقس ممطر» من المبتدأ والخبر في محل نصب حال من الضمير «التاء»).

4 ـ الجملة الواقعة صفة: وتأتي بعد اسم نكرة، ومحلّها بحسب الموصوف، نحو: «دخل تلميذٌ يبكي» (جملة «يبكي» من الفعل والفاعل في محل رفع نعت «تلميذ») ونحو: «لنا بستانٌ أشجارُهُ ظليلةٌ» (جملة «أشجارُهُ ظليلةٌ» من المبتدأ والخبر في محل رفع نعت «بستان»).

5 ـ الجملة الواقعة جوابًا لشرط جازم مقترن بالفاء أو بإذا الفجائية: نحو: «إن تدرسْ فالنجاحُ حليفُك» (جملة «النجاح حليفك» المؤلفة من المبتدأ والخبر في محلّ جزم جواب شرط «إنْ»)، ونحو قوله تعالى: ﴿إِن يَنصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ﴾ (جملة «لا غالب لكم» في محلّ جزم جواب الشرط).

6 ـ الجملة الواقعة مضافًا إليه: نحو: «أقمْنا حيث أقامَ أهلُنا»، «حيث»: ظرف واجب الإضافة، (جملة «أقام أهلنا» في محلّ جز مضاف إليه).

7 ـ الجملة التابعة لجملة لها محل من الإعراب: ومحلّها بحسب الجملة التي تتبعها، نحو: «المعلّمُ يكتبُ ويشرحُ» فجملة «يشرح» تابعة لجملة «يكتب» ومحلّها الرّفع لأنّ جملة «يكتب» في محلّ رفع خبر المبتدأ «المعلّمُ».

ب ـ الجُمَل التي لا محلّ لها من الإعراب:

وهي التي لا يصحّ تأويلها بمفرد لأنها لا تحلّ محلّه، وأهمّها:

1 ـ الجملة الابتدائية: وهي التي تقع في ابتداء الكلام، نحو: «الهواءُ شديدُ البرودةِ».

2 ـ الجملة التابعة لجملة لا محل لها من الإعراب: نحو: «اشتريْتُ مجلّةً وتصفَّحْتُها» (جملة «تصفَّحْتُها» لا محلّ لها من الإعراب لأنها معطوفة على جملة «اشتريتُ» الابتدائية والتي لا محل لها من الإعراب.

3 ـ الجملة الواقعة جوابًا للقسم: نحو: «تاللّهِ لأقومنّ بواجبي خير قيام» (جملة «أقومنّ» لا محلّ لها من الإعراب لأنها واقعة في جواب القسم).

4 ـ الجملة الواقعة جوابًا لشرط غير جازم: نحو: «لولا العدلُ لفسدت الرعيّة» (جملة «فسدت الرعيّة» لا محلّ لها من الإعراب لأنها جواب لأداة شرط غير جازمة «لولا»)، وأدوات الشرط غير الجازمة هي: إذا، لولا، لو، كلّما.

5 ـ الجُمَل الواقعة جوابًا لشرط جازم غير مقترن بالفاء أو إذا الفجائية: نحو: «مَنْ يدرسْ ينجحْ» (جملة «ينجح» لا محلّ لها من الإعراب لأنها جواب لشرط جازم غير مقترن بـ «الفاء» أو «إذا»).

6 ـ الجملة الاعتراضية: نحو: «كان المعلّمُ ـ وأقولُ الحقَّ ـ عادلاً» (جملة «أقولُ الحقَّ» اعترضت بين شيئين متلازمين اسم كان وخبرها فلا محلّ لها من الإعراب.

7 ـ الجملة المفسّرة: وهي التي تفسّر ما سبقها وتكشف عن حقيقته، نحو: «هلاّ عملَك أتقنْتَهُ»، فعملَك منصوب بفعل محذوف يفسّره ما بعده والتقدير: هلاّ أتقنْتَ عملَك أتقنته. وجملة «أتقنته» لا محلّ لها من الإعراب لأنها مفسّرة لما قبلها.

والجملة التفسيرية تقع أيضًا بعد «أنْ» و«أي» التفسيريتين، نحو قوله تعالى: ﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ﴾ فجملة «اصنع الفلك» لا محلّ لها من الإعراب لأنها واقعة بعد «أنْ» التفسيريّة.

8 ـ الجملة الواقعة صلة الموصول: نحو «قَدِمَ الَّذي يستحقُّ الجائزةَ». جملة «يستحقُّ الجائزةَ» واقعة صلة للموصول «الّذي» فلا محلّ لها من الإعراب.

فهرس المحتويات